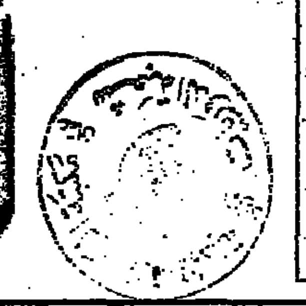
٢٠٠ فلس

١٢ صفحة





الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٩٨ (العدد ٢٧)

اسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 10 FABRUARY 1998 - NO. (27)

الحسن يشدد على ضرورة بذل الجهود لحل الازمة العراقية دبلوماسياً

شدد سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد اول امس على ضرورة الاستمرار في بذل اقصى الجهود لايجاد حل دبلوماسي للازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.

واكد سموه خلال استقباله في الديوان الملكي الهاشمي وكيل وزارة الخارجية البريطاني السير جون كير على ضرورة تكاثف الجهود الاقليمية والدولية لنزع فتيل الازمة والحيلولة دون حدوث مواجهة عسكرية لا يستطيع العراق او المنطقة برمتها تحملها. واكد كير خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة والسفير البريطاني لدى الاردن على دعم بريطانيا للجهود المبذولة لايجاد حل دبلوماسي للازمة مشددا على ضرورة رفع الحظر المفروض على العراق وان يكون هناك ضوء في اخر النفق اذا ما تم

الحكومة ستنفذ قراري «العدل العليا» والصحف المشمولة ستعاود الصدور مباشرة

اكدت الحكومة التزامها بتنفيذ قراري محكمة العدل العليا المتعلقين بوقف قانون المطبوعات والنشر والغاء قرارها باغلاق عدد من الصحف الاسبوعية بعد ٢٤ ساعة على تسلمها قرار المحكمة «رسميا» حيث شهدت دار رئاسة الوزراء امس لقاءات ترأسها نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات د. عبدالله النسور» وحضرها وزير العدل رياض الشكعة، ووزير الدولة لشؤون الاعلام د. سمير مطاوع والمستشار الحقوقي في رئاسة الوزراء ظافر الشخاترة.

وذكر مصدر حكومي رفيع المستوى لـ «النهضة» ان الاجراء التنفيذي الوحيد الذي ستتخذه الحكومة بعد تسلمها القرار هو التنفيذ وتطبيق القرار بعد ان انهت الحكومة دراسته من الناحية القانونية مشيرا الى ان ما صدر عن المحكمة هو قراران الاول منهما ينص على ايقاف العمل بقانون المطبوعات والنشر المؤقت لسنة ١٩٩٧ والثاني الغاء قرار الحكومة بالغاء تراخيص الصحف الاسبوعية □

الوطني الدستوري : نرفض كل عمل عسكري ضد العراق بتحالف جديد او قديم

مطلوب برنامج زمني واضح لرفع الحصار الظالم

اصدر الحزب الوطني الدستوري بياناً سياسياً أمس الاول حول الازمة الناشئة بين العراق الشقيق والولايات المتحدة الاميركية عبر فيه عن حزنه لما يجري داعياً القيادة العراقية التجاوب مع قرارات الأمم المتحدة الظالمة لتفويت الفرصة على الاخرين من توجيه ضربة عسكرية قد تؤدي الى مأساة حقيقية. ودعا بيان اصدره الناطق الرسمي للحزب حكم خير الى عقد قمة عربية ترفض ضرب العراق وفيما يلي نص البيان:

يشعر الحزب الوطني الدستوري، وهو يتابع الأحداث المتسارعة والمتفاقمة، في سياقات الأزمة بين العراق الشقيق والولايات المتحدة الاميركية، بأن هذه المنطقة توشك أن تخضع لحلقة جديدة من حلقات العسف التي قد تسفر عن خسائر باهظة في مقدرات هذه الامة وأمنها القومي.

لقد استعرضت قيادة الحزب الوطني الدستوري السلسلة المتصلة من التحشيد العسكري الاميركي والبريطاني بالمنطقة، مرفوقة بتحركات سياسية ودبلوماسية عالمية وعربية من أجل معالجة الذي طرأ على المسألة العراقية وعلاقتها بقرارات مجلس الأمن الدولي. ولا يخفي الحزب خشيته من أن تكون كل الجهود الدبلوماسية المبذولة، اما بنوايا صادقة أو لمجرد رفع العتب، جميعها ليست سوى تزجية للوقت بانتظار الذي لا مناص منه وهو الضربة الاميركية العدوانية على العراق الشقيق بهدف تدمير ما بقي من قواه البشرية والمادية ورسالته المعنوية.

واذ يشعر الحزب بأن السباق الزمني المحموم باتجاه المأساة المتوقعة، سباق يقترب من لحظاته الأخيرة، فاننا وبكل الخشية القومية الصادقة على العراق الشقيق وعلى الأمن الوطني الاردني وعلى القضية الفلسطينية التي تتعرض هي الأخرى لعسف مماثل، فاننا نسجل ما يلي:

مرفوض ومدان كل عمل عسكري ضد العراق الشقيق من التحالفات القديمة أو المستجدة. فنحن في الوطني الدستوري نؤمن بأن الأمن القومي كل لا يتجزأ، وأن أي عدوان على العراق هو بمثابة عدوان صارخ على الأمة العربية كلها. ولتفويت الفرصة التي تضيق ساعة بعد أخرى قبل تحقيق الانفراج الدبلوماسي المطلوب، فاننا ندعو القيادة العراقية الى التجاوب مع قرارات هيئة الأمم المتحدة حتى وأن كنا نعرف أنها قرارات ظالمة وجائرة.

وفي ذات الوقت فأننا في الوطني الدستوري نطالب ونشدد على ضرورة أن يكون التجاوب مع قرارات الأمم المتحدة من الطرفين، العراق والولايات المتحدة. وفي ذلك ندعو الى وضع برنامج زمني محدد وواضح وملزم لرفع العقوبات والحصار عن الشعب العربي العراقي.

وكما تنهض الامم الحيّة من تحت الركام والدمار، فاننا في الوطني الدستوري نرى في هذا الظرف العصيب والمجحف مناسبة وفرصة لاستنهاض القوى القومية لاعادة بناء ما تشقق أو تهدم من كيان هذه الأمة.

وان المطلوب الآن، وكما قال جلالة الملك الحسين، هو ان نعي خطورة ما تتعرض له هذه الأمة في مختلف اجنحتها. فضرب العراق يعني أيضاً ضرب القضية الفلسطينية. وتجديد الحصار على الشعب الاردني الصامد، وعليه فأننا ندعو الى قمة اللحظة الأخيرة التي يتوجب على القادة العرب أن يستجيبوا فيها للمأساة ومقتضيات مواجهتها بأقل الخسائر الممكنة. وليس أقل من أن يتنادى القادة العرب الى لقاء يكون اساسه المصارحة والمكاشفة وتحصين الوحدة القومية والوطنية لردع ما قد يترتب على ضرب العراق من شظايا تصيب الجسم العربي للأمة كلها، واخذ قرار عربي اجماعي برفض ضرب العراق واستعمال أي ارض أو جو عربي لهذه الغاية □

الكويت مع تقسيم العراق !!

تقول بعض التقارير الصحافية الخارجة من الكويت ان الرأي العام الكويتي ينظر الى التحالف الجديد بين الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد والسيد محمد باقر الحكيم على انه قائم بهدف المزيد من التقرب الى واشنطن وسياساتها في منطقة الخليج العربي بعد ان استقرت الاوضاع لمصلحة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية والرجل القوي الذي يوصف بانه رئيس الوزراء الفعلي للبلاد. وتشير هذه التقارير الى ان الولايات المتحدة باركت خطة الشيخ سعد المتعلقة بفصل جنوب العراق وانشاء ادارة خاصة لها مسؤولوها وموظفوها بقيادة محمد باقر الحكيم □

كلينتون وبلير يبحثان اعلان العراق كله منطقة حظر جوي لتشجيع المعارضة

تبحث الحكومة الاميركية مع بريطانيا توسيع نطاق منطقة الحظر الجوي في العراق لتشمل كافة اجواء العراق وذلك في اطار خطة اميركية لمنح مجموعات المعارضة العراقية التي تتلقى تمويلا من الولايات المتحدة ودول عربية خليجية من العمل بحرية.

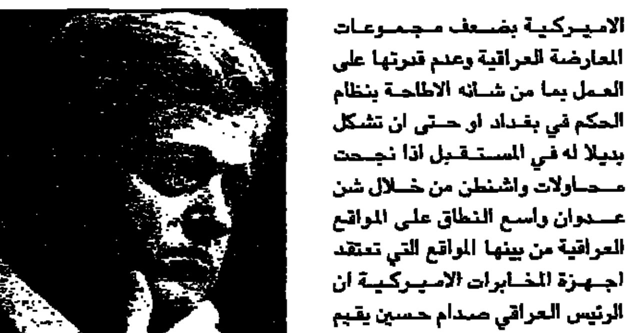
وسيكون هذا الموضوع على جدول المباحثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع وزير الخارجية البريطاني روبين كوك.

وكانت قد رجحت مصادر دبلوماسية اعلان قرار توسيع منطقة الحظر الجوي خلال زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى واشنطن يومي الخامس والسادس من شهر شباط الجاري.

ورغم اعتراف اجهزة المخابرات الاميركية بضعف مجموعات المعارضة العراقية وعدم قدرتها على العمل بما من شأنه الاطاحة بنظام الحكم في بغداد او حتى ان تشكل بديلا له في المستقبل اذا نجحت محاولات واشنطن من خلال شن عدوان واسع النطاق على المواقع العراقية من بينها المواقع التي تعتقد اجهزة المخابرات الاميركية ان الرئيس العراقي صدام حسين يقيم فيها.

وقد ازداد ضعف المعارضة العراقية بعد الفشل الذي لحق بالعمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية الاميركية في شمال العراق في شهر ايلول ١٩٩٦ حيث تم ترحيل المئات من عملائها العراقيين من شمال العراق.

وقد ذكرت تقارير ومصادر



اميركية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان حاليا على احياء انشطة المعارضة العراقية الموجودة في الخارج حيث يقوم دبلوماسيون اميركيون وبريطانيون برعاية جلسات حوار بين اطراف المعارضة في لندن.

وقد ذكر تقرير نشر في واشنطن مؤخرا ان وزارة الخارجية البريطانية بمشاركة دبلوماسيين اميركيين بدات منذ شهر تشرين أول الماضي برعاية لجماعات شهرية مع اطراف معارضة عراقية تنتمي الى مجموعات اسلامية وشيوعية ومعارضة تقليدية.

وقال دبلوماسي اميركي مطلع ان التنظيمات الكردية الرئيسية رفضت المشاركة في تلك الاجتماعات.

ومما يعزز التوجهات الاميركية قيام مركز الدراسات الاستراتيجية القومية وهو مركز ابحاث محافظ في واشنطن باعداد اقتراح لارساله الى اعضاء الكونغرس الاميركي يحثهم فيه على تبني برنامج عملي لتغيير النظام القائم في بغداد ويدعو الاقتراح الولايات المتحدة الى ضرورة الاعتراف بحكومة عراقية مؤقتة يتاح لها استخدام الممتلكات العراقية المجمدة وان تتولى ادارة مؤسسات النفط العراقي في جنوب العراق مع اعفائها من العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على العراق.

ويدعو الاقتراح الى ان يقوم المؤتمر الوطني العراقي الذي يترأسه احمد الجلبي بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة وقد نسب الى الجلبي الذي يقيم في لندن قوله انه لم تكن هناك خطة سياسية لتغيير الوضع في العراق فان حملة القصف ستكون لها نتيجة عكسية، مشيرا الى ان المشكلة في العراق هي (الرئيس) صدام".

وقد اعترف الجلبي مجددا في حديث مع صحيفة وول ستريت جورنال نشرته يوم الخميس الماضي انه كان يتلقى من وكالة المخابرات المركزية الاميركية ٣٢٦ الف دولار شهريا حتى نهاية ١٩٩٦ □

الخوف من السلاح البيولوجي يرعب اميركا

اخرج وزير الدفاع الاميركي وليم كوهن كيسا فيه سكر لا يتعدى وزنه الكيلو غرام الواحد ولوح به بيده قائلا : "ان كمية من المواد البيولوجية المدمرة لصحة الاف البشر يمكن نقلها بمثل هذا الكيس وتهريبه الى اميركا ونشره ضد المواطنين الاميركيين". ومنذ ذلك الوقت تدفقت المعلومات عن اخطار الهجوم البيولوجي المدمر ضد اميركا.

يقول مسؤولون ان الجهود التي تبذل لحماية بلادهم من الحرب الجرثومية ما زالت في بدايتها وان الموارد المتاحة للقوات المسلحة في ذلك لا تكفي لهذا الغرض في مواجهة هجمات قد تقضي على عشرات الآلاف من السكان.

ويقول نائب وزير الدفاع الاميركي جون هارب "لسنا مهيئين لمواجهة هجوم ارهابي واسع النطاق ولكننا نعد العدة لذلك".

وفي سياق الحفاظ على المركب الصناعي العسكري في الولايات المتحدة من الانهيار في اعقاب انتهاء الحرب الباردة فان العسكريين الاميركيين ودوائر صنع القرار يريدون ان يحلوا الغازات والجراثيم محل التخوف من الهجوم النووي الواسع النطاق الذي كان يثيرون الخوف من حدوثه ايام الحرب الباردة ويعتقد باحثون ان انتشار المعلومات حول طرق انتاج الغازات السامة مضافا اليها جهود بلدان ومجموعات مناهضة لسياسة الهيمنة الاميركية في التوصل الى وسائل وطرق لتهديد الولايات المتحدة قد زاد من خطر الحرب الكيمياوية والبيولوجية.

اما بالنسبة الى القوات المسلحة الاميركية فان التركيز على هذا التهديد الجديد يعطيها مهمات جديدة.

وتقول وزارة الدفاع انها لا تخترع تلك التهديدات ولا تبالغ في اعتبارها امورا ملحة .

ويهتم الخبراء العسكريون بالاسلحة البيولوجية ويقولون ان القوات المسلحة الاميركية قد احرزت تقدما في التدريب على مواجهة هجمات بالاسلحة الكيماوية الا انه ما زال ينقصها الكثير في امر مواجهة حرب بيولوجية.

ويحث الخبراء على تعزيز عمل المخابرات الاميركية لمتابعة التهديد بالحرب الجرثومية وان تضاعف جهودها في هذا المجال مرات عديدة وان يتم العمل على عدم وصول العلماء السوفيات السابقين الى دول اخرى مناهضة للسياسة الاميركية وتقديم معلومات لمن يرغب.

ومن المعروف ان القوات الاميركية قد استخدمت الحرب الكيمياوية في نطاق واسع خلال الحرب العدوانية على فيتنام في الستينيات والسبعينيات وخاصة في منطقة سهول الجارز لتدمير كامل ونهائي للغابات لحرمان ثوار الفيتكونغ من الاختباء فيها والتحرك خلالها.

وكان ابرز مواد الحرب الكيمياوية التي استخدمتها القوات الاميركية هناك ما يسمى (اورانج ايجنت) كانت تسببت في احداث اثار مرضية سلبية على القوات الاميركية ولم يذكر ما سببته من اثار تدميرية على سكان فيتنام.

وكان الجيش الاميركي قد استخدم للمرة الاولى في تشرين الاول الماضي اجهزة الكشف عن جراثيم ويقال ان من الصعب استخدام ذلك الجهاز الضخم بسرعة في مدينة تتعرض الى هجوم بالاسلحة البيولوجية وتسعى الابحاث الحالية الى انتاج اجهزة اكثر سرعة في الحركة.

ويقول المسؤولون في البنتاغون ان القوات التي تم تدريبها على ذلك كله حتى الآن لا تتجاوز المئات وهي لا تقدر في الوقت الحاضر على مواجهة هجوم كيمياوي او بيولوجي واسع النطاق في المدن الاميركية وتعمل هذه القوات في فرعين من فروع القوات المسلحة الاميركية هما القوات البرية والقوات الخاصة.

ولذا فان وحدات القوات المسلحة هذه ترى نفسها دعما لفرق الطوارئ المدنية التابعة لحكومات الولايات المتحدة وحكومات المقاطعات الاميركية بما فيها الشرطة والمطافئ والفرق الطبية وينظر وزير الدفاع الاميركي وليم كوهن الى احتمال استخدام قوات الحرس الوطني في الرد على هجوم واسع النطاق في هذا المجال.

ويقول تقرير لوزارة الدفاع حول انتشار الاسلحة ان اغلب المنظمات الارهابية لم تظهر ميلا كبيرا لانتاج اسلحة الدمار الشامل او الحصول عليها. ويقول مساعد وزير الدفاع الاميركي ثيودور بروسيف ان في عالم اليوم ارهابيين يحملون شهادات الدكتوراه اننا قلقون من الاسلحة البيولوجية التي يمكن ان تصبح تهديدا من دون ان يصل من يضع هذا التهديد الى ان يصبح قوة نووية.

اما المقدم ارثر كورنيت قائد وحدات الحرب الكيمياوية والبيولوجية فيقول ان علينا توسيع نطاق جهودنا ان ما يحدث الآن ليس الدواء الناجح الشافي ولكن لدينا وسائل الرد على هجمات كهذه وهذا ما نحن فيه الآن ولكن توسيع نطاق جهودنا امر مطلوب.□

لا وجود لاشعاعات نووية بالتربة الاردنية

نفى د.عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية في رده على مداخلات السادة النواب خلال الجلسة التي ترأسها المهندس سعد هايل السرور بحضور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وهيئة الوزارة وجود اية اشعاعات نووية في التربة الاردنية وقال ان المسوحات المخبرية اثبتت عدم وجود مثل هذه الاشعاعات.

وكان النائب الدكتور عبد الله العكايلة اشار الى ان لديه دراسات تؤكد وجود اشعاعات في عينات من التربة في الشمال والجنوب وان لذلك خطورة على حياة الانسان ودعا الى طلب فريق من وكالة الطاقة الذرية للتاكد ان المواطنين لا يعانون من هذه الاشعاعات.□

٤٨ نائبا يطالبون الحكومة بوقف خصخصة المؤسسات الناجحة

طالب ٤٨ نائبا الحكومة بوقف خصخصة كافة المؤسسات الناجحة والاسراع بتقديم مشروع قانون يحكم عملية الخصخصة ويمنع الاحتكار.

وقال النائب الدكتور نزيه عمارين ان هذا الطلب يأتي من منطلق الحرص الاكيد والشعور بالمسؤولية الوطنية ولخطورة الخصخصة وانعكاساتها السلبية على الوطن وخزينة الدولة.

واضاف: ندعو الحكومة وقف خصخصة المؤسسات الرابحة ووقف بيع وخصخصة المؤسسات الخاسرة لحين التعرف على اسباب تعثرها وادارتها وفق اسس تجارية بحتة شريطة الابقاء على ٥١٪ للحكومة.

واكد الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ان هذا الموضوع ليس عرضيا بل يجب ان رأى النواب ذلك لازما ان يبحث في اللجنة المالية والاقتصادية ليأخذ حقه كاملا.

وجدد التزام الحكومة بتقديم مشروع قانون منع الاحتكار وقال ان ذلك من التزامات الحكومة.□

تحليل سياسي

العدوان على الشعب العراقي قرار غربي ومنع تنفيذ العدوان قرار عربي

هذا الاستعراض الغربي المجنون للقوة في الخليج العربي، مثير للحزن ومثير للشفقة ومثير للازدراء، واذا كان المقصود به ارسال رسالة الى عشرين مليون عراقي او ارسال رسالة الى مائتي وخمسين مليون عربي او ارسال رسالة الى مليار مسلم، فقد وصلت واضحة ومقروءة ومسموعة ومجردة من كل احساس بالمسؤولية او ادنى التزام بالخلق.

اذ بعد سبعة اعوام من حرب عالمية ثالثة شنتها الدول الغربية على الشعب العراقي، وبعد سبعة اعوام من حصار لا انساني ولا اخلاقي تم فرضه بالقوة والابتزاز والارهاب على هذا الشعب وعلى حقه في الدواء والغذاء والامن والطمأنينة، تعود الشهوة الغربية الى فصل جديد من الرغبة في الانتقام، والرغبة في ممارسة الحقد بالمخالب والانياب والرغبة في صلب شعب بكامله على الرعب والحزن، تحت مسمى كاذب اسمه الشرعية الدولية، التي ما زالت مدينة باكثر من الف مليون دولار للدولة الكبرى التي تدق طبول الحرب وتزرع قنبلة امام كل بيت عراقي، وتضع شريطا لاصقا على فم كل طفل في العراق حتى يموت بجوعه ويقضي بظمئه ويختنق بصوته.

اننا نستطيع ان ننفق اياما وسنوات في محاولة تصوير حجم الاحقاد الغربية علينا كأمة عربية وعلينا كمسلمين، لكن ما يعفينا من بذل هذا الجهد هو ان ماكينة الاعلام الغربية التي تقذف باكاذيبها على امتداد اربع وعشرين ساعة، وان الساسة الغربيين الذين لا يتورعون عن انتاج الاكاذيب وتوزيعها، تجعل من السهل على اي مواطن عربي ان يدرك ان المسألة ليست العراق وليست ما يسمى باسلحة الدمار الشامل، وليست رفض امتثال بغداد لقرارات الشرعية الدولية، لان مثل هذا الرفض –اذا ثبتت صحته – لا يستدعي كل هذه الحشود الحربية في البر والجو والبحر، ولا يتطلب كل هذه الجهود التي تبذلها قوات التحالف الغربي لاقناع العالم ان تدمير وطن ليس امرا سيئا وان ذبح شعب ليس جريمة وحشية وان تحويل وطن وشعب الى حقل تجارب لآخر ما انتجته مصانع الاسلحة الغربية لا يتناقض مع الخلق والانسانية، والدليل ان ثلاثين عاما واكثر مرت على الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وعلى صدور قرارات للشرعية الدولية بانهاء الاحتلال ومع هذا لم يستفز العالم بالرفض الصهيوني لهذه الشرعية ولا اغضبه هذا الاحتقار الصهيوني لكل قرارات الامم المتحدة، ومرت على احتلال نصف قبرص سنوات كثيرة دون ان يبدو العالم مستعدا لتوجيه لوم لتركيا او حتى حشد قوارب مملوءة بالزهور امام شواطئها. فالشرعية تصبح دولية وموضع تقديس اذا تعلق الامر بحقوق لغير العرب ولغير المسلمين، لكنها ليست كذلك اذا تعلق الامر بحق اسرائيل في العدوان وحقها في التدمير والارهاب وحقها في الابقاء على منطقة واسعة من العالم اسيرة للحروب.

ان التصعيد الاميركي والبريطاني الممارس والمعلن ضد الشعب العراقي وضد كل الامة، والتصعيد غير المعلن لدول غربية كثيرة ما تزال تحن الى ايام استعمارها ووحشيتها ومذابحها ضد العرب وضد المسلمين مما لا يمكن ايقافهما بكلام يقال همسا او يقال بوضوح عن رفض لأي عمل غربي حربي ضد الشعب العراقي، والذاكرة العربية تختزن حقيقة ان الحرب الشرسة التي شنت على هذا الشعب عام ١٩٩١ انما تمت بقرار عربي اتخذته قمة عربية دون معارضة سوى الاردن واليمن والسودان وموريتانيا. ففي تلك القمة –العار تم خلع عباءة عربية فضفاضة على الرمادا الغربية واعطاء الضوء الاخضر لآلة الدمار، وفتح الابواب والنوافذ والموانئ والمطارات والخزائن لتوجيه ضربة العصر للشعب العراقي، لتدمير كل ما انجزه بل وحتى تدمير ماضيه من خلال استهداف آثاره ومتاحفه وقاعات انتاج رساميه ومطابعه ودور نشره وملايين الكتب وهو الامر الذي سبق لهولاكو ان ارتكبه ضد بغداد، فمضى هولاكو الى حاوية التاريخ بينما ظلت بغداد تشع بالنور والحضارة والقيم الانسانية النبيلة.

ان المطلوب الآن قمة عربية تمنع تنفيذ العدوان المرتقب على الشعب العراقي، واية محاولة لتبرير عدم الدعوة الى عقد هذه القمة وعدم عقدها هي دليل ثابت –اذا ما استمرت– على ان المواقف المعلنة لنا كعرب ليست هي المواقف الحقيقية او التي تم الالتزام بها لاطراف التحالف الغربي، فانعقاد القمة هو الذي سيرفع أصابع العدوان عن الزناد، وقرار صادر عن القمة برفض العدوان هو الذي يحيل هذا الاستعراض الغاشم للقوة الى فقاعات صابون، واذا كان العرب يعارضون بالفعل شن اية حرب جديدة على الشعب العراقي فان المفترض الا تتم هذه الحرب، واذا ما تمت فان مسؤولية العرب ان يدافعوا عن كرامتهم وان يتصدوا بشجاعة لهذا الاحتقار الاميركي والبريطاني بخاصة والغربي بعامة لكبريائهم وارادتهم.

يبقى ان نشير ان الجميع في هذا العالم يدرك الآن وسيظل يدرك دائما ان محاولة كل قوى الدنيا منع شعب واحد من بناء قدراته هي محاولة محكومة بالفشل، واذا كانت الاسلحة الكيماوية والجرثومية المسماة باسلحة الفقراء مما لا يمكن الحيلولة بين قدرات أي شعب وانتاجها بالمراقبة والتفتيش والتدمير فان ما يجب ان تدركه القوى الكبرى في عالمنا هو ان المساواة والعدالة واعطاء كل ذي حق حقه والتوقف عن احتقار الآخرين ونهبهم واذلالهم، هو الوسيلة الوحيدة لجعل منطقتنا وكل منطقة اخرى مجردة من اسلحة الدمار والفتك والابادة التي باتت ترعب الظالمين الذين يصرون على التعامل مع العرب والمسلمين كقطيع من العبيد ويتوهمون ان من السهولة بمكان منع شعب من الدفاع عن كرامته وحقوقه الانسانية وحليب اطفاله وادوية مرضاه واخذ موقعه على مسرح الدنيا.

اسلحة الدمار الشامل لا تنتزع الا بسيادة السلام والعدل على كل زاوية في عالمنا، وهي اسلحة الفقراء التي ندرك جيدا كم تسبب من رعب للآخرين ولكننا ندرك ايضا ان كل محاولات محاصرتها لن يكتب لها النجاح ما دامت تقوم على اسس من الرغبة في ممارسة الغطرسة ضد الضعفاء والاذلال ضد الشعوب والقهر ضد الامم، وما دام ان الهدف منها هو ابقاء الطمأنينة حقا للدول الكبرى وابقاء الرعب كابوسا على صدور سواها من الدول.

وعلينا ان نعترف ان الحصار هو اخطر اسلحة الدمار الشامل وانه وحده الذي ذهب ضحية له مليون طفل عراقي حرموا من الحد الادنى من حليبهم ومن اغذيتهم ومن ادويتهم، ومع هذا يستمر الحديث عن الطفولة وعن رفض العراقيين للشرعية الدولية وعن قرارات صادرة عن مجلس الامن، دون ان يبدو على وجه مسؤول غربي واحد احساس بالحزن او بالخجل او بالندم فاطفال العراق يصنفون ايضا كارهابيين عرب وارهابيين مسلمين ولا بد من تخليص البشرية من كل شرورهم الكامنة حتى لا يبقى اسلام او مسلمون وحتى تكون الابادة كاملة للعروبة والعرب.□

(المحرر السياسي)

امانة عمان الكبرى

البرنامج الثقافي لشهر شباط 1998

الفن التشكيلي :

٢/٢٥ افتتاح معرض الفنان السوداني عبد القادر البخيت.

الندوات :

٢/١١ الاديبة بسمة النسور /فضاء ابداعي.

٢/١٨ الدكتور غسان عبد الخالق/ نحو ثقافة شبابية عربية معاصرة.

الدراما:

٢/٢٦ حلقة نقاش مفتوح مع اسرة مسلسل "ام الكروم" مجلد الزيود، سعود الفياض، محمد العبادي، نادرة عمران.

- موعد النشاط الساعة السادسة مساء في قاعة المدينة / راس العين

- مواقف السيارات مؤمنة مجانا

تلفاكس ٥٦٩٣١٢١







افتتاحية عربية

الفضائيات العربية والقضايا السياسية

تتفق معظم اراء الخبراء والاعلاميين على فشل القنوات الفضائية العربية في تقديم مواد ترفيهية راقية باستثناء بعض الاعمال الدرامية القليلة، مثلما تتفق ايضا على تكدس بعض مستوى المسلسلات والبرامج التي تربي مستهلكة.

ويتزامن هذا الفشل الترفيهي مع تكرس سياسي واخباري ناجم عن عوامل داخلية مثل الرقابة الذاتية وضغوط حكومية عائدة الى انعدام الحريات الديمقراطية وعلى راسها حرية التعبير والتعددية السياسية.

وجاء قرار الحكومة اللبنانية الاخير منع القنوات الفضائية اللبنانية من بث برامج سياسية المثال الابرز على محاولات قمع الحريات هذه وافراغ القنوات الفضائية من مهامها الرئيسية في التنوير ودفعها دفعا باتجاه مجالات الترفيهية الهابطة.

واللافت ان ادارة المقاومة اي مقاومة الضغوط الحكومية تبدو ضعيفة عند العديد من القائمين على هيئة المحطات وبعض العاملين فيها وهو توجه سلبي سيساعد ايضا استمرار على تفاقم هذه الضغوط وبما يؤدي الى تخفيض سقف الحريات الى مستوياته الدنيا.

ويصعب علينا فهم هذه الظاهرة السلبية وتحليل اسبابها بطريقة علمية صحيحة فالاساس في اي عمل اعلامي هو الانتصار للحريات ومقاومة الضغوط الرسمية التي تريد تقييدها وتحمل تبعات ذلك مهما كانت مكلفة.

فالتراث الاعلامي العربي مليء بالنماذج المشرفة لصحافيين وكتاب واصحاب صحف تعرضوا للسجن وربما القتل بسبب اصرارهم على التمسك بمبادئهم والانتصار لحريات التعبير وممارسة النقد بكل صوره واشكاله والايمان المطلق بالصحافة كسلطة رابعة.

ويبدو ان المسؤولين في بعض الدول العربية باتوا يستوعبون لغة العصر وتطوراته اكثر من بعض القائمين على قنوات فضائية عربية. فالامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اكد في لقاء له مع رؤساء تحرير وكبار الكتاب والاعلاميين في الاسبوع الماضي انه لا يتدخل في القنوات الفضائية التي يملكها سعوديون وتبث من الخارج لانها راس مال خاص.

واذا كان ما قاله الامير نايف صحيحا وهو رجل الى جانب مهامه كوزير داخلية يراس المجلس الاعلى للاعلام في السعودية فان هذا يعني ان القنوات الفضائية السعودية مثل مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي واوربيت واي ار تي تملك الحرية الكاملة في الخوض في القضايا السياسية السعودية والخليجية قبل العربية ويظل من المشروع سؤال القائمين عليها حول عدم استغلال مساحة الحرية هذه في برامج تتناول الاوضاع الداخلية في الدول الخليجية مثل مسالة الديمقراطية والفساد والرقابة الاعلامية والتواجد العسكري الامريكي وما شابهها.

فليس من المنطقي ان تتسابق هذه القنوات فيما بينها في تناول امراض ومشاكل الدول العربية الاخرى بالتحليل والمناقشة بموضوعية بينما تتخلى عن واجبها الاساسي تجاه مشاهديها في تناول قضايا بلادها اولا والقضايا الخليجية ثانيا وثالثا ورابعا.

فالحديث عن غياب الديمقراطية في السودان والفساد في اوساط السلطة الوطنية الفلسطينية وانتهاكات حقوق الانسان في العراق او غيره من دول الضد يظل حديثا منقوصا واحادي الجانب وغير مقنع اذا لم يسر في موازاة احاديث اخرى عن القضايا المماثلة في الدول الخليجية نفسها.

ان احجام القنوات الفضائية السعودية بالذات عن الخوض في هموم بلادها والتوسع في الحديث عن هموم الاخرين هو الذي يشجع دولة مثل فرنسا على اطلاق قناة فضائية باللغة العربية لملء الفراغ الاعلامي الناجم عن ذلك.□

■ القدس العربي ■

تسلمتها سمو الاميرة بسمة من الدكتور الساكت

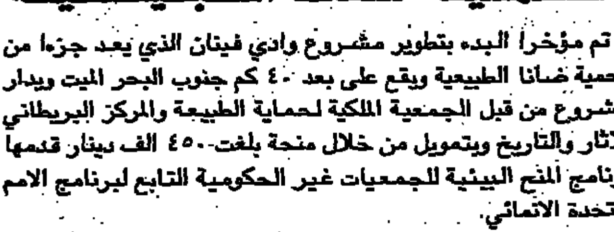
طوابع تذكارية في الذكرى الثانية لتأسيس تجمع لجان المرأة

تسلمت سمو الاميرة بسمة من وزير النقل والاتصالات الدكتور بسام الساكت مجموعة الطوابع التذكارية التي صدرت بمناسبة الذكرى الثانية لتاسيس تجمع لجان المراة الوطني الاردني الذي تراسه سموها.

واعربت سموها في الحفل الذي اقيم في مقر التجمع في مجمع الملكة زين الشرف التنموي امس عن تقديرها لهذه المبادرة الطيبة من وزارة الاتصالات التي تحمل في طياتها معاني التقدير لهذه الهيئة النسائية غير الحكومية والتي تسعى الى خدمة المراة الاردنية والنهوض بها لتتمكن من القيام بواجباتها كمواطنة تجاه الوطن والمجتمع.

وكان الدكتور الساكت قد اشاد في بداية الاحتفال بجهود سموها في مجال خدمة المراة وقيادتها للحركة النسائية مشيرا بان للمراة الاردنية امتلكت بفضل هذه الجهود حضورا كبيرا في مختلف مناحي الحياة واصبح الجميع وبخاصة الاقتصاديون يشعرون بالحركة النسائية كحركة اجتماعية فاعلة.

وحضر الاحتفال امين عام وزارة الاتصالات بالوكالة وامينة سر تجمع لجان المراة الوطني الاردني السيدة مي ابو السمن واعضاء المجلس الاعلى للتجمع □



تطوير مشروع وادي فينان في محمية ضانا الطبيعية

تم مؤخرا البدء بتطوير مشروع وادي فينان الذي يعد جزءا من محمية ضانا الطبيعية ويقع على بعد ٤٠ كم جنوب البحر الميت ويدار المشروع من قبل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والمركز البريطاني للاثار والتاريخ ويتمويل من خلال منحة بلغت ٤٥٠ الف دينار قدمها برنامج المنح البيئية للجمعيات غير الحكومية التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

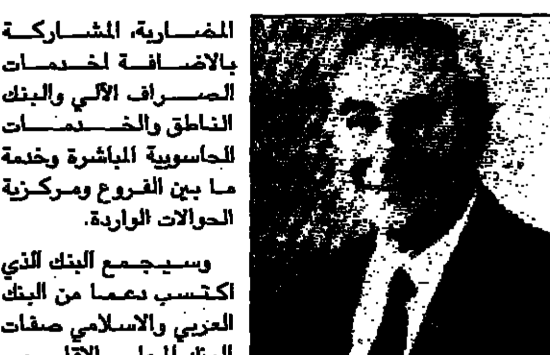
المنحة قدمت لتطوير ودعم مخيم مشروع وادي فينان وهو مركز بحث وموقع سياحي. ولتحسين بنيته التحتية باستخدام وسائل رفيقة بالبيئة.. سيتم استخدام الطاقة الشمسية وتدوير النفايات واعادة استخدامها ومن المؤمل ان يكمل هذا المشروع الجهود المبذولة في سياق الخطط الوطنية لتطوير اقليم وادي عربة والمحافظة على النظام الايكولوجي الحساس لهذه المنطقة وان يصبح نموذجا فريدا يستحق التكرار ومن شأن الموقع بعد تحسينه ان يجذب عددا اكبر من الزائرين والباحثين الذين سيصبح بامكانهم البقاء فترة اطول في الموقع مما سيعزز فعالية انشطتهم□

البنك العربي الاسلامي الدولي يباشر أعماله

بدات يوم امس الاثنين الفروع التأسيسية الاربعة للبنك العربي الاسلامي في شارع وصفي التل، وسط البلد والوحدات بعمان وشارع بغداد باربد اعمالها الخدماتية المصرفية والتمويلية الاستثمارية غير الربوية وفق الشريعة الاسلامية.

واكد السيد جميل الدسوقي مدير عام البنك ان لجنة الرقابة الشرعية للبنك اقرت عقد المرابحة وعقد المشاركة المتناقصة وللأمر بالشراء بانتظار اقرار باقي العقود خلال الايام القليلة المقبلة.

ويعتمد البنك برامج الية متكاملة من حيث تقديم جميع الخدمات: حسابات الاستثمار المشترك، الاستثمار المخصص، وتمويل الاجارة، والاستصناع، والسلم، المرابحة، المضاربة، المشاركة بالاضافة لخدمات الصراف الآلي والبنك الناطق والخدمات الحاسوبية المباشرة وخدمة ما بين الفروع ومركزية الحوالات الواردة.



خالد شومان

وسيجمع البنك الذي اكتسب دعما من البنك العربي والاسلامي صفات البنك المحلي والاقليمي والدولي ويتفرع الى مختلف محافظات المملكة وجميع الدول العربية والاسلامية وفق مبدأ المنافسة في السوق الاسلامية.

ويذكر ان الراسمال التأسيسي للبنك يبلغ ٤٠ مليون دينار، وسبق ان عرض نظامه الاساسي وعقد التأسيس على مجلس الافتاء العام في الاردن والذي وافق عليهما في ايلول الماضي.□

"المشرق الاعلامي" في عددها الجديد

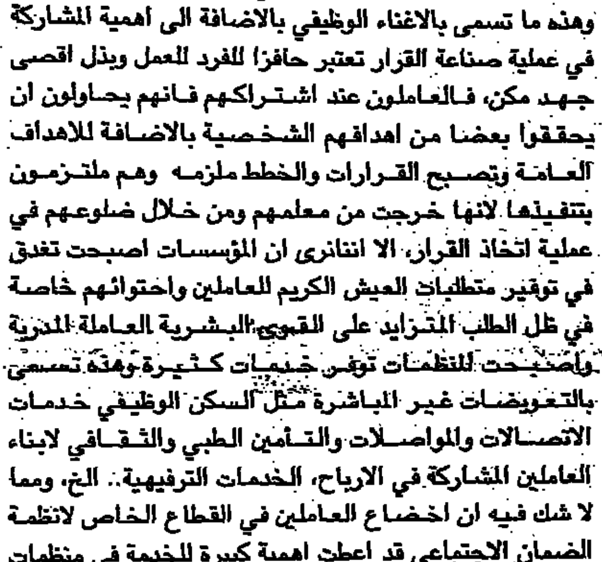


صدر عدد جديد من الزميلة المشرق الاعلامي ورصد العدد ردود فعل واصداء قرار العدل العليا بالغاء القانون المؤقت للمطبوعات والجدل حول الخلط بين السياسات والاعلام في الازمة الاخيرة حول تسلح العراق وكتب الدكتور الفاتك حول "نبض الشعب وصنع القرار السياسي" متسائلا عن الادوات المتاحة لمعرفة اراء المواطنين.

والقى الدكتور سليمان الصويص الضوء على معالجة حقوق الانسان في وسائل الاعلام الاردنية.

وكتب د.عصام الموسى حول اول صحيفة اردنية "النسر" واول قانون ليبرالي للمطبوعات صدر في الاردن.□

الحوافز ومنظمات الاعمال



● د.ظاهر كلالدة

تلعب الحوافز دورا كبيرا في استدراج السلوك الانساني وتحفيزه واستثارته لتحقيق اهداف المنظمات في رفع مستوى الاداء والانجاز الفردي والجماعي وانعكاساته على مخرجات العملية الانتاجية او الخدماتية من حيث الكم والنوع، وقد قامت المنظمات الدولية في ابتداع اساليب وطرق كثيرة فهناك انظمة حوافز تستخدمها الشركات الكبرى لاغراض تسويقية بحيث يتم جذب الزبائن والعملاء والمستهلكين من خلال برامج وانظمة ترويج تخصص لها موازنات كبيرة وقد بدأت المنظمات في الاردن في الدخول في عالم الترويج والدعاية واصبحت تدرك اهمية وجود انظمة تحفيز في ظل وجود المنافسة ودخول المنظمات العالمية الى سوق التسوق في الاردن او ما يسمى "بالعولمة". الا ان الحوافز لا تقتصر على هذا الجانب بل تدخل في صلب العملية الانتاجية وفي توفير الامن الوظيفي والرضى الوظيفي للقوى البشرية العاملة في هذه المنظمات فهناك حوافز داخلية ملموسة وهذه تتمثل في الحوافز المادية من رواتب واجور وعلاوات وعمولات وهي ما تسمى بالمكافآت وهناك حوافز سلبية او تسمى حوافز الاكراه وهي تتمثل في القوانين والتعليمات والانظمة وتسمى ايضا بالتعزيز السلبي بمعنى ان الموظف يتقيد بالتعليمات وعند مخالفته لها فانه يتم معاقبته فالتجاوز عن السرعة المقررة على الطرق تؤدي الى المخالفة، والطالب الذي لا يدرس يؤدي الى رسوبه وهكذا. لكن عالم الحوافز يدخل الى ابواب كثيرة اخرى وهو ما يعرف بالحوافز الخارجية او الغير ملموسة وهذه تتمثل في الشعور بالانتماء والالتزام وايضا اكتساب الفرد المهارات والقدرات والمعارف من خلال استمراره في عمله واكتساب الخبرة وهذه ما تسمى بالاغناء الوظيفي بالاضافة الى اهمية المشاركة في عملية صناعة القرار تعتبر حافزا للفرد للعمل وبذل اقصى جهد ممكن، فالعاملون عند اشتراكهم فانهم يحاولون ان يحققوا بعضا من اهدافهم الشخصية بالاضافة للاهداف العامة وتصبح القرارات والخطط ملزمه وهم ملتزمون بتنفيذها لانها خرجت من معلمهم ومن خلال ضلوعهم في عملية اتخاذ القرار، الا اننا نرى ان المؤسسات اصبحت تغدق في توفير متطلبات العيش الكريم للعاملين واحتوائهم خاصة في ظل الطلب المتزايد على القوى البشرية العاملة المدربة واصبحت المنظمات توفر خدمات كثيرة وهذه تسمى بالتعويضات غير المباشرة مثل السكن الوظيفي خدمات الاتصالات والمواصلات والتأمين الطبي والثقافي لابناء العاملين المشاركة في الارباح، الخدمات الترفيهية.. الخ، ومما لا شك فيه ان اخضاع العاملين في القطاع الخاص لانظمة الضمان الاجتماعي قد اعطت اهمية كبيرة للخدمة في منظمات الاعمال في الوقت الذي لم يكن ذلك حاصلا في الماضي مما يجعل العاملين في القطاع يتساوون مع نظرائهم في الخدمة العامة فقانون الضمان الاجتماعي والذي خرج الى حيز الوجود سنة ١٩٧٨ قام بتحقيق نوع من العدالة والمساواة حيث اصبح الجميع يخضع للتقاعد، حتى المتقاعدين العسكريين والمدنيين اصبحوا بحكم القانون يخضعون لقانون الضمان مما يؤهلهم للحصول على تقاعد ثان وهذه تعتبر خطوة للوصول الى ان الجميع سوف يخضعون للضمان الاجتماعي في المستقبل دون وجود ازدواجية مبررة كما هو الوضع الحالي وهذا ما يفتح الباب واسعا الى الانتباه جيدا الى ان الضمان الاجتماعي في الوقت الحاضر يقوم بتحصيل المبالغ من الاعضاء مما يؤدي الى واجب المسؤولية الوطنية في استثمار هذه الاموال بحيث تتنامى الى حدود مستقرة، ذلك انه مع مرور الوقت سوف تزداد المسؤولية المترتبة على مؤسسة الضمان في الدفع النقدي عندما يصبح جزءا كبيرا من المشتركين مؤهلين للتقاعد فمؤسسة الضمان اذا لم تستثمر اموالها جيدا فانها ستكون عرضة للافلاس في المستقبل مما يؤدي الى كارثة وطنية تنعكس على قطاعات كبيرة وعائلات كثيرة، فمؤسسة الضمان مع مرور الزمن ستزداد مسؤولياتها في دفع رواتب تقاعد متصاعدة لذلك فان الفترة الحالية هي اشبه بسنين العسل والتي يجب ان تستغل احسن استغلال من خلال حسن التخطيط والتنظيم والاستثمار في مشاريع تحقق اعلى جودة اقتصادية واعلى مردود للزمن القادم لا محالة بل ان مؤسسة الضمان مدعوة بحكم مسؤولياتها الوطنية القيام بنفسها بمشاريع وطنية تدر ربحا عاليا وعدم الاكتفاء بالمشاركة ببعض المشاريع او شراء الاسهم، فيجب ان لا تخدعنا مظاهر العافية والصحة في مؤسسة الضمان الاجتماعي فالوضع الحالي هو للقبض وسيأتي الوقت للدفع في المستقبل القريب عندها سيكون الامتحان الكبير للضمان عن ادائهم وانجازهم وتخطيطهم في الفترة الماضية مع تمنياتنا لهذه المؤسسة الوطنية بالتوفيق والنجاح فنحن يجب ان ننتقل من التخطيط القريب الى التخطيط البعيد او الاستراتيجي دون ان نترك الامور على غاربها ومما يؤسف له ان كثيرا من مؤسساتنا لا تعتمد التخطيط طويل الامد مما يجعلنا عرضة للهفوات والنكبات والمصائب بل ان كثيرا مما نبتلي به سببه ضعف التخطيط وفشل دراسات الجدوى الاقتصادية عند تعرضها للتطبيق العملي وقد يكون من اسباب ذلك ان القائمين على هذه الدراسات غير مؤهلين وتنقصهم الخبرة والعلم والمعرفة مما يجعلنا ندفع ثمن اخطائنا من قوت ابنائنا فنحن يجب ان نعمل كما يقول المثل "اعطي الخبز للخباز" عندها سيكون رغيفنا افضل حالا. وهذا سيكون حافزا طالما نحن نتكلم عن الحوافز للمستثمرين لاقامة المشاريع والمشاركة في بناء الاقتصاد الوطني على اسس صحيحة وسليمة سواء كان استثمارا حكوميا او قطاعا خاصا مع ان الاستثمار الحكومي سوف يقترب من نقطة الصفر مع الخصخصة.□

في بيان للجنة الوطنية للدفاع عن العراق

دول العدوان تهدف الى بلقنة الوطن العربي وتفجير حروب اهلية داخل اقطاره

■ "كلنتون - نتن ياهو" سايكس بيكو القرن الحادي والعشرون

■ الشعب الاردني في خندق واحد مع العراق الصامد

اصدرت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق بيانا تضامنيا وصفت فيه التصريحات الاميركية والبريطانية ضد العراق بمحاولة تبرير عنوان جديد يهدف الى تدمير العراق وتمزيق وحدته وتطويعه للهيمنة الاميركية الصهيونية وبالتالي الوصول الى بلقنة الوطن العربي واثارة الحروب الاهلية فيه وتمكين الكيان الصهيوني من السيطرة على مقدراته وفيما يلي نص البيان:

يا ابناء شعبنا الاردني الابي

يا جماهير امتنا العربية المجيدة

ها هي المؤامرة الاميركية الصهيونية الجديدة على عراقكم المجاهد، الذي نعتبره عدوانا موجها ضد امتنا العربية بمختلف اقطارها وهي مؤامرة باتت تكتمل ملامحها بشكل متسارع وفق مخطط عدائي مدروس، وما التحركات الاميركية والبريطانية الا بعض جوانب ذلك المخطط وان التصريحات التي تصدر من عواصم واجهزة اعلام دول العدوان عن استنفاد الجهود الدبلوماسية ليست الا محاولات مكشوفة لتبرير العدوان بحد ذاته. وقد بات جليا ان هذا العدوان الجديد يهدف الى تدمير العراق وتمزيق وحدته ارضا وشعبا تمهيدا لتاهيله للدخول في حظيرة الهيمنة الاميركية الصهيونية وبالتالي الوصول الى بلقنة الوطن العربي واثارة الحروب الاهلية الطائفية والعرقية، واعطاء الفرصة للكيان الصهيوني للتسلل والسيطرة على ثروات وطننا.

انها سايكس بيكو القرن الحادي والعشرون باسمها الجديد كلينتون -نتن ياهو التي ستؤدي الى تغيير الجغرافيا السياسية في المنطقة وتفتيت اقطار الوطن العربي باكثر مما هي مشرذمة حتى الان، وبما يحول دون تحقيق اي فرصة مستقبلية لجمع الشمل العربي ووحدة الامة وتحقيق اي مشروع نهضوي لها وان نجاح العدوان - لا قدر الله- في الاستفراد بالعراق سيمهد الطريق ايضا امام التحالف الاميركي الصهيوني التركي الجديد بشن حروب وتوجيه ضربات مماثلة ضد اقطار اخرى مثل - سوريا وايران وغيرها، وان هذه الحرب القذرة التي تتهيأ فيها الولايات المتحدة لتجريب مخزونها من اسلحة الدمار الشامل الفتاكة ضد الملايين من ابناء العراق بعد ان تسبب الحصار الظالم الذي تفرضه على العراق منذ ما يزيد على سبع سنوات بموت ومعاناة ملايين العراقيين اطفالا وشيوخا ونساء هي حرب مخالفة لارادة المجتمع الدولي ولا علاقة لها بقرارات مجلس الامن الدولي التي هي بحد ذاتها قرارات جائرة انتزعتها الادارة الاميركية بحكم انفرادها بالهيمنة على المؤسسة الدولية يؤكد ذلك اتجاه الارادة الدولية من خلال بعض الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الى رفض الخيار العسكري الاميركي بل ان هذه الحرب انما تجيء في الواقع استجابة من كلينتون وادارته اليهودية لاملاءات الصهيونية العالمية وتصديرا لازمته الداخلية وثمنا لانقاذ الخلل في مصداقيته وانحرافاته الاخلاقية.

ومن المؤسف انه في الوقت الذي تتحرك فيه دول دائمة العضوية في مجلس الامن وعلى رأسها روسيا الاتحادية والعديد من دول العالم المحبة للسلام للحيلولة دون وقوع العدوان وما يحمله من كوارث تتجاوز اثارها حدود المنطقة مما يهدد الامن والاستقرار العالمي فان الحكومات العربية قد لزمت الصمت اما تخاذلا او تواطؤا مع التستر بتوجيه التحذير الى العراق من مغبة عدم انصاعه لما تطلبه الادارة الاميركية بل ان اولبرايت قد عمدت الى تصريح بما اعلنته في ختام جولتها الاخيرة على دول المنطقة بان حكومات عربية رئيسية قد ابلغتها بتأييدها للموقف الاميركي ولم يصدر عن هذه الحكومات نفي لتلك الاعلان وبتلك تصبح تلك الدول شريكة في جريمة العدوان.

ان اللجنة الاردنية الوطنية للدفاع عن العراق التي تضم مختلف القوى الوطنية ممثلة بالاحزاب السياسية والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات السياسية والفعاليات الشعبية، تعلن ان شعبنا الاردني الذي لم يتخل يوما عن اداء واجبه المقدس تجاه امته ووطنه، والذي كان ولا يزال بحكم انتمائه القومي متلاحما استراتيجيا مع العراق المجاهد ومع كل قضية قومية يؤكد الان وقوفه في خندق واحد مع العراق الصامد في مواجهة هذا العدوان ويعتبر ان اي عدوان على العراق انما هو عدوان على الامة العربية بكاملها.

وان شعبنا اذ يضع نفسه في خندق واحد مع العراق الشقيق ويدين المواقف الرسمية التي تتجاوز على تلك الثوابت يعلن من خلال اللجنة الوطنية الاردنية للدفاع عن العراق ما يلي:

١- ادانة السياسات الرسمية الاردنية التي لا تتفق مع نبض الشارع الاردني ولا تستجيب لارادة الجماهير العربية وما اكده دستور البلاد من ان الشعب في الاردن هو جزء من الامة العربية الواحدة وهي بالتالي سياسات تصب في خدمة مخططات العدوان الصهيوني الاميركي.

٢- الوقوف في خندق واحد مع العراق في معركته لدحر العدوان الاميركي الصهيوني ورفع الحصار الظالم المفروض عليه.

٣- مطالبة الحكومة الاردنية بضرورة اعلان مواقف واضحة بادانة العدوان على العراق وعدم السماح باستعمال الارض والاجواء الاردنية منطلقا او ممرا لادوات العدوان وتصفية القواعد الاجنبية من البلاد.

٤- مطالبة الجامعة العربية تبني الدعوة الى مؤتمر قمة عربية لمواجهة الاخطار المصيرية الناجمة عن التهديدات الصهيونية الاميركية ضد الامة العربية. كما تتوجه اللجنة بنداء الى جماهير الامة ممثلة باحزابها ونقاباتها ومنظماتها الشعبية والى اصحاب الاقلام والصحفيين واصحاب الفكر لمزيد من الدعم للعراق في المواجهة القائمة فالامة بمجموعها مطالبة بوقفة تعيد الى الاذهان مواقفها التاريخية الحاسمة ومنها الموقف من العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر فالنصر في هذه المواجهة يعني لعادة الامة الى اصالتها ووضعها في مسارها الصحيح. كما تتوجه اللجنة ايضا بنداء الى الحكومات العربية للتنديد بالعدوان والوقوف معا مع العراق بصورة واضحة دفاعا عن كرامة الامة ووجودها ومستقبل اجيالها. كما تتوجه اللجنة بالتحية والتقدير الى جميع الدول التي تعمل بشكل جاد وحثيث للحيلولة دون تنفيذ العدوان وعلى رأس تلك الدول روسيا الاتحادية كما تثمن للصين وفرنسا مواقفها ايضا وتناشدها الارتقاء بتلك المواقف الى مستوى الرفض المطلق للحروب العالمية الجديدة.

يا ابناء امتنا .. ان الامة اذا ما خرجت امرها قوية قادرة على مواجهة الغطرسة الاميركية وان عليها ان تثبت للعالم ان وطننا العربي لن يكون مستباحا لارادة العدوان ولينصرن الله من ينصره□

طريقة جديدة لمعالجة آلام العمود الفقري

اعلن عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر السنوي لجمعية الجراحة العصبية في الولايات المتحدة نجاح تجارب معالجة الالم لدى الفئران باستخدام نظرية جديدة في هذا المجال تعتمد على ايقاف نمو الالياف العصبية الناقلة للالم في المنطقة المرضوضة.

ويرى الاطباء ان الاستخدام الاساسي لهذه التقنية لدى الانسان هو تسكين آلام العمود الفقري الناتجة عن الرضوض الشديدة بعد التعرض للحوادث المختلفة ومن المتوقع ان تقود هذه البحوث الجديدة الى طريقة علاجية لمساعدة الاشخاص الذين يعانون من الام مزمنة في عمودهم الفقري خاصة الالام التي لا تتحسن بالمعالجة الدوائية والفيزيائية.

ومن الجدير بالذكر ان الام العمود الفقري التالية للرض تصيب واحدا من كل خمسة اشخاص في الدول المتقدمة وقد تكون هذه النسبة اعلى في الدول العربية نظرا للاعمال المجهدة التي يتعرض لها سكان الشرق الاوسط.

معارك حول الاعشاب بين حماة البيئة والطب الصيني

المعارك التي يخوضها المدافعون في الغرب عن البيئة الفطرية العالمية مع رموز شبكة التجارة الدولية بالاعشاب والاحياء الطبيعية التي تشكل ركيزة العلاج بطرق الطب الصيني القديم تعيد الى الاذهان حروب الافيون الشهيرة بين بريطانيا والصين.

فبعد انتهاء حرب الافيون الثانية عام ١٨٦٠ امرت بريطانيا والقوى الاخرى للصين بالسماح بتجارة الافيون وعندما امتنعت الاخيرة عن تنفيذ الامر نهب الجنود البريطانيون القصر الصيفي في بكين وبذلك دمرت اعظم ثروات الصين الفنية.

ويظهر النزاع اليوم بشكل اخر فعلى الطرف الاول يوجد اولئك الذين يسوقون الاعشاب ويصفون الوصفات الطبية الصينية القديمة بها بينما يوجد على الطرف الثاني اولئك المدافعون عن البيئة الفطرية.

وفيما يدعي الجانب الاول ان الهدف الغربي هو استعمار ثقافي تحت غطاء حماية البيئة يدعي الجانب الثاني ان الطب الصيني يهدد الوسط المحيط.

وقد وقعت الصين اخيرا مع ١٣٦ دولة على وثيقة تعترف رسميا بان الاستخدام العشوائي الذي لا يخضع لاي مراقبة للانواع الحية الطبيعية لاغراض الطب التقليدي يهدد ديمومة تطبيقات هذا الطب نفسها.□

ماذا تقول فعاليات اربد عن انتصار "العدل العليا" للصحافة؟

اربد – "النهضة" – أمنة ابو حجاب

جاء قرار محكمة العدل العليا بالغاء القانون المؤقت لقانون المطبوعات والنشر رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٧ والمتعلق بالغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف الاسبوعية ليؤكد مدى استقلالية ونزاهة القضاء الاردني.

"النهضة" التقت بعدد من الفعاليات الرسمية والصحفية والشعبية في محافظة اربد للتعرف على وجهة نظرهم حول هذا الموضوع وكانت لها هذه اللقاءات.

الدكتور سليمان الازرعي

الدكتور سليمان الازرعي مدير ثقافة محافظة اربد قال : الحرية هي الحاضنة الكفيلة بترسيخ المناخات الصحية للولادات الاجتماعية والظواهر القائمة بحكم التطور لانها ستلد ممسوخة من غير حرية مع انني اعلم جيدا ان الذين يسيئون استعمال حريتهم يلحقون بالوطن والثقافة الوطنية اضرارا قد تصل الى حد الاضرار التي تلحق بالمجتمع نتيجة تغيب الحرية واعلم ايضا ان هناك من يرفع يافطة الحرية وهو يمثل ولاء لمصدر التمويل وهذا لا يخدم الوطن ولا يخدم المواطن.

واضاف : اعداء الحرية بنظري هم اثنان اولهم هذا الفريق الذي تحدثت عنه وثانيهم العقليات العرفية التي تخشى حرية التعبير وتعتقد بان الحرية تنتقص من صلاحياتهم .. غير انني مع حرية التعبير ككاتب ومع حرية التعبير كموظف وانا اعتقد بان الحرية وحدها هي القادرة على صنع الحياة الجديدة وتكريس الولاء الحقيقي للوطن والقضايا الكبرى وان التوظيف الاستثماري للحرية من هذا المنتفع او ذاك سيفضح مع الزمن والحرية اداة لفضحه.

واشار الازرعي الى ان القرار الذي اتخذته محكمة العدل العليا انما هو تاكيد جديد ونوعي ومهم بصدد توكيد بطولة القضاء الاردني وعدالته التي ينحني امامها كل اردني في هذا البلد مسؤولا كان او مواطنا.

وقال : لقد شعرت بالزهو وشعرت باردنيتي الخيرة وانا استمع الى تصريح المسؤول الرسمي الاردني متالي وزير الاعلام الذي انحنى امام عدالة القضاء الاردني، واكد بارتياح بالغ ودون اية انفعالية ان ما يحسم به القضاء سيتم احترامه لان القضاء العادل هو خير المتحدثين في هذه القضية الاشكالية.

مشيرا الى ان هذه القرار قرار نوعي وتاريخي ويؤكد اول ما يؤكد حضارية المواطن الاردني والشعب الاردني والمسؤول الحكومي الاردني.

النائب الدكتور محمد البطاينة وعضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاردني

في حين اكد النائب الدكتور محمد البطاينة على ان قرار محكمة العدل العليا هو قرار تاريخي وقرار شجاع وجريء وهو انتصار للعدالة وللحقيقة ومساهمة في ترسيخ العمل الديمقراطي والحفاظ على المناخات الديمقراطية السائدة وترسيخ لمبدأ فصل السلطات.

واشار د.البطاينة الى ان هذا القرار يجيء في مرحلة بالغة الاهمية كانت بمثابة تضييق للحريات العامة والديمقراطية وحرية الصحافة ففي هذا القرار اعادة نظر في المساس في حرية الصحافة وانه قرار تاريخي ان دل على شيء فانه يدل بالفعل على ان هناك نزاهة مشهودا بها للقضاء الاردني فيها.

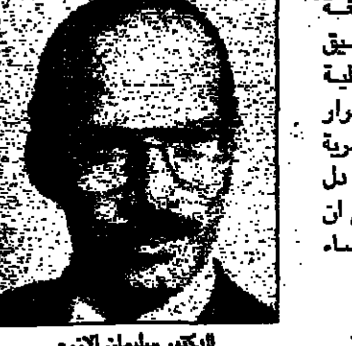
الصحفي عدنان نصار

من جانبه اعتبر الزميل عدنان نصار مدير مكتب "العرب اليوم" في المحافظة ان هذا القرارلم يكن مفاجئا بالنسبة له اذ كان على ثقة تامة بان القرار الذي اصدرته حكومة عبد السلام المجالي قبل ثمانية اشهر لا يستند الى اساس دستوري وانه اعتبره في حينه قرارا اعتباطيا لا بد وان العدل العليا سترده لعدم دستوريته.

وقال : انه من المؤسف حقا ان تعامل « صاحبة الجلالة » او « السلطة الرابعة » بهذه المعاملة التي لا تليق بالمجتمعات المدنية التي تتخذ من الديمقراطية نهج حياة .. وانني كصحفي كنت حزينا عندما تناقلت وكالات الانباء العربية والاجنبية خبر اغلاق « الاسبوعيات » لان ذلك يعني امام الرأي العام اننا نعيش ديمقراطية غير بالغة سن الرشد من حيث الممارسة الرسمية . وحقيقة اتمنى على الحكومة اية حكومة الحالية او اللاحقة ان تتأنى قبل اقدامها على قرار قد يؤذي او يخدش زادنا الثقافي او المعلوماتي اليومي واقصد بذلك الصحافة ورسالتها .

واضاف نصار : ها هي « الاسبوعيات » بكل تلاوينها وميولها وخطها الصحفي ستعود وتبعث في المجتمع الروح لكنني اتوجس من ان يتم تمرير قانون جديد للمطبوعات والنشر من خلال مجلس النواب الحالي يلتقي في بنوده مع بنود القانون المؤقت الذي ردته العدل العليا .

واشار الى انه من محاسن الاتصاف ان العدل العليا موجودة فلولا قرارها العادل لانتصرت الحكومة –لا قدّر الله– وليقينا نقرأ عدة صحف وكاننا نقرأ صحيفة واحدة !!



الدكتور سليمان الازرعي

شحادة ابو شريف

وقال رجل الاعمال شحادة ابو شريف معقبا على قرار محكمة العدل العليا ان المحكمة بقرارها اكدت عدم قانونية ودستورية القانون المؤقت التي اعتدت به الحكومة على حرية المواطنين وحرية الصحافة وقد حققت الغاية المنشودة بالالغاء في تلك المرحلة وهي المرحلة المهمة من تاريخ شعبنا الاردني مرحلة الاعداد للانتخابات النيابية التي تشرع وتراقب الحكومات على ادائها وانتمائها للشعب وقد حققت مرادها وغايتها بان جرت الانتخابات بغياب الصحف الاسبوعية المعارضة التي يتنفس من خلالها شعبنا هواء نقيا وعندما انتهت الانتخابات صدر قرار هيئة محكمة العدل العليا .

واضاف ابو شريف كنت اتمنى ان تنظر المحكمة الموقرة بالقضية المرفوعة لديها من اصحاب الصحف المتضررة باقصر وقت ممكن لان كل الامور كانت واضحة وجلية.

واشار ابو شريف الى اهمية صدور قرار المحكمة قبل اجراء الانتخابات وذلك الهدف الذي سعت الحكومة الى تحييد منبر وحيد امام الشعب الاردني لان كل المنابر الرسمية هي وجهة نظر الحكومة بعكس المنطق الذي يقول بان المنابر الرسمية هي للدولة وليس للحكومة وكلنا مع الدولة ولكن قد لا نكون كلنا مع الحكومة.

واوضح الى ان تأجيل الحكومة هذا القرار وصدوره بعد الانتخابات يظهر الحكومة بعكس حقيقتها بانها لا تتدخل بالقضاء الاردني وهي تسجل هذه النقطة لصالحها بان قرار محكمة العدل العليا جاء مخالفا لرغبتها باصدار القانون.



الصحفي عدنان نصار

اسماعيل ابو البندورة

في حين اشار السيد اسماعيل ابو البندورة مدير مجمع النقابات المهنية لمحافظة اربد الى ان قانون المطبوعات المؤقت هو شكل من اشكال الحد من الحريات الصحفية وعدم اعطاء الصحافة القدرة لاخذ مكانها الصحيح في العملية الديمقراطية فكان في فحواه تراجعا كبيرا على صعيد الحريات العامة.

واضاف ابو البندورة الى ان قرار محكمة العدل العليا جاء مصداقا لهذه الفكرة فكرة التعسف وعدم وجود اسباب قانونية وشرعية لاحداث مثل هذه القوانين.

وقال اننا نرى بصدور قرار محكمة العدل العليا تصويبا لمسار لا بد ان يسود وهو المزيد من اشاعة الحريات العامة ومزيدا من الدقة عند اتخاذ القرارات ومزيدا من الالتزام بالديمقراطية واشتراطاتها .



الدكتور محمد البطاينة

المحامي صالح الشناق

المحامي صالح الشناق اوضح ان الاردن بلد دستوري نيابي ويحترم القضاء والقرارات الصادرة عن الجهات القضائية صاحبة الاختصاص اما بالنسبة لالغاء قانون المطبوعات والنشر فالقرار صادر عن محكمة العدل العليا وهي المحكمة الادارية التي تمارس من خلالها العدالة بموضوع دعوى الالغاء وهي للطعن بالقرارات الادارية الصادرة عن الجهات المسؤولية او بالنسبة للاجراءات الناتجة من اصدار القوانين المؤقتة والتي تلحق اي ضرر مباشر او غير مباشر بالجهات التي يمسها القانون من حيث الاجراءات التطبيقية لذلك القانون.

واشار الشناق الى ان قانون المطبوعات والنشر هو قانون صدر في الاردن لتنظيم امور الطباعة والنشر والتأليف واصدار الصحف المحلية الاسبوعية واليومية وكل ما يتعلق بهذا الشأن متمنيا ان يكون قرار محكمة العدل العليا هو الطريق الصحيح لاعادة صياغة قانون المطبوعات والنشر بما يتفق والواقع الصحيح ولتنظيم علاقة الصحف بالدولة وفيما بينها وبين الصحف والصحفيين انفسهم.□

رأي آخر

الحــج



● زياد الحياري

الحج فريضة الله على كل مسلم ومسلمة استطاع اليه سبيلا لقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) آل عمران. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) وهو فرض مرة في العمر لقوله صلى الله عليه وسلم (الحج مرة فمن زاد فهو تطوع)، غير انه يستحب تكراره كل خمسة اعوام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل (ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يقصد الي لمحروم).

ويشترط في وجوب الحج الاسلام فلا يطالب غير المسلم والعقل اذ لا تكليف على المجانين والبلوغ اذ لا تكليف على الصبي حتى يبلغ والاستطاعة وهي الزاد والراحلة لقوله تعالى (استطاع اليه سبيلا) فالفقير الذي لا مال لديه ينفقه على نفسه اثناء حجه وعلى عياله ان كان له عيال حين يتركهم وراءه لا يجب عليه حج ولا عمرة.

هذا ولقد رغب الشارع في هذه العبادة العظيمة وحث على فعلها ودعا الى ذلك بأساليب متنوعة واضرب من البيان مختلفة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (افضل الاعمال:ايمان بالله ورسوله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور) وقوله من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه) وقوله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) وقوله (جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج المبرور) ومن الحكمة في الحج تطهير النفس من آثار الذنوب لتصبح اهلا لكرامة الله تعالى في الدار الآخرة كما ان الشارع رهب من ترك الحج وحذر من التقاعس عن فعله بما لا مزيد عليه فقال (من لم تحبسه حاجة ظاهرة او مرض حابس او منع من سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا) .

والى اللقاء ان شاء الله في الحلقة القادمة لنسهب في نفس الموضوع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.□

التطبيق الزراعي في منطقة التجارة الحرة العربية (٢/١)

مفهوم التكامل الصناعي

يشير المفهوم العام للتكامل الاقتصادي الى الترتيبات التي تتخذ لالغاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية في الدول المتكاملة من اجل تحقيق التكامل فيما بين هذه الوحدات.

ويتم ذلك عن طريق الغاء القيود على انتقال السلع والخدمات وعناصر الانتاج في اطار من الفرص المتكافئة بين الدول المتكاملة مما يتيح تفاعلا اعمق بين اقتصاداتها يقود الى ترابطها بصورة تامة. وهذا يعني تلافي الهدر في الموارد الناشئ عن التنافس المبني على تكرار الانتاج عند مستويات غير اقتصادية واستبداله بتخطيط عمليات الانتاج على اساس تقسيم العمل والتخصص والاستفادة من الميزات النسبية لكل دولة لصالح كافة دول التكامل الاقتصادي.

اهداف التكامل الاقتصادي:

يهدف التكامل الاقتصادي بين الدول الى الحصول على المزايا التالية:

١- توسيع السوق وما يتبعه من تكامل للموارد وتوسيع للطلب ومن تحفيز للاستثمار بسبب انخفاض المخاطر ودرجة اللايقين.

٢- اقامة المشروعات الكبيرة التي تستفيد من اقتصاديات الحجم في تخفيض التكاليف وتعظيم القيمة المضافة.

٣- تعميق تقسيم العمل والتخصص في الانتاج الذي يؤدي بالاشتراك مع المشاريع الكبيرة الى تحسين استغلال الموارد وزيادة الانتاجية وتحقيق زيادات كبيرة في الانتاج وتخفيض التكاليف وتدعيم القدرة التنافسية للمنتوجات في الاسواق المحلية والتصديرية.

٤- تدعيم المركز التفاوضي لدول التكامل في التبادل التجاري مع الغير بما يمكنها من الحصول على شروط افضل.

٥- زيادة المنافسة بين الوحدات الاقتصادية وما ينشأ عنه من تحسين للكفاءة الانتاجية.

٦- تطور امكانيات التكنولوجيا على نحو اكبر عن طريق تكامل الجهد ومصادر التمويل والموارد البشرية.

٧- وبعد جولة اوراغواي عام ١٩٩٤ ضمن الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة GATTوتأسيس منظمة التجارة العالمية WTO اضيفت للتكامل ميزة هامة على صعيد نظام التجارة العالمي الجديد حيث اعطت الاتفاقية التكتلات الاقتصادية في صيغ التكامل المختلفة ميزة تفضيلية تتيح لها تبادل مزايا جمركية وغير جمركية دون ان تلتزم بمنحها لباقي الدول الاعضاء في WTO.

مراحل التكامل الاقتصادي

من الطبيعي والمنطقي ان تسير عملية التكامل الاقتصادي بين الدول بصورة تدريجية لضمان التقليل من المصاعب التي تواجه خطة التكامل من جهة ولمراعاة التوازن في تحقيق مصلحة الدول المتكاملة خلال مسيرة التكامل من جهة اخرى.

وتشير الخبرات العلمية والتجارب العملية للتكتلات الاقتصادية الى تقسيم خطة التكامل الاقتصادي الى خمس مراحل .

وجدير ان نوضح انه ليس من الضروري السير بها مرحلة مرحلة وانما يعود الامر الى مجموعة من العوامل بحيث يمكن دمج اكثر من مرحلة للاسراع بتحقيق التكامل وفقا لظروف الدول المعنية طالما ان ذلك لا يقلل من فرص نجاح التكامل.

١- المرحلة الاولى :

انشاء منطقة تجارة حرة Free Trade Area وتلغى فيها القيود الادارية والكمية والتعريفات الجمركية بين الدول الاعضاء بشكل تدريجي بينما تحتفظ كل دولة برسومها الجمركية مع الدول الاخرى غير الاعضاء كما هي.

٢- المرحلة الثانية :

انشاء الاتحاد الجمركي Customs Union يزيد الاتحاد الجمركي عن المنطقة الحرة في انه يتم فيه توحيد التعريفات الجمركية للدول الاعضاء في تبادلاتها التجارية مع الدول غير الاعضاء.

٣- المرحلة الثالثة :

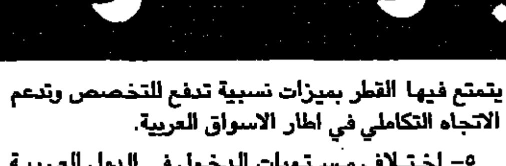
السوق المشتركة Common Market وتزيد السوق المشتركة عن الاتحاد الجمركي في الغائها لكافة القيود على انتقال الموارد (عناصر الانتاج).

٤- المرحلة الرابعة :

الاتحاد الاقتصادي Economic Union ويضيف الاتحاد لاقتصادي الى الغاء القيود على انتقال السلع والخدمات وعناصر الانتاج والتنسيق بين السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء من اجل الغاء التمييز بين وحدات الانتاج العائد للاختلاف بين تلك السياسات.

٥- المرحلة الخامسة:

التكامل الاقتصادي الشامل Total Exonomic Inter-gration وهذه هي اعلى مراحل التكامل ويتم فيها توحيد كافة السياسات الاقتصادية والسياسات المتصلة بها بالاضافة الى اقامة سلطة عليا مشتركة لها صلاحية اتخاذ قرارات ملزمة للدول الاعضاء.



دراسة من اعداد
عاكف الزعبي

اخفاق جهود التكامل الاقتصادي العربي

على الرغم من تزايد التحديات الاقتصادية القطرية والاقليمية والعالمية وخاصة الجديدة منها التي تواجه الدول العربية الا ان التنسيق والتعاون الاقتصادي العربي الفعال على طريق تحقيق صيغ التكامل الاقتصادي خصوصا في مجال الزراعة والغذاء لم يزد عن كونه املا يراود الاجيال المتعاقبة دون اي انجاز على ارض الواقع.

وقد حاولت دراسات عديدة تحديد اسباب فشل جهود التكامل الاقتصادي العربي ومن ضمنه التكامل الزراعي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمسألة الامن الغذائي ويشكل احد اهم التحديات التي تواجه الدول العربية.

وتشير اكثر هذه الدراسات الى مجموعة محددة من الاسباب وان كانت تختلف في تقديرها لاهميتها النسبية واستنادا الى تلك الدراسات يمكن تحديد الاسباب الاساسية في فشل جهود التكامل الاقتصادي والزراعي العربي بما يلي:

١- التخلف السياسي والمتمثل في التركيز الشديد للسلطة الذي يغيب المشاركة السياسية والاقتصادية كما يقود الى تغليب العامل السياسي على العامل الاقتصادي بدل ان يسير معه ويرتبط به على الاقل او ان يسير خلفه كما هو الحال في الدول المتقدمة ويقود ايضا الى ضعف المؤسسية في العمل وغياب المؤسسات التي لا بد منها لضمان مراكمة الجهود المبذولة كما ونوعا.

٢- الخلافات السياسية بين الاقطار العربية وصعوبة تجاوزها في ظل تعقيدات الظروف الاقليمية من جهة وبسبب محاولات قوى الهيمنة المستمرة لتعميقها من جهة اخرى.

٣- الضعف المزمن في الادارة كمورد اساسي وعنصر هام من عناصر الانتاج وهو امر يفهم في سياقه الصحيح اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الادارة انما تنبثق عن المستوى الحضاري للبلد وترتبط به وتعكس حقيقته.

٤- التجربة القطرية العربية بجميع مناحيها وفي مقدمتها السياسات الاقتصادية والزراعية التي اكدت كل ما هو قطري على حساب التكامل العربي حيث اتبعت الاقطار سياسات انكفائية تقوم على اساس تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي لكل قطر مما تولد عنه مزيد من التشابه في هياكل الانتاج الزراعي بدل الاتجاه لانتاج السلع التي يتمتع فيها القطر بميزات نسبية تدفع للتخصص وتدعم الاتجاه التكاملي في اطار الاسواق العربية.

٥- اختلاف مستويات الدخول في الدول العربية الناشئ اساسا عن ظهور البترول في بعض الدول العربية واختلاف التوازن بين السكان والموارد في بعض الدول والخوف من ان يؤدي التكامل الاقتصادي العربي الى التقليل من الاوضاع المتميزة لدول الثراء.

وقد يكون انشاء مجلس التعاون الخليجي نتيجة طبيعية لهذا الخوف.

مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ١٩٩٧:

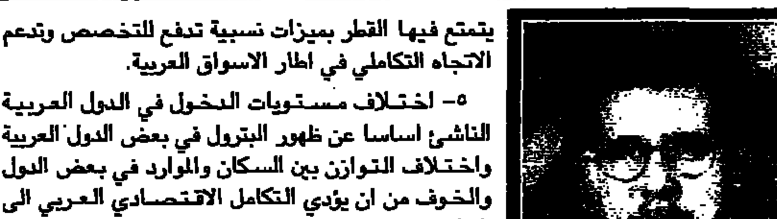
نشأ هذا المشروع في الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية كفكرة يسعى من خلالها لتفعيل اتفاقية السوق العربية المشتركة التي وقعت بين عدد من الدول العربية ولم تفعل منذعام ١٩٦٤ وقد عرضت فكرة مجلس الوحدة الاقتصادية هذه على المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجامعة العربية الذي رأى ان يحول هذا المشروع بدلا من تفعيل اتفاقية السوق العربية المشتركة الى تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري لعام ١٩٨١ التي لم تدخل حيز التنفيذ من ذلك العام علما انها جاءت لتحل محل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت لعام ١٩٥٣ التي لم تكن قد نفذت بعد.

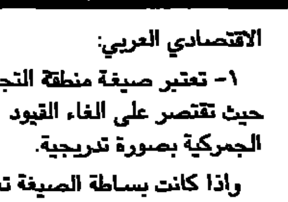
وقد اعلن عن انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بقرار رقم ١٣١٧ الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته ٥٩ بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٩ لتكون هدفا لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ١٩٨١ .

وقد جاء هذا القرار بعد اطلاع المجلس على التقرير الذي وضعته اللجنة السداسية وهي لجنة مكونة من ستة من وزراء الاقتصاد في الدول العربية كلفت بمهمة تقريب وجهات النظر حول موضع منطقة التجارة الحرة بالاضافة الى مهمة دراسة برنامج تنفيذي لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وقد جاء في القرار : (بعد الاطلاع على التقرير الذي وضعته اللجنة السداسية المتعلق بدراسة البرنامج التنفيذي لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وصولا الى اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تتماشى مع اوضاع واحتياجات البلدان العربية وتتماشى مع احكام منظمة التجارة العالمية وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية العربية وتكون خطوة اولى نحو بناء تكتل اقتصادي عربي تكون له مكانته على الساحة الاقتصادية العالمية، يقرر المجلس الاعلان عن قيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى خلال عشر سنوات ابتداء من ١٩٩٨/١/١).

التحديات الفنية الاساسية التي تواجه قيام منطقة التجارة الحرة العربية:

كنا اشرنا في موقع سابق الى اسباب فشل الجهود التي بذلت لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ولخصناها في التخلف السياسي والاختلاف بين الانظمة السياسية والتفاوت في الدخول بين الاقطار العربية والتجارب القطرية العربية التي لم تلتفت الى البعد التكاملي العربي.





ونشير هنا الى التحديات الفنية الاساسية التي سوف تواجه جهود انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الصيغة الاحدث المطروحة الآن كخطوة اولى نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي:

١- تعتبر صيغة منطقة التجارة الحرة ابسط صيغ التكامل الاقتصادي حيث تقتصر على الغاء القيود الكمية والادارية بالاضافة الى الغاء الرسوم الجمركية بصورة تدريجية.

واذا كانت بساطة الصيغة تعتبر في جانب ميزة لها تنطوي على مفهوم التدرج في التكامل الا انها من جانب آخر لها اثار سلبية تجعل من الافضل تجاوز مفهوم التدرج لصالح انجاز الصيغة التكاملية التي تتقدم عليها مباشرة وهي الاتحاد الجمركي واهم المشاكل التي تواجه صيغة المنطقة الحرة هي :

أ- عدم توحيد التعرفة الجمركية بين الدول المتكاملة في المنطقة الحرة من جهة وبين الدول الاخرى الامر الذي يسهل انسياب السلع المستوردة من الدول الاخرى الى دول المنطقة الحرة التي رسومها الجمركية اقل وهذا يولد احتمال تسريب السلع المستوردة اليها الى باقي دول المنطقة الحرة.

ب- يؤدي عدم توحيد التعرفة الجمركية ايضا الى اغراء دول المنطقة الحرة ذات التعرفة الجمركية الاقل بالاستمرار في التبادل التجاري مع الدول الاخرى مما يلغي الهدفين الرئيسيين من التكامل الذي انشئت لاجله المنطقة الحرة وهما خلق التجارة بين دول المنطقة وتحويل التجارة البينية مع الدول الاخرى الى تجارة بينية بين دول المنطقة الحرة.

٢- لقد جاءت المنطقة الحرة العربية تحت مفهوم تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية الموقعة عام ١٩٨١. في حين ان مضمون الاتفاقية المذكورة يذهب الى ما هو ابعد من صيغة المنطقة الحرة ويتجاوزها الى صيغة الاتحاد الجمركي.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان استكمال المنطقة الحرة العربية سوف يستغرق عشر سنوات حسب ما جاء في قرار اعلانها فان المشاكل الناجمة عن عدم توحيد التعرفة الجمركية بين الدول العربية من جهة والدول الاخرى من جهة اخرى سوف تمتد لعشر سنوات وهذا يجعلنا نعتقد ان من الافضل لو حددت العشر سنوات كفترة لا يتم فيها فقط الغاء الرسوم الجمركية بين الدول العربية وانما ايضا توحيد الرسوم الجمركية التي تستوفيها الدول العربية من الدول الاخرى.

٣- توجد اصلا مناطق حرة ومزايا تفضيلية ثنائية وجماعية قائمة بين بعض الدول العربية وبين بعض الدول العربية مع دول غير عربية.

وقد كلف المجلس الاقتصادي الامانة العامة لاعداد دراسة حولها يمتد الى سنة حتى نهاية ١٩٩٨ لاتخاذ قرار بشأن معاملة منتجاتها وفق اطار البرنامج التنفيذي الذي وضع لتطبيق منطقة التجارة الحرة العربية .

ويعني ذلك ما يلي:

أ- انه سوف تنقضي سنة على الاقل من بدء تنفيذ المنطقة الحرة العربية تنحصر فيها المزايا التي تحصل عليها بعض الدول على المزايا التي تمنحها صيغة المنطقة الحرة في نفس الوقت الذي تكون فيه دول اخرى تتبادل فيما بينها او فيما بينها وبين دول غير عربية، مزايا افضل من مزايا المنطقة الحرة.

ب- سوف يستمر خلال هذه السنة ايضا الابقاء على ترتيبات السوق العربية المشتركة النافذة بين بعض الدول العربية وكذلك على الترتيبات الثنائية بين بعض الدول العربية.

كما سوف يتم الابقاء على هذه الترتيبات بصورة مستقلة عن بعضها دون تنسيق مما سيؤدي الى اضطراب التعاون التجاري في منطقة التجارة الحرة الجديدة الشاملة اذا ما وجدت بعض الدول مصلحتها في الابقاء على الوضع القائم وعدم تنفيذ الترتيبات الجديدة.

٤- لا تزال بعض الدول العربيةتتبع سياسات هدفها تحقيق الاكتفاء الذاتي وهي غيرمستعدة للسير على طريق الاعتماد على الذات.

وتتبع في سبيل ذلك سياسات حمائية واخرى تدخلية تشوه التجارة الزراعية في السوق المحلي كما تشوه التبادل التجاري الخارجي بما فيه التبادل مع الدول العربية الاخرى التي سوف تتداخل معها في منطقة التجارة.

ولسوف يكون من الصعب تغيير هذه السياسات بالسرعة المناسبة وفي فترات متساوقة بما يسهل قيام منطقة التجارة الحرة.□

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

دراسة اميركية تشير الى الزواج الفاشل كأهم اسبابه

الضغوط النفسية والعائلية وراء ادمان النساء على الكحول

اجرت الباحثة شارون ولسناك دراسة علمية على ١١٠٠ امرأة لمعرفة نسبة المدمنات على الكحول في الولايات المتحدة الاميركية لتزايد هذه الظاهرة الاجتماعية بحدة حيث كانت هذه الحالات لا تتجاوز الستة مقارنة بالآلاف عند الرجال عام ١٩٦٨ كما اشارت الى ذلك تقارير الطب النفسي في جامعة داكوتا الشمالية واستنتج الخبراء ان الادمان كان مشكلة رجالية بحتة في حينها لكنها الآن تحولت لتشمل كلا الجنسين.

وبعد ثلاثين سنة تغيرت الامور فاظهرت الابحاث التي قامت بها الباحثة خلال الخمس عشرة سنة الماضية الى ارتفاع نسبة الادمان عند النساء بمعدلات عالية وهو ما اظهرته نتائج المقابلات الشخصية لـ ٣٦٩ حالة منفردة ضمن النساء اللواتي اجريت عليهن الدراسة الاخيرة.

واكدت ماري دوفر نائبة مدير المعهد الوطني لمكافحة الادمان على الكحول ان الدراسة الجديدة اكثر واقعية وتختلف في نتائجها عن سابقاتها التي اعتادت في القاء اللوم على المدمن او الكحول، لانها تناولت جوانب نفسية واجتماعية اكثر عمقا للتوصل الى الاسباب الحقيقية وراء هذه المأساة وهو ما كانت ترنو اليه المؤسسات الممولة لابحاث ولسناك وزوجها الباحث الاجتماعي ريتشارد ولسناك الذي كان مساعدها في ابحاثها الجارية لايجاد الروابط الحقيقية التي تدفع المرأة الى تناول الكحول والادمان عليه.

توصلت الدراسة من خلال المقابلات الشخصية التي اجرتها شارون ولسناك في مركز ابحاث الدواء في جامعة شيكاغو الى نتائج غريبة لم تكن معروفة سابقا حيث تبين ان الرجال المدمنين يجبرون نساءهم على مشاركتهم في تناول الكحول في كثير من الحالات التي ينتج عنها نساء مدمنات يعاشرن رجالا او ازواجا مدمنين والعكس بالعكس، فالضغوط القسرية عند زوالها تعد عاملا مهما في انقاذ الامهات والعاملات من كثير من حالات الادمان وتخلصهم من مشاكله الاجتماعية خاصة ان كن مشغولات في اعمال تنسيهن الخمر لساعات طويلة.

وقد توقعت الباحثة ان تساعد حالات الطلاق وانفصال الزوجين المدمنين عن بعضهما في تخفيف الحالة لكن الدراسة اثبتت عكس ذلك.

فالزواج الفاشل وغير السعيد الذي ينتهي بالطلاق يخلق حالة نفسية صعبة عند المرأة وتجنبها لمزيد من الادمان وهو ما يزيد مشاكلها في البيت والعمل فبعد خمس سنوات من الزواج بين المدمنين ظل ٤٤٪ من الزوجات يتناولن الخمر لكن الطلاق ابقى ٣٠٪ منهن على ارتباط قوي بالكحول.

اما مجموعة النساء اللواتي يعاشرن الرجال بدون زواج واللواتي درست اوضاعهن فيتناولن الكحول بنسب أعلى من اللواتي يفضلن الزواج بالمدمنين وهي تعادل نفس النسبة للمدمنات على المخدرات.

وتعلل الباحثة ذلك لكون الزوجين كانا مدمنين قبل ارتباطهما العائلي.

تمر حالة الادمان بمراحل متفاوتة ففي سنوات العشرين من العمر يكون الشباب اكثر اقبالا على تناول الكحول وتقل كثيرا في مرحلة الخمسينات من العمر وقد بينت الدراسة ان ٢٩٪ من المدمنات هن بعمر ٢١ الى ٣٤ عاما ويتناولن الكحول ست مرات في اليوم ،اما اللواتي بعمر يتراوح بين ٥٠ و٦٤ عاما فيتجرعن الخمر في المناسبات للتاسبات ، كما ان ٢٦٪ من المدمنات الشابات هن بعمر ٢١الى ٣٤ عاما يكن في وعيهن مقارنة بـ ٦٪ من مثيلاتهن وهن بعمر ٥٠ الى ٦٤ عاما.

وقامت الباحثة ولسناك بشرح تفاصيل اكثر دقة ضمن كتابها الجديد الجنس والكحول فالنساء اكثر اقبالا على تناول الكحول اثناء العمل في مهن شاقة مثل عملهن كطبيبات ومحاميات وقائدات للطائرات ومهندسات في الاعمال الانشائية مقارنة باعمال اخرى اكثر شيوعا لدى النساء مثل العمل في التدريس والتمريض وادارة المكتبات.

فالحالة الاولى تجبر الكثير من النساء مشاركة زملائها من الرجال في تناول الكحول وبكثرة احيانا وهذه العدوى تنتشر بين افراد العائلة خاصة لدى مشاهدة الاولاد لوالديهم وهما يكثران من تناول الكحول والادمان عليه.

وبينت الدراسة وجود علاقة بين تناول الكحول والعلاقة الجنسية بين الزوجين فـ ٦٠٪ من النساء اظهرن ان الكحول يجعلهن اقل رغبة بهذه العلاقة لكن ٨٠٪ منهن اكدن ان الاكثار من الكحول يزيد من رغبتهن للارتباط الجنسي الامر الذي يخلق لهن متاعب صحية متعددة نتيجة لهذه الحالة غير الطبيعية الامر الذي يسبب تدهورالحالة البدنية ويضعف الامال في التخلص من الادمان.

وبذلك تصبح العلاقة الجنسية احدى الاسباب المباشرة للادمان التي لم تكن معروفة سابقا فالعلاقة الجنسية الضعيفة تقود الى بدايات الادمان لان الكحول ينسيهن هذه الرغبة ويعتبر تحسن هذا الوضع مؤشرا ايجابيا للعلاج من الادمان.

يشكل الاعتداء الجنسي الذي كثرت احداثه هذه الايام واحدا من اهم اسباب ارتفاع نسبة الادمان لدى النساء، حيث اشهرت الاحصائيات ان ٢٤٪من هؤلاء المدمنات تعرضن لذلك في طفولتهن وبينت اولندا شامويل في ادارة خدمات التأهيل الصحي من الاعتداء البدني لدى تطبيق برامجها التأهيلية ان الاعتداء الجنسي يخلق حالة نفسية مزرية اكثر مما كان متوقعا واذا نجحت الجهود لتقليل هذه الاعتداءات فان الامل سيكون كبيرا في تجنب الكثير من حالات الادمان على الكحول وهو ما اكده فرانك بوتنام من المعهد الوطني للصحة العقلية الذي اجرى بحوثا في تأثيرالاعتداء الجنسي على الفتيات من الناحية البيولوجية وتبين ان هؤلاء النساء اقل تقبلا لبرامج التأهيل الصحية ويفضلن اللجوء للكحول للهروب من واقعهن البائس، ويعتقدن انه الوسيلة الوحيدة لنسيان الماضي والعودة للحياة الطبيعية.

وهناك دراسات متقدمة في الاعتداءات تولد اضطرابات هرمونية ودماغية تسبب الاما وضغوطا غير منتظمة لا يجد المريض غير الكحول سبيلا للتخلص منها وهي ابحاث يجري تحقيقها للتوصل الى افضل الحلول للتخفيف من هذه المعاناة الاجتماعية الخطيرة.□

اذا كنت تعاني من ارتفاع ضغط الدم

ما الذي يسبب ارتفاع ضغط الدم ؟

لسوء الحظ لا يدري احد الآن ما هو سبب ارتفاع الضغط في اكثر من ٩٠٪ من الحالات الا انه يمكن علاج معظم الحالات ان لم يكن كل الحالات.

من هم الاكثر عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم؟

- اي شخص يمكن ان يصاب بارتفاع الضغط الا ان الاحصائيات توضح ان يرتبط بالعوامل التالية:

١- التاريخ المرضي في العائلة:

بعض الاسر تكون اكثر عرضة من غيرها لارتفاع ضغط الدم اذا ما كان الابوان مصابين تزداد نسبة احتمال الاصابة في الابناء الى ما يقارب من ٥٠٪.

٢- السن :

على الرغم من ان الاصابة بارتفاع ضغط الدم تزداد مع التقدم في السن، مع ذلك من الممكن حدوثه في أي سن غالبا نصف الناس فوق سن ٦٤ اسنة لديهم ارتفاع في ضغط الدم وفي هؤلاء اكتشف المرض من سن ما بين ٣٥ سنة.

٣- الجنس:

قبل سن ٥٠ تزداد الاصابة بين الذكور عنها في الاناث وتتساوى النسبة عند سن ٥٠ سنة ولكن عند سن ٥٥ - ٦٠ سنة تزداد الاصابة في الاناث عنها في الذكور.

٤- الوزن:

تزداد احتمال الاصابة بارتفاع ضغط الدم بين الناس ذوي الاوزان الزائدة كما يمكن ان يصاحب انقاص الوزن انخفاض في ضغط الدم المرتفع.

٥- ملح الطعام:

على الرغم من ان للملح وظيفة في تنظيم ضغط الدم الا ان الدور الذي يلعبه في ارتفاع الضغط ليس واضحا تماما الناس الذين لديهم قابلية لارتفاع الضغط فمن الممكن ان يساهم كثرة استهلاكهم للملح في ظهور المرض كما من الممكن ان يزيد تعاطي الملح من ارتفاع الضغط عند المرضى بارتفاع الضغط.

٦- التوتر:

على الرغم من عدم وجود علاقة مؤكدة بين التوتر وارتفاع الضغط الا ان بعض الدراسات الطبية اثبتت وجود علاقة ما بين بعض حالات التوتر وارتفاع الضغط.

٧- اسباب اخرى :

هناك عوامل اخرى او حالات يمكن ربطها بارتفاع ضغط الدم ومنها عدم بذل مجهود بدني وشرب الكحوليات ومرضى السكري والتدخين.

ما هو ضغط الدم الطبيعي؟

يتفق معظم الاطباء على ان ١٢٠/٨٠ مم زئبق هو المعدل المعتاد لضغط الدم للبالغين ويعتبر الضغط مرتفعا اذا كان عند اعادة قياسه يبقى عند معدل ١٤٠/٩٠ مم زئبق او فوق ذلك.

ما هي اهمية علاج ارتفاع الضغط ؟

على الرغم من انك قد تشعر بانك على ما يرام بدون علاج الا ان اهم اسباب علاج ارتفاع الضغط هو منع حدوث مضاعفات خطرة ، من الممكن ان يظل لديك ارتفاع في الضغط لمدة ١٥ او حتى ٢٠ سنة قبل ظهور اي اعراض ولكن بعض الاذى الدائم يكون قد حل ببعض الاجهزة الهامة في جسمك وحسب الاحصائيات فحتى ارتفاع الضغط البسيط يمكن ان يقصر من العمر المتوقع الناس ذوي الضغط المرتفع هم اكثر عرضة للازمة القلبية وقصورالكلى وتدمير الاوعية في القدم والعين.

ما هي اهداف العلاج؟

اهم اهداف العلاج هي الاقلال او التحكم في ضغط دمك والاقلال من المخاطر الاخرى التي من الممكن ان تعود الى امراض في القلب واعضاء الجسم الاخرى. هناك نوعان من المخاطر بعضها دائم ولا يمكن تغييرها وهي عوامل الخطورة التي تستمر ولا يمكن تغييرها:

- عوامل الوراثة الخاصة بالقابلية لارتفاع ضغط الدم او ظهور اعراض قلبية.

الذكور.

مرض السكري.

العمر فوق ٤٠ سنة .

بينما لا يمكنك تغيير العوامل السابق ذكرها فان العوامل التي سيأتي ذكرها لاحقا هي التي سوف تستطيع بمساعدة طبيبك في تعديلها لكي تحسن وتحمي صحتك.

- عوامل الخطورة التي يمكن تغييرها:

ارتفاع ضغط الدم .

التدخين.

ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم.

السمنة المفرطة.

الافراط في التوتر العصبي.

من المهم ان تعرف انك اذا كان لديك بعض او حتى كل العوامل السابقة فليس بالضرورة انك سوف تعاني من مشكلة بالقلب مثلا .. لكن من المهم معرفة ان فرصتك لتطور الوضع الى مشكلة خطرة قد تكون اكثر اذا ما انطبقت بعض هذه المخاطر عليك.

ما هو المطلوب للتحكم في ضغط الدم المرتفع وحماية نفسك من المضاعفات القلبية؟

هناك الحافز لمساعدة نفسك بتذكرك دائما بانه حتى اذا كان لديك ارتفاع طفيف في ضغط الدم وتحس انك على ما يرام فانه ما زال لديك الاستعداد لحدوث تطورات خطرة تمس القلب والاوعية الدموية.

اتباع النصائح التي يسديها لك طبيبك بخصوص استعمال الادوية والغذاء وطرق العلاج الاخرى.

كيف يمكن لضغط الدم المرتفع ان ينخفض بدون استعمال الادوية؟

يمكن ان يحدث ذلك عند الكثيرين بانقاص الوزن والاقلال من استعمال ملح الطعام والتدرب على الاقلال من التوتر ، اذا كان لديك ارتفاع طفيف في الضغط يمكنك تخفيضه باستعمال هذه الاساليب البسيطة كما يمكن ايضا لبعض الناس الاقلال من عدد الادوية المستعملة لخفض الضغط او لتقليل جرعتها.

هل من الضروري انقاص وزنك؟

اذا كان وزنك معتادا فمن الضروري ان يبقى كذلك، اما اذا كان وزنك اكثر من العادي فربما ينصحك طبيبك ببعض النظم الغذائية (الحمية) للاقلال من الوزن.

تشير الاحصائيات الى ان انقاص الوزن يصاحبه دائما انخفاض في الضغط واذا لم سترد هذا الوزن مرة اخرى فسوف يبقى الضغط على معدله المنخفض.

انقاص الوزن ربما يكون هو العلاج المطلوب لبعض مرضى ضغط الدم المرتفع ولا بد من بذل الجهد في اتجاه عدم اكتساب وزن زائد مرة اخرى.

تنظيم الاكل اساس للرجيم

عادات الاكل السيئة من اهم اسباب اكتساب الوزن الزائد وعادة ما تكون هذه العادات من الصعب تغييرها الا مع اتباع النصائح والارشادات المناسبة التي يعطيها لك طبيبك او اخصائي التغذية منها:

- كيف تغير عاداتك الغذائية ؟
- كيف تضع اهدافا واقعية لانقاص الوزن اسبوعيا وشهريا والى اي مدى.
- ما هي الاطعمة التي ينبغي تجنبها وايها اكثر نفعا لك؟

نادرا ما تفيد الحمية المفاجئة الكاملة، وادوية التخسيس وخاصة على المدى الطويل.

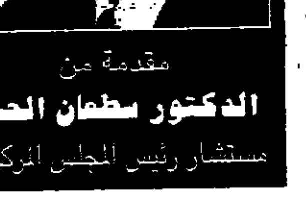
اكثر الطرق امنا وسلامة لتخفيض الوزن الزائد وعدم استعادته مرة اخرى هو في التحكم الذاتي والارشادات المناسبة والتغيير المتدرج في العادات الغذائية.

هل انت في حاجة الى الاقلال من ملح الطعام؟

دائما ما تحتوي نظم علاج ارتفاع الضغط على الاقلال من تناول ملح الطعام لاحتوائه على الصوديوم وبعض الناس يستجيبون لهذا الاقلال وحده واذا كان ولا بد من تناول العلاج فان من تناول ملح الطعام يسرع من مفعول الدواء.

لذلك فمن الضروري لمن لديهم ارتفاع في ضغط الدم او القابلية لذلك عليهم الاقلال من تناول ملح الطعام ولكي تعرف كيف تقلل من تناولك لملح الطعام اليك هذه الارشادات البسيطة:






مقدمة من
الدكتور سلطان الحسن
مستشار رئيس المجلس المركزي

تناول اللحوم او الخضروات والفواكه وهي طازجة وليست معالجة او محفوظة.

اقرأ اغلفة الاغذية المحفوظة والمشروبات وتجنب تلك التي تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم.

عند أعداد وجباتك لا تضع ملح الطعام او اضف كميات قليلة منه واستعمل بدلا منه بعض الخضروات او عصير الليمون.

تجنب الاغذية المملحة مثل المخلل والسجق والمستردة وبعض انواع الجبن.

طبيبك او اخصائي التغذية يمكنه ارشادك عن محتوى الصوديوم في مختلف الاطعمة وايها يجدر بك تجنبه وايها تقلل من استعماله.

سوف تشعر في البداية بان طعم الاكل اصبح مانعا عن ذي قبل ولكن بعد فترة قصيرة اشار بعض المرضى الى ان طعامهم اصبح اشهى بدون الملح وعلى كل بدائل ملح الطعام موجودة ومتوفرة فقط اسأل عنها طبيبك.

هل انت بحاجة الى الاقلال من تناول الدهون والاطعمة الغنية بالكولسترول؟

تناول الكولسترول والدهون الاخرى في الطعام اساس للامداد بالطاقة لكن لا بد من التحكم في نوع الدهون في طعامك حيث ان ما تتناوله منها يؤثر على وزنك وكذلك على مستوى الكولسترول في دمك وهي :

الدهون المشبعة (توجد في اللحوم والزبدة وبعض الزيوت النباتية)، والنوع الآخر هو الدهون الغير مشبعة (زيت الذرة وزيت الزيتون وزيت السمك) وهذه تساعد على انقاص الكولسترول في دمك عليك باتباع النصائح التي يعطيها لك طبيبك.

بعض النصائح التقليدية في هذا المجال:

- تجنب الاغذية الغنية بالكولسترول مثل صفار البيض والاكلات الدهنية والكبد والكلاوي.
- تجنب او قلل من تناول الاطعمة ذات المحتوى المرتفع من الدهون المشبعة مثل الالبان والمنتجات الحيوانية مثل اللحوم والقشدة والجبن والزبدة.. الخ.
- استعمل الاطعمة ذات الدهون الغير مشبعة مثل الخضروات وزيت الذرة وزيت الصويا والزيوت النباتية الاخرى ما عدا زيت جوز الهند والنخيل لارتفاع نسبة الزيت المشبع فيها.

اذا كنت من المدخنين

كما ذكرنا سالفا التدخين يسبب ضيق الاوعية الدموية وبذلك يسبب ارتفاع ضغط الدم ولهذا متى ان تتوقف عن التدخين حتى يبدأ قلبك ورئتاك في القيام بوظائفها بشكل احسن وسوف يستفيد من ذلك جسمك كله.

وعلى الرغم من ان قدامى المدخنين لن يجدي بدعوى ان ما افسده التدخين لا يمكن اصلاحه .. الا ان هذا الاعتقاد غير صحيح.

وبمرور عام واحد على توقفك عن التدخين سوف يقل الخطر الاضافي الذي يشكله التدخين على صحتك بنسبة ٥٠٪ وحتى خطر الموت بالامراض الاخرى سوف يقل مع الوقت وليس مهما كم عمرك او كم عدد السنوات التي امضيتها تدخن فان التوقف عن التدخين الآن سوف يحسن صحتك بصفة عامة ويزيد من استمتاعك بالحياة.

ماذا لو كان لديك توتر متزايد؟

اذا ما عرفت كيف تتغلب مباشرة او بشكل غير مباشر على التوتر فان ذلك مفيد لبعض مرضى الضغط المرتفع.

الفائدة المباشرة هي تخفيض ضغط الدم والغير مباشر هي شعورك بالتحسن من الناحية النفسية والصحية ايضا.

وحيث من المستحيل على اي شخص تقريبا تجنب التوتر بشكل كامل فانه من المفيد محاولة الاقلال او التحكم في التوتر.

ومن المفيد ايضا ان تفهم وتتبع ارشادات طبيبك لكي تتجنب التوتر كما يجب ان تتعلم كيف تسترخي.

هل يفيد القيام بالتمارين الرياضية ؟

هناك بعض التناقض حول الدور الذي تقوم به التمارين الرياضية في الوقاية من امراض القلب والاقلال من الوفيات الناتجة عن الحالات القلبية.

العديد من الاطباء يعتقدون ان الناس الذين لا يمارسون اي تمارين وليست لديهم القدرة على ذلك هم الاكثر استعدادا للنوبات القلبية ويكون شفاؤهم فيها ابطأ من غيرهم لذلك فممارسة التمارين بانتظام وحسب ما يقترحه طبيبك سوف يؤدي الى :

ان يضخ القلب الدم بطريقة اكثر كفاءة وسوف تتحسن الدورة الدموية وربما ينخفض ضغط الدم كذلك.

ربما تنخفض نسبة الكولسترول والدهون الاخرى وهذا قد يؤدي الى تأجيل عملية تصلب الشرايين.

- سوف تتحسن حالة أداء عضلاتك وقوة هذا الاداء وسوف يرتفع معدل تحملك ايضا.

ربما تتحسن حالتك النفسية وقد يساعدك ذلك على التوتر وسوف تسترخي بشكل اسرع وتنام اكثر هدوءا.

ربما يتحسن وزنك وينقص بشكل اسرع مع الغذاء الذي يقترحه طبيبك.

متى تحتاج الى الادوية للتحكم في ضغط الدم المرتفع؟

بعض الادوية ممكن وصفها لانقاص ضغط الدم المرتفع في الحالات التي لا يمكن التحكم فيها عن طريق النظام الغذائي (الحمية) او عن الطريق الاخرى المذكورة.

اذا ما وصف لك الطبيب علاجا لضغط الدم فانه من الضروري والمهم لك ان تأخذه تماما كما وصفه لك من المهم الا تتجاهل او تنسى الجرعة الموصوفة لانك حتى لو شعرت بان كل شيء على ما يرام من الممكن لضغطك ان يرتفع.

ارتفاع ضغط الدم في الصباح من الممكن ان يساهم في زيادة المخاطر على القلب وكذلك مخاطر الفالج التي تحدث اكثر في فترة الصباح لكن العديد من الابحاث مطلوبة لاثبات ذلك.

ما هي الاعراض الجانبية للادوية المخفضة للضغط المرتفع؟

تسبب معظم الادوية الموصوفة لعلاج ارتفاع ضغط الدم بعض الاعراض الجانبية ومعظمها طفيف ومؤقت وقد لا تلاحظها، ولكن بعض الناس قد يوقفون استعمال العلاج بمجرد ظهور هذه الاعراض البسيطة وهذا قد يكون خطرا لذلك قد يكون من المفيد لك معرفة كيف تحدث هذه الاعراض وكيف يمكنك الاستمرار في علاجك.

تكلم الى طبيبك عن هذه الاعراض الجانبية ودعه هو يقرر ماذا يجب عمله؟

كيف اذا ما اقتضى الحال تعاطي ادوية اخرى؟

اذا ما كنت تعاني من ارتفاع الضغط وتتناول ادوية لعلاجه لا بد لك من ان تستشير طبيبك او الصيدلي قبل تناول اي دواء اخر لعلاج حالات اخرى للاسباب التالية:

بعض الادوية مثل ادوية نزلات البرد واقراص المية وبخاخات الانف والادوية المضادة للحموضة من الممكن ان تفسد مفعول الدواء المخفض للضغط.

لتفادي حدوث مشاكل فالادوية التي تستطيع استعمالها هي فقط التي يصفها لك طبيبك او يوافق عليها ما الذي يجب ان تعرفه عن دوائك؟

عندما يوصف لك علاج لارتفاع الضغط لا بد ان تعرف :

اسم الدواء وكيف تتعاطاه وكم الجرعة الموصوفة.

متى تتناوله تحديدا وكم مرة يوميا ما الاعراض الجانبية لهذا الدواء وما الذي يجب عمله اذا ما شعرت بهذه الاعراض.

ما اذا كان من غير المأمون ان تتعاطى الدواء مع ادوية اخرى في نفس الوقت لعلاج حالات اخرى.

ما اذا كان تناول مشروبات او اطعمة معينة تتعارض مع الدواء .. الخ.

كيف تعيش حياتك الطبيعية مع ارتفاع ضغط الدم ؟

اذا ما اخبرك طبيبك بان ضغطك مرتفع وانك بحاجة الى علاج :

- ابدأ العلاج واستمر عليه واذا شعرت بانك على ما يرام لان ارتفاع الضغط قد يؤدي الى مشاكل خطرة ما لم يعالج ويصبح تحت التحكم.
- تذكر علاجك كل يوم.
- تذكر ان فوائد علاج الضغط هي اهم كثيرا من بعض الاعراض الجانبية الطفيفة والمؤقتة والتي قد تسببها ادوية الضغط.
- احرص على تطوير حالتك النفسية والجسمية لاهميته الشديدة لعلاجك.□

داء رايتر
Reiter's Disease

● د.مبارك مهيار

يتميز هذا الداء من التهاب المفصل والتهاب الاحليل وملتحمةالعين وفي اغلب الاحيان التهاب الملتحمة يكون معتدلا وعابرا وعادة هذا الداء يأتي بعد التهاب احليلي وبصورة اقل بعد الاصابة بالتهاب في المثانةاو البروستات او بعد اسهال (ديزنطاريا) . ويمكن ان يكون ناتجا في الطفولة عن الديزنطاريا ولكنه عادة يظهر في عمر ما بين ٢٠-٤٠ عاما. وفي كل الاحوال يتظاهر هذا المرض بعد ٧-١٠ ايام من الاصابة.المفاصل التي تصاب : الركبة ٩٠٪، الكاحل ٧٥٪ والقدمين ٤٠٪، الاكتاف والرسغين والاكواع والوركين والعمود الفقري ٣٠٪، عادة الاصابة في عدة مفاصل في ٩٠٪ من الحالات وتكون غير متماثلة في ٧٥٪ من الحالات.

الاعراض:

الم حاد وتورم في المفصل او المفاصل مع عسرة في التبول وافرازات من الاحليل. المفاصل تكون محمرة وحامية ومؤلمة عند الضغط عليها في الحالة الحادة واحيانا الم عند الضغط على فقرات العمود الفقري، وحرارة عالية في ٦٠٪ من الحالات.

المراحل المرضية:

الاصابة الاولى متلازمة بالشفاء في ٦ شهور ونادرا التهاب المفاصل ما يصبح مزمنا، في حوالي ٥٠٪ من المرضى تحدث لهم اعادة للاصابة وتكون هذه الاعادة غير مرتبطة بالتهابات جديدة مثل التهابات الجنس او الاحليل او الاسهال.

في ٢٠٪ تكون اعادة الاصابة متكررة ومزمنة، وفي ٣٠٪ من المرضى يحدث لديهم التهاب الفقار، و ٦٠ ٪ يصاب بها الوركان والركبتان والكاحلان والقدمان بصورة غير متماثلة.

وفي نحو ١٢٪ من المرضى يحدث لديهم التهاب الفقار الرثياني مع تبدلات نوعية في المفصل العجزي الحرقفي بعد فاصلة ٦ سنوات او اكثر.

وقد تظهر ايضا افات وتقرحات في الفم في المراحل الباكرة او في القضيب في النوع الزهري بالرغم من ان ٤٠٪ من حالات هذا الداء قد تنتج عن المتدثرة الحثرية Chlamy Dia Trachomatis و ٤٠٪ Urea Plasma Urealyticum. الداء المعوي الالتهابي: قد يتلوه التهاب الفقار الرثياني بدون حدوث داء رايتر وضحاياه هم من الذكور عادة وقد يكون كل من التهاب القولون التقرحي وداء كرون crohn اللذين يسببان هذه الحالة قد يكونان خفيفين بحيث لا يلاحظان ويكون المرضى عادة من ذوي الزمرة النسيجية HLAB27. الاعراض التي تظهر على المرضى في الحالات الحادة:

- التهاب الاحليل.
- التهاب الملتحمة في ٣٠٪ من الحالات.
- التهاب الشحفة في ٢٥٪ من الحالات.
- تقرن جلدي نزيفي Cheratoderma Blenorragico في ١٥٪ من الحالات
- التهاب الوتر الخلفي للقدم Achille في ٢٠٪ من الحالات.
- التهاب في اخمص القدم في ٢٠٪ من الحالات.
- التهاب القرنية في ٥٪ من الحالات.

وفي الحالات المزمنة او المتأخرة :

- التهاب القزحية ١٠٪ من الحالات وفي ٤٠٪ من هذه الحالات تكون من جهة واحدة.
- خلل في الايصال العصبي القلبي وهذه نادرة.

الفحوصات المخبرية

- معدل تنقل الكريات الحمر ESR عالية في الحالة الحادة.
- السائل الزلالي للمفاصل يكون ملتهبا.
- ارتفاع في المتمم Complement.
- المكورات البنية Gonococco موجودة في مجرى البول في ٥٠٪ من المرضى.
- الزمرة النسيجية HLAB27 موجودة في ٧٥٪ في المرضى.

العلاج :

- مضادات حيوية.
- راحة في الحالة الحادة.
- مسكنات ومركبات ستيروئيد محلي.
- المعالجة الفيزيائية Fisiotherapy . ومن الفضل دائما مراجعة طبيبك الخاص في وقت مبكر للوقاية والعلاج.□

سلاح التفتيش سمح لاميركا بمعرفة كل شيء عن البرنامج النووي العراقي

هيثم غالب الناهي *

الدول العربية نوويا

لم يكن هناك وجود عربي في مضمار تطوير واستخدام الطاقة النووية الا في المعاهدات والمواثيق فعلى الرغم من المليارات التي تدر على واشنطن والعواصم الاوروبية الاخرى لم يكن هناك من يتجرأ بعد عام ١٩٧٠ من ان يطلب تطوير برنامج نووي حتى ولو كان لغرض منه تصنيع لعب الاطفال.

وعليه فمع عالم ١٩٨٢ كان العرب باجمعهم قد وقعوا معاهدة منع تكاثر استخدام الاسلحة النووية اضافة الى اتفاقية الوقاية من الاسلحة الـ 8 نووية والتي بموجبها يكون الحق لوكالة الطاقة النووية العالمية مراقبة اي مشروع نووي من موقع التطوير. ومع هذا التطور وكتمان الانفس بتلك المعاهدة التي لم توقعها اسرائيل تحت ذريعة ضرورة تسليح اسرائيل خوفا من انقضاض سورية والعراق عليها مستقبلاً. تمكنت سورية من تطوير برنامج نووي سلمي بعد حصولها على مفاعل نووي صغير جدا لغرض التدريب من الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٨ وتحت شروط تجعل وجوده من عدمه. كما تمكنت ليبيا من امتلاك مفاعل نووي صغير ايضا لتطوير مشروع نووي للاغراض السلمية بمساعدة ايطالية. ولكن كان من اكبر الدول العربية امتلاك لبرنامج نووي كبير وجدي قد يحسب له حساب مستقبلي، هو البرنامج النووي العراقي الذي اصبح مع بداية ١٩٨١ يمثل ثلاثة مفاعل نووية كان اكبرها على بعد قليل من العاصمة بغداد. وبالاتفاق مع فرنسا وايطاليا لتطوير برنامج نووي للاغراض السلمية في العراق، كان العراقيون ايضا يعدون العدة لامتلاك سلاح نووي شبيه بما تمتلكه اسرائيل ولو بزمن طويل. ونظرا لوفرة الاموال في السبعينات فقد اقدم العراق على ارسال بعثات كبيرة لدراسة العلوم النووية وعاد الكثير منهم مع بداية عام ١٩٧٩ وانضم هؤلاء الدارسون الجدد الى مجموعة البحث النووي العراقية التي ضمت بين دفتيها خبراء عربا من مصر وفلسطين اضافة الى خبيرين نووين باكستانيين حيث تمكن هؤلاء بجمعهم من التوصل الى نتائج مرضية جدا مع نهاية عام ١٩٨٠ اذهلت الخبراء الايطاليين والفرنسيين بقصر مدة الاكتشاف التي قدرت بواحد الى احد عشر من مدة التي استغرقها الباحثون الغربيون مع وجود نفس كفاءة الاجهزة العلمية وهذا بالتاكيد لم يرق للغرب وربما الشرق ايضا فلذا وبينما الاثنان منشغلان بقصف بعضهم البعض وفي الساعة الرابعة بتوقيت بغداد يوم الاحد الموافق السابع من حزيران عام ١٩٨١ انطلقت ثماني طائرات اسرائيلية من نوع اف -١٦ تحمل كل منها قنبلتين تزن الواحدة منهما ٢٠٠٠ باوند من المتفجرات المحملة على موجه الكتروني له قابلية اختراق الكونكريت المسلح لاعماق ٦٠ مترا الى ٩٠ مترا من القاعدة الجوية الاسرائيلية في سيناء مصحوبة بست طائرات حماية من نوع اف-١٥ لتنفيذ مهمتها المعروفة بعملية بابل. وبينما كانت تلك الطائرات الاسرائيلية المحلقة في طريقها الى بغداد وطائرات الاواكس الاميركية العاملة في السعودية في سبات لمدة اربع وعشرين ساعة تحت حجة الصيانة وبطاريات الرادار العراقية العاملة في مواقعها القريبة من الحدود السعودية - الاردنية قد تم نقلها بالكامل الى جهود الحدود العراقية السورية قبل ثلاثة ايام من العملية الاسرائيلية ودون سبب او سابق انذار وجنود الحراسة العراقيين في عملية تبديل واجباتهم وصلت الطائرات الاسرائيلية بعد ثلاث ساعات من طيرانها والقت بقنابلها على المفاعل النووي العراقي الرئيسي الذي دمر بالكامل وعادت الى اسرائيل سالمة منتصرة بعد ان استغرقت عمليتها ما يقارب خمس عشرة دقيقة فقط ومع هذا الغموض المبهم غير القابل للتصديق المرافق للهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي كانت هناك ايضا مفاجآت على ارض الواقع ما زالت تنتظر من له الشجاعة لحل لغزها كمقتل اختفاء اثنين من الخبراء الفرنسيين وواحد ايطالي ومعهم ٦٥٠ كيلو من البلوتونيوم المحفوظ في المفاعل النووي المدمر مباشرة بعد العملية الاسرائيلية بابل.

وعلى الرغم من ردة الفعل العالمية لما اقدمت عليه اسرائيل الا ان الكل لزم الصمت ازاء اي موقف يتخذ ضد اسرائيل وذلك نتيجة لتحذير الرئيس الاميركي الذي انذر من مغبة اي تهور لاتخاذ اي موقف ضد اسرائيل معقبا بقوله انها عملية دفاع عن النفس وبدا التورط الاميركي واضحا عندما صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن بواشنطن في الثامن عشر من حزيران عام ١٩٨١ بما يلي (في تشرين الاول من عام ١٩٨٠ ارسلنا للولايات المتحدة الاميركية اثنين من طيراننا للتشاور مع الحكومة الاميركية بشأن الردود المتوقعة في حال تدميرنا للمفاعل النووي العراقي باستعمال قذائف ٢٠٠٠ باوند).

ولم يكن الموقف الفرنسي اقل حدة وتورطا للانقضاض على المفاعل النووي العراقي من موقف خليفه الاميركي اذ ما علمناه ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قد قال في التاسع عشر من حزيران عام ١٩٨١ في مقابلة صحافية ما يلي "هناك فقرة سرية في الاتفاق العراقي الفرنسي النووي تعطي فرنسا الحق خلال عام ١٩٨٩ فحص الاجهزة المختبرية النووية المنصوبة من قبلنا.

ومع هذا فانا اليوم احس بحرارة الفرحة والاحساس المعبر باحترام الى ما وصلت اليه العقلية الاسرائيلية من تقدم ثقافي تاريخي لمعالجة الامور بصواب وحكمة.

انا اعرف حقا مدى التضحيات التي قدمتها اسرائيل لتصل لما هي عليه الآن فلذا انا فخور وممتن جدا لقابليات هذا الشعب وهذا ما يجعلني اضمن وجودهم وبقاءهم كدولة متقدمة من جميع النواحي، وعليه فضرب اسرائيل للمفاعل النووي العراقي سوف لا يغير من اعزازي واحترامي واجلالي لشعب اسرائيل واذا اردت ان استنكر فانني سوف استنكر العملية فقط وليس اسرائيل كدولة، فنحن هنا في فرنسا استنكرنا قادة العملية العسكرية الاسرائيلية على ضربهم للمفاعل النووي العراقي فقط ولا يمكنني ابدا ان اطلب معاقبة شعب اسرائيل او محاصرتهم.

ومن خلال ما لاحظنا من تبرير صابر لعمل اسرائيل من الرئيسين الفرنسي والاميركي ومع الشواهد والملابسات التي حدثت بصورة غير واقعية نرى ان المخطط الاسرائيلي لتفجير المفاعل النووي العراقي كان مدروسا من قبل الاطراف الثلاثة خصوصا وان اسرائيل قد فشلت في تحطيم الاجهزة الاساسية لبناء المفاعل النووي العراقي في نيسان عام ١٩٧٩ عندما كان مخزنا لغرض الشحن للعراق في الميناء الفرنسي لا - سيني-سور -مير.

ولم تكن تلك المحاولة الاسرائيلية الاولى لتعطيل سير البرنامج النووي العراقي بل كانت لها محاولات كثيرة وصلت حدا اغتيال الخبراء العاملين في البرنامج النووي العراقي ففي صباح التاسع من اذار عام ١٩٨٠ شوهد البروفيسور النووي العربي المصري يحيى المشد احد كبار المسؤولين في البرنامج النووي العراقي مقتولا في غرفته باحد فنادق باريس، وبعد هذا الحادث الغامض الذي لم تتوفر فيه ادلة وشواهد على تورط اسرائيل الا احدى نزيلات الفندق وهي ميري كليد ميكل عندما تمكنت من التعرف على الجناة شوهدت هي ايضا في الثامن عشر من اذار عام ١٩٨٠ مقتولة بحادث دهس غامض مما اضطر الحكومة الفرنسية ان تطوي ملف القضية وتقييدها ضد مجهول، وهو ما شجع اسرائيل على اتمام مخططها، فبعد غلق قضية العالم النووي يحيى المشد باسبوعين فقط انفجرت عبوة ناسفة في روما بمقر شركة سنيا تكنت الايطالية النووية العاملة في العراق وقد قيدت تلك العملية ضد مجهول ايضا. ولما رأت المخابرات الاسرائيلية هذا التواطؤ من الحكومة الفرنسية والايطالية على حد سواء لخذ جموحها الدموي يمتد حتى وصل الى محاولات اغتيال بعض الخبراء الفرنسيين العاملين في البرنامج النووي العراقي والتي فشلت بعضها.

لقد بات واضحا الان اصرار اسرائيل على تدمير اي محاولة نووية عربية ففشلها بتدمير المفاعل النووي العراقي عندما كان راقدا في الموانئ الفرنسية عزز من عزمها للمضي قدما الى ما تريد فهي وان فشلت في فرنسا وهذا ما نختلف فيه مع الاخرين وذلك لكون عدم النجاح في تدمير المفاعل النووي العراقي في الاراضي الفرنسية كان نابعا من حرص الحكومة الفرنسية على استلام المليارات التسعة من العراق وما بعد ذلك فهو مباح ومسلم به وهو ما جاء بالفعل على لسان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ولهذا فما حدث من اجراءات قبل عملية بابل الاسرائيلية بثلاثة ايام كمثل اعطاء الاواكس فترة سبات لمدة اربع وعشرين ساعة وسحب الرادارات العراقية من تلك المنطقة قبل العملية بثلاثة ايام لم يكن مصادفة اذ ما علمناه ان اسرائيل وقبل عمليتها بالاغارة على المفاعل النووي العراقي وبالتعاون مع الولايات المتحدة الاميركية وربما فرنسا قامت ببناء دمية شبيهة للمفاعل النووي العراقي ووضعته في عمق الصحراء العراقية في مدينة النجف لتدريب طياريها قبل التنفيذ.

ومن هنا نرى ماهية اصرار الولايات المتحدة الاميركية على ارسال طائرات الاواكس الى تلك المنطقة بحجة حماية العربية السعودية واننا نكتفي بما نقول وندع المهتم ان يصل الى نتيجة يضع فيها من هو المتورط والمسؤول عن تدمير المفاعل النووي العراقي. ومع تلك الملابسات التي مرت بها عملية الانقضاض على المشروع النووي العراقي ومحاولة طمره انتبه العراق الى اهمية التعامل مع هذا الموضوع بعملية وسرية تامة فجمع الباحثين النوويين وركز على ضرورة الوصول الى نتائج عملية تهدف لتطوير الطاقة النووية باستعمال مفاعلات نووية صغيرة وزرعها في مواقع بعيدة عن مرمى هدف التدمير، وبالفعل توصل هؤلاء الى نتائج اذهلت العالمين الايطاليين الوحيدين والفرنسي الوحيد العاملين في المضمار حيث توقعا بمقدرة مجمع البحث النووي العراقي في تطوير برامجه النووية في المجال الطبي وتوليد الطاقة خلال فترة لم تتجاوز عام ١٩٩١ اما على صعيد تطوير برنامج التسليح النووي فقد صرح مايكل روس الخبير الفرنسي للشؤون النووية في العاشر من اب عام ١٩٨٥ بان العراق وبجهود باحثيه يمكنه ان يصنع اربعة انواع من الاسلحة التكتيكية النووية التي لا تتجاوز مدياتها ٧٠ كلم مع نهاية عام ١٩٩٣ وهناك جهود كبيرة مبذولة لصنع اول قنبلة ذرية بحجم قنبلة هيروشيما خلال السنوات الخمس المقبلة.



صاروخ الحسين العراقي

وهذا ما يفسر ما حدث للعراق مع بداية العقد الاخير من القرن العشرين خصوصا وان السياسة الدولية النووية لا تسمح لاي احد بامتلاك السلاح النووي في هذه المنطقة باستثناء اسرائيل.

السياسة النووية الدولية تجاه الشرق الاوسط

مما لا شك فيه تبقى منطقة الشرق الاوسط الاكثر زخما بالاحداث مقارنة مع بقاع العالم الاخرى فلقد شهدت تلك المنطقة وخاصة الخليجية منها عاصفة قوية من المشاكل والحروب ادت الى افقارها ودمارها وضياع حقوق شعوبها فبينما انتهى العقد التاسع والعراق وايران ما زالا يعانيان من الديون الكبيرة المترتبة عليهما من جراء الحرب الضروس التي دامت ثماني سنوات دخلت المنطقة بحرب اخرى احرقت خلالها الغالي والنفيس وضاع ما ضاع وقتل من قتل حتى وصل حد تصريف السلاح الغربي حد استعمال السلاح النووي الاوروبي الاميركي التكتيكي.

لقد استعملت الفرقة الاميركية الخامسة والعشرين ما يقارب ٢٠٠ الف اطلاقة من السلاح النووي الحامل لليورانيوم ذي القوة التدميرية البالغة ٤ كيلومترات والتي لا حاجة لاستعمالها لعدم وجود مقاومة تذكر مما سببت بمقتل عشرات الآلاف من افراد الجيش العراقي ولا ندري ان كان هناك سلاح نووي اخر قد استعمل ونترك ذلك للتاريخ ليسطره لنا فالحديث عن المنطقة الخليجية شيق وطويل لما يحويه من مأساة كبيرة تنخر بين طياتها الانتقام والحقد على تدمير كل ما هو عراقي حضاري تحت ذرائع عديدة فلذا سوف نترك الحديث عن ذلك لبحثنا القادم ان شاء الله حول الكويت ومستقبل العراق /الجزء الثاني وما ان صار بيد الولايات المتحدة الاميركية غطاء ما يسمى بحقوق الشرعية الدولية حتى راحت تجوب وتدور الشمال والجنوب والبيوت والحقول بحثا عن كل قصاصة ورق لها علاقة بالبرنامج النووي وصار بحوزتهم كل شيء له علاقة بالبرنامج النووي العراقي بدءا من الاجهزة والمواد المختبرية وحتى المستخدمين والاداريين، وباتت عملية الاغتيال الغامضة للباحثين العراقيين تتداولها وسائل الاعلام بين حين واخر تارة في السويد ومرة في الاردن وقبرص وايطاليا وهلم جرا من هنا يمكننا ان نستنتج ان الهدف الاميركي لم يكن منصبا على تقويض المعلومات النووية العراقية الحقيقية بقدر الاهتمام بالقضاء على الكادر العلمي النووي كي تضمن بذلك بقاء اسرائيل وحدها في الساحة فالولايات المتحدة الاميركية والغرب يعلمون حق المعرفة بالقدرة والكفاءة والعقلية العراقية العلمية اذ ما اراد لها ان تتخصص بجوانبها العلمية.

ومهما كانت الولايات المتحدة الاميركية يقظة تجاه دول الشرق الاوسط للحيلولة دون تمكين اي منها ان يخطو خطوة للامام ويجعل اسرائيل امام امر واقع فلم تتمكن من سد كل الثغرات. فبينما هي منشغلة بمتابعة موضوع العراق وحصاره اقتصاديا وثقافيا وعلميا لتجعل شعبه عاجزا على ان يحل رموز الابجدية استفادت ايران من الاستقرار والهدوء فيها لبناء منشآتها الصناعية والعسكرية وتأكدت من اهمية امتلاك السلاح النووي فراحت مستغلة الانهيار الاقتصادي الروسي لتنفيذ مشروعها النووي وشراء بعض الاسلحة التي يمكنها حمل رؤوس نووية اضافة الى فرقاطتين تعملان بالطاقة النووية ولم تكتف ايران بما حصلت عليه من روسيا بل مدت جسورها الى الصين وباشر البلدان بالتعاون في المجال النووي منذ عام ١٩٩٤ بخطيه السلمي والعسكري.

وبينما ايران في مراحلها الاولى لاكتساب الخبرة النووية التي كانت تمتلكها وانهارت مع سقوط الشاه تنبهت اسرائيل الى خطورة الموقف واخذت التصريحات تعلو لمحاصرة ايران وراحت اميركا تجبر القيادة الروسية على عدم التعاون مع ايران. الا ان الضائقة الاقتصادية التي وقعت فيها روسيا نتيجة لعبقرية يلسن ومساعديه جعلت الطلب الاميركي غير مقبول ما لم تكن هناك مساعدات اميركية لروسيا تعادل ما سوف تجنيه من العقود النووية مع ايران البالغة ثمانية عشر مليار دولار اميركي لغاية عام ١٩٩٨ ولما رأت الولايات المتحدة الاميركية ان لا بد من ان تمتد يد ايران الى دولة نووية اخرى لتتسابق مع الزمن وتصبح قوة مهيمنة في منطقة الشرق الاوسط كما كانت عليه في عهد الشاه كثف الساسة الاميركيين جهودهم للقاء الدول التي لها خبرات نووية ككوريا الشمالية والارجنتين والهند وجنوب افريقيا لحثها على عدم التعاون مع ايران في هذا المجال الاستراتيجي البحت. وما ان انتهت الولايات المتحدة الاميركية من هذا العناء حتى بدأت تمد شباكها على الصين الشعبية بعد ان ضمن الرئيس الاميركي كليتنون الوعد الروسي بعدم اعطاء ايران اية تجهيزات وخبرات نووية اخرى خارج ما كان متفقا عليه مسبقا.

ونتيجة لتلك الجهود المضنية التي بذلها الرئيس الاميركي ومساعدوه اليهود للتقارب مع الصين الشعبية لحثها على عدم التعاون نوويا مع ايران لبى الرئيس الصيني دعوة كليتنون لزيارة الولايات المتحدة الاميركية في اواخر تشرين الثاني عام ١٩٩٧. تلك الزيارة التي اعلن فيها الرئيس الصيني قبل مغادرته نيويورك بثلاثة ايام ان لا تعاون نووي مسبق مع ايران وسوف لن يكون مستقبلا لقاء منح الولايات المتحدة الاميركية -الصين الشعبية مساعدة اقتصادية على شكل مواد غذائية قدرت قيمتها بعشرة مليارات دولار اميركي لغاية نهاية عام ٢٠٠٠ اضافة لتزويدها باربعة مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية تبلغ قدرة كل واحد من تلك الاربع ٨٨ ميغا طن.

وباتفاق اميركي مع وكالة الطاقة النووية التابعة لجنوب افريقيا حصلت الصين ايضا من تلك الدولة على اربعة مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية قدرت كل منها ٨١ ميغا طن.

ومن مفاجآت العقد الصيني الجنوب افريقي الذي نفذ خلال اسبوعين فقط ان حكومة جنوب افريقيا لم تكن تعرف بتلك الصفقة الا بعد ان شاهد وزير خارجيتها مصادفة بعض خبراء الصين وهم يعدون العدة لنقل تلك المفاعلات الى الصين حينها اعلن رئيس وكالة الطاقة النووية في جنوب افريقيا بـ "ان الوكالة لها الحق في عقد صفقات نووية دون الحاجة للرجوع الى وزارة الخارجية او اعلامها بالصفقة".

ولم تتوقف العلاقات الاميركية- الصينية الحديثة جدا على تبادل الخبرات النووية فقط بل حرصت الولايات المتحدة الاميركية على حل كل العوائق المأساوية مع الصين والتي دامت اكثر من اربعين عاما. فلذا فقد التقت الولايات المتحدة الاميركية مع الدول الكبرى المناهضة لها لتدخل القرن الجديد بسياسة جديدة كون لها اليد العليا للتصرف بمقدرات العالم.

وما ان غادر الرئيس الصيني الولايات المتحدة الاميركية حتى صرح وزير الدفاع الاسرائيلي بان اسرائيل تحتفظ بحقها لضرب المفاعل النووي لايران الذي يعد تهديدا كبيرا لامن اسرائيل، وبين هذا التصريح والمتغيرات الحاصلة في منطقة الخليج العربي والتي تأزمت نتيجة للخلاف الحاصل ما بين العراق والولايات المتحدة الاميركية بشأن ما يسمى بمهمة مفتشي الامم المتحدة المتخصصين بنزع اسلحة الدمار الشامل قامت الولايات المتحدة الاميركية بحشد قواتها وبمشاركة بريطانية واضحة في منطقة الخليج العربي وباعداد اكبر من حجم المشكلة مما ينذر باحتمال حدوث مواجهة عسكرية جديدة في منطقة الشرق الاوسط ولربما ضرب المفاعل النووي الايراني الفتي الذي لم يرى النور بعد باكورة انتاجه لتعود اسرائيل منفردة بامتلاكها القوة النووية في الشرق الاوسط بين غياب الاثر النووي العراقي تماما وبهذا يتحقق للولايات المتحدة الاميركية حلم ترومان الذي تجسد باقرار الكونغرس لما يسمى بقانون مكماهون الخاص بالاسلحة النووية بعد غياب دور كل الاطراف الحقيقية المالكة للسلاح النووي الاستراتيجي وانفراد الولايات المتحدة الاميركية به.

* باحث عربي يقيم في بريطانيا

المطلوب دولة ديمقراطية .. دولة وحدة

د. عصام نعمان *

ليس في تاريخ العرب المعاصر دولة ديمقراطية ثمة دولة مستبدة ودولة هجينة تزاوج بين الاستبداد والرعاية الاجتماعية لكن ايا منهما ليس بطبيعة الحال دولة ديمقراطية.

الدولة المستبدة ظهرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية فقد انحسر الاستعمار التقليدي [illegible] عن الاقطار العربية في المشرق والمغرب وخلف وراءه نظما سياسية مستبدة [illegible] بديمقراطية شكلية.

غير ان انهزام هذه النظم في حرب العام ١٩٤٨ امام المنظمات الصهيونية وقيام اسرائيل تاليا [illegible] في سورية ومصر والعراق والسودان وليبيا واليمن.

وفي معظمها حلت نظم سياسية جديدة اقترنت بدرجات متفاوتة من مفهوم دولة الرعاية المستبدة التي توفر لمواطنيها [illegible] موجبات [illegible] الضمانات الاجتماعية.

بعض هذه النظم تطور باتجاه [illegible] حيث اقترن [illegible] التنمية [illegible] المستفيدين من [illegible].

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانفراد الولايات المتحدة بزعامة العالم واعتماد النظام الرأسمالي [illegible] الاسواق كانت [illegible] الدولة المستبدة والدولة [illegible] دول الجنوب [illegible].

ان نظرة [illegible] الى حاضر دول [illegible] تؤكد هذه الحقيقة ففي [illegible] دول تنهار [illegible] المضروب عليها من طرف الولايات المتحدة كالعراق والسودان وليبيا واخرى تكاد تشلها الحروب الاهلية كالجزائر والصومال ناهيك عن دول عدة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تنوء تحت ثقل مديونية هائلة.

صحيح ان عوامل داخلية سياسية واقتصادية تسهم في اضعاف وتفكيك هذه الانماط من النظم السياسية غير انه يبقى للنظام الرأسمالي الدولي الذي دخل منذ حوالي عشر سنوات طورا متقدما في العولمة الدور الرئيسي في نشوء هذه الظاهرة وتفاقمها.

يقول الدكتور محمد محمود الامام العالم الاقتصادي المعروف ووزير التخطيط الاسبق في مصر إن العرب يسيرون من مرحلة استغلالهم الى مرحلة الاستغناء عنهم بمعنى ان النظام الرأسمالي الدولي الذي ينهض به الغرب بقيادة الولايات المتحدة انتقل من مرحلة استغلال العرب كشعب واسواق الى مرحلة الاستغناء عنهم. ويؤكد الدكتور الامام ان العرب الآن غير مطلوبين بل الارض العربية هي المطلوبة فالعرب لا يضيفون معرفة ولا يشكلون سوقا مع بعضهم بعضا كل ما في الامر أن هناك انظمة عربية متسلطة على موارد طبيعية يحتاجها الغرب. وهو -أي الغرب- ليس ضد قيام دولة الوحدة العربية فحسب بل و ايضا ضد بقاء الدول العربية نفسها لقد اصبحنا في وضع ينفذ الغرب فينا قانون الاستغناء عنا من داخلنا.

قد يبدو الدكتور الامام مغاليا في اطروحته لكن دراسة موضوعية لبلد كالعراق مثلا تشير الى ان ما يطرحه عالم الاقتصاد المصري صحيح وخطير.

***

بصرف النظر عن اخطاء القيادة العراقية وسوء تدبيرها فان الحرب التي شنها الغرب على العراق في العام ١٩٩١ وما زالت الولايات المتحدة تتابعها بتصميم وعناد ملحوظين منذ ذلك الحين تجاوزت غرضها الاساسي وهو طرد القوات العراقية من الكويت واعادة الامور الى نصابها فقد تفرعت عن الحرب بعد وقف النار اغراض اخرى على النحو الآتي:

- محاصرة العراق وعزله عن العالم الخارجي.
- تدمير اسلحته المتطورة لشله عسكريا.
- تقليص سيادته على اقليمه باقامة منطقة في الشمال واخرى في الجنوب محظورتين على الطيران العراقي.
- دعم التنظيمات الكردية وتشجيعها على فك ارتباط الشمال العراقي بالحكومة المركزية في بغداد.
- تشجيع تركيا على التوغل في الاراضي العراقية بدعوى تعقب الثوار التابعين لحزب العمال الكردستاني واقامة حزام امني على طول الحدود مع العراق.
- منع العراق من تصدير نفطه الا في حدود الكمية المحدودة المسموح بها من قبل الامم المتحدة لاغراض برنامج النفط مقابل الغذاء.
- تقنين وارداته من الاغذية والادوية.
- التسبب نتيجة التدابير الانفة الذكر في تجويع الشعب العراقي عموما ووفاة مئات الوف الاطفال والرضع خصوصا.
- اقامة وجود استخباراتي اميركي في الشمال وتدريب عناصر عراقية للاسهام في قلب الحكومة المركزية في بغداد واقامة محطات تنصت على طول حدود العراق مع تركيا في اطار التحالف العسكري الجديد بين اسرائيل وتركيا.
- التخطيط لتوجيه ضربة عسكرية ساحقة للعراق بدعوى عرقلته اعمال اللجنة الخاصة للامم المتحدة المسؤولة عن ازالة اسلحة الدمار الشامل.

رافق هذه التدابير القاسية حرص شديد من طرف واشنطن على تشديد الحصار واطالة امده من جهة، والضغط على التنظيمين الكرديين الرئيسيين في الشمال الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني من جهة اخرى لطي خلافاتهما وتوحيد جهودهما في مواجهة الحكومة المركزية في بغداد.

كل ذلك ادى الى التسبب في نزوح مئات الوف الاكراد من العراق وتركيا ولجوئهم الى غرب اوروبا.

ففي باريس قال مسؤول في مركز اعلام كردستان في تصريح نقلته وكالة فرانس برس يوم السبت الماضي انه منذ بداية ١٩٩٧ هاجر اكثر من عشرة الاف كردي قدموا من تركيا وشمال العراق الى دول غرب اوروبا وان عددهم اصبح يبلغ مليون شخص معظمهم في المانيا حيث يقيم نحو ٧٠٠ الف منهم بينهم ٥٠٠ الف هاجروا من تركيا كما اوضح المسؤول في مركز الاعلام المشار اليه ان روسيا تضم ٥٠٠ الف كردي لكنها لم تعد ارض لجوء لهم اليوم في حين ان حوالي ١٢٠ الف كردي يقيمون حاليا في فرنسا بينهم عشرة الاف عراقيين فروا بسبب الوضع في شمال العراق وتقول فرانس برس ان هذه الارقام قريبة من الواقع حسب تقدير السلطات الفرنسية.

غير ان المشكلة لم تنته بعد، فاللاجئون الاكراد ما زالوا يتدفقون بحرا الى ايطاليا ومنها يحاولون الاتجاه شمالا الى المانيا والنمسا او غربا نحو فرنسا وقد اعرب وزير الداخلية النمساوي كارل شلوغل عن امله في ان يجد الاتحاد الاوروبي حلولا مشتركة لمشكلة تدفق النازحين الاكراد على ايطاليا.

وفيما اكد شلوغل ان بلاده عززت مراكز المراقبة عند الحدود مع ايطاليا اقر بان وضع الاكراد في جنوب شرقي تركيا وشمال العراق "صعب جدا جدا..".

بدوره اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية في نهاية الاسبوع الماضي ان محادثات تجري بين الدول الرئيسية المعنية بمسألة نزوح الاكراد الى دول الاتحاد الاوروبي لا سيما في شأن مراقبة الحدود الخارجية والداخلية للاتحاد وقال ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيبحث هذه القضية في اثناء زيارته انقره هذا الاسبوع.

عندما تتسبب الولايات المتحدة بكل هذه المشاكل والمآسي للعراق ومثلها للاكراد العراقيين والاتراك بل لدول غربي اوروبا ايضا الا يحق للمراقب ان يستنتج بأن القضية باتت اكبر بكثير وابعد بمراحل من قضية ازالة نظم صدام حسين التي تتذرع بها واشنطن لتبرير تدابيرها الانسانية؟

الا تعني تدابير واسعة وقاسية ومتواصلة بهذا الحجم وتلك الفعاليات ان الولايات المتحدة تستهدف فعلا وحدة العراق ارضا وشعبا ودولة؟

الا يعني ذلك وفق نظرية الدكتور محمد محمود الامام ان الولايات المتحدة استغنت عن دولة العراق ووضعتها قيد التصفية؟

***

الحقيقة انه لا يسع المرء الا ان يعجب لبطء النخبة العربية مسؤولين ومفكرين وبطء القيادة العراقية ايضا في ادراك ابعاد هذه القضية واخطارها.

بل لا يسع المراقب المتتبع للعلاقات العربية الايرانية الا ان يعجب لبطء النخبة الايرانية مسؤولين ومفكرين في التحسب لنتائج المخطط الاميركي والمباشرة في مقاومته على المستويين الاقليمي والاسلامي.

اليس ملفتا ومحبطا ان كلا من العراق وايران لم يستطع ان يخرج من اثار الحرب اللامجدية التي دارت بينهما رغم انقضاء اكثر من ثماني سنوات على وقفها واكتشاف دور الغرب الاطلسي في اندلاعها وتأجيج سعيرها وتطويل مدتها؟

ثم اليس ملفتا ومحبطا ان تغرق التنظيمات الكردية العراقية في مستنقع خلافات العشائرية والانانية الضيقة طيلة هذه السنوات الثماني وان تسمح للقوى الخارجية النافذة برضاها او بالرغم عنها بان تستخدمها لتحقيق مأربها ومصالحها الخاصة؟

صحيح ان انفراجا تم بين العراق وايران في قمة طهران الاسلامية وصحيح ايضا ان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني عرض على خصمه رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مصالحة من اجل اقرار سلام دائم بين الاكراد في شمال العراق. لكن ذلك كله يبقى هزيلا بموازاة ضخامة الاخطار المحدقة بالاطراف المعنيين عموما وبمصير الاكراد خصوصا.

يجب الاسراع في استخلاص دروس المرحلة الراهنة وتسريع مبادرات النهوض الى مواجهة التحديات الماثلة.

لعل مصر بحكم موقعها ومسؤوليتها القومية والاسلامية ومكانتها لدى حكومة بغداد والتنظيمات الكردية وانفراج علاقاتها مع طهران بعد القمة الاسلامية مؤهلة اكثر من غيرها لاستلام زمام المبادرة في هذا السبيل واذا ارتأت ان مستوى الانفراج في علاقاتها مع ايران ما زال محدودا فان في وسعها ان تطلب الى امين عام جامعة الدول العربية، وهو رجل دولة محنك، ان يتولى تحريك الاجواء، وتقريب وجهات النظر وترتيب اللقاءات وتنسيق الجهود الرامية الى التوافق على صيغ مشتركه للعمل والتعاون بين الاطراف المعنيين من اجل مواجهة التحديات وايجاد حلول وتسويات للمشاكل العالقة بينهم.

وليس كثيرا على القوى الحية في المؤتمر القومي الاسلامي ان تدلي بدلوها في هذا المجال بقدر ما تستطيع وتطيق فلا تبقى القضية حبيسة الكواليس الرسمية وبمعزل عن الشعوب.

عسى ان نبرهن بوعينا وسرعة تحركنا باننا مصممون قولا وفعلا على عدم تمكين الغرب من السير بنا كما يقول الدكتور محمد محمود الامام من مرحلة استغلالنا الى مرحلة الاستغناء عنا.

حتى لو قيض لنا ان نتفادى مرحلة الاستغناء عنا، فان عجزنا عن السيطرة على ظرفنا، وكسر هجمة الغرب علينا واقامة صيغة اتحادية نموذجية بين وادي النيل وبلاد الشام.

ان عجزنا عندئذ كله سيبقينا في احسن الاحتمالات اسرى خيارين مضحكين: دولة مستبدة بلا حريات ديمقراطية او حرية تحاكي الفوضى انما بلا دولة ناظمة وراعية.

* سياسي وكاتب لبناني

هكذا من الاصل

رباعيات للحزب الوطني الدستوري


● محمود عبده فريحات

قالوا الدنى لغز تحير اهلها
وببعض اهليها الدنى تتحير
فالغدر اصبح شيمة .. ومناسكا
ففواده نتن .. وكف خنجر
فالحزب .. لا يحتاج في يوم الى
عضو يقاد بكلمة ويسخر
الله .. كم عضو ظننا انه
ليث .. وادبر كالنعاج يهرهر

□□□□

ان حب الحزب اضحى غاية
ورعيناه .. فاضحى مذهبا
يا لحب نحن لا نرجو به
مطلبا، او مكسبا، او منصبا
فالذي يعشق يلقى نفسه
في الهوى ذوبا .. وقلبا منويا
انني اندب حيا ميتا
للخنا والحقد اضحى علبا

الحزب الوطني الدستوري
دائرة عمان
جدول اجتماعات فروع الدائرة

الفرع	اليوم	التوقيت	المكان
قيادة الدائرة	الاحد	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الاول	الاثنين	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثاني	الثلاثاء	السابعة مساء	قاعة مستشفى الحمايدة
الفرع الثالث /أ	السبت	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثالث/ب	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثالث /ج	الثلاثاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الرابع	الثلاثاء	السابعة مساء	مقر الفرع في سحاب
الفرع الخامس /أ	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الخامس /ب	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان

تلفون ٥٥٢٢٩٠٢ تلفاكس ٥٥٢٢٩٠١

من مرتكزات الحزب الوطني الدستوري

الشباب

ان الشباب عماد الوطن وركيزة مسيرته وقادة مستقبله وهم بحاجة الى رعاية متميزة وتنظيمات شبابية تطلق طاقاتهم وتستثمر قدراتهم في خدمة المجتمع وتدريبهم على العمل الجماعي المنظم بعيدا عن الفردية والفراغ وتبث فيهم روح المواطنة المسؤولة وتقوي احساسهم بانتمائهم لوطنهم وامتهم.

ان من حق الشباب على المجتمع توفير التعليم والتدريب المناسبين وتوفير الحدائق والملاعب والمؤسسات والمراكز الرياضية والثقافية والفنية في جميع ارجاء الوطن وللمؤسسات التربوية دور فاعل في هذا المجال.

اننا نؤمن ان على الاحزاب السياسية مهمة اساسية في رعاية الشباب واتاحة الفرصة لهم للمشاركة والوصول للمواقع القيادية والتدريب على ممارسة الديمقراطية والتعبير بحرية عن اهتماماتهم وطموحاتهم والاسهام في صياغة مستقبلهم.

الثقافة والتربية

ان تعزيز الهوية الوطنية وابراز الشخصية الاردنية يعتمد على قيام ثقافة وطنية ترتكز على تنمية الروح الدينية والوعي الوطني وتعزيز الممارسة الديمقراطية ولا يتم ذلك الا باحياء تراث الامة وتشجيع الفنون والآداب والعلوم، والعناية بالمبدعين وبناء الانسان الاردني عن طرق المدرسة والمؤسسة الثقافية وهيئات التوجيه الوطني.

ان النظام التربوي بحاجة الى تطوير مستمر لمواكبة التطور العالمي والارتقاء باركان العملية الربوية المعلم والطالب والمدرسة والمنهاج والبيئة التعليمية مع التركيز على العناية القصوى بالمعلم من حيث استقطاب الكفاءات وتدريبها وتوفير افضل الحوافز المهنية والمعيشية لها لضمان استمرارها وتطورها وتوجيه السياسة التربوية في مراحل التعليم الاساسي الى بناء قدرات الطالب على التفكير الحر والمحاكمة الواعية والمسلكية الديمقراطية وتأهيل الطالب في مراحل التعليم العالي للانتاج المتناسب مع قدراته وحاجات المجتمع للحيلولة دون تفاقم البطالة الهيكلية والتوسع في برامج التدريب المهني وتوطين التكنولوجيا وانشاء مراكز البحث العلمي الاساسي والتطبيقي وتشجيع القطاع الخاص والتطوعي على المساهمة في هذه المجالات.□

الحزب الوطني الدستوري
تفصيلات رؤساء وتلفونات الدوائر

الرقم	الدوائر	رقم الهاتف	رؤساء الدوائر	رقم الهاتف
١	عمان	٥٥٢٢٩١٢/٥ فاكس ٥٥٢٢٩٠١	د.محمود العبللات	ع/٥٥١٨١١١ م/٨٦٢٨٦٢
٢	البلقاء	٠٥٥٥٥٥٢٢/٥	د. سمير العواملة	ع/٥٥٥٧٤٤ م/٥٥٥٧٠٥
٣	الزرقاء	٠٩٩٩٤٨١٤/٥	فوزي سعادة	ع/٠٩٩٠٠٣٢٦ م/٠٩٩١٤١٥٠
٤	مادبا	٠٨٤٥٥١٨٥	رياض اليعقوب	ع/٠٨٥٤٣٣٦٨ م/٠٨٥٤٤٤٢٥
٥	اربد	٠٢٢٧٠٦٦٦	د.مازن غرايبة	ع/٠٢٢٧١١٠٠ فرعي ٢٥٨٧-٢٣٥١ م-فرعي ٣٤-٠٢٢١٠٨٨٠
٦	جرش	٠٢٦٣٥٢٩٥٥	ناصر عتمة	ع/٦٣٥٢٩٥٥ م/ ٦٣٥٠٦١٥
٧	عجلون	٠٢٦٤٢٠٩٦١	رشيد نجادات	ع/٠٤٤٦٢٧٧٢١ م/٠٤٤٦٢٧٧٢٠
٨	المفرق	٠٢٦٢٣٣٢٣٠	منور ابو الهيال	ع/٠٢٦٢٣٣٣١٣
٩	الكرك	٠٣٣٥٢٣٣٣	مصطفى المواجدة	ع/٠٣٣٥١٤٢٤ م/٠٣٣٥١٥٤٤
١٠	الطفيلة	٠٣٣٤٣٩٣٢	حمد القيسي	ع/٠٣٣٤٣٦٣٦ م/٠٣٣٤٣٥٧٦
١١	معان	٠٣٢١٣٣٣١٣	موسى المعاني	ع/٢١٣٢١٠٦ م/٢١٣٢٥٤٧
١٢	العقبة	٠٣٢٠١٥٧٥٩	حسين الغنميين	ع/٠٣٣١٤٠٣١ - فرعي ٦٢٥٠

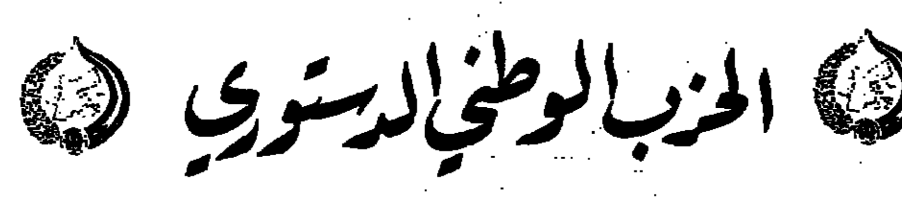
اجتماعات اللجان الاسبوعية

اليوم	اللجنة	الوقت
السبت	المكتب التنفيذي	١٧،٣٠
الاحد	اللجنة الاقتصادية والمالية واللجنة السياسية(المكتب التنفيذي)	١٧،٣٠
الاثنين	لجنة التنظيم الحزبي (المكتب التنفيذي)	١٤،٣٠
الثلاثاء	اللجنة العربية والدولية (المكتب التنفيذي)	١٧،٣٠
الاربعاء	اللجنة الاعلامية (المكتب التنفيذي)	١٧،٣٠

١- لجنة البرامج
لجنة التنظيمات
لجنة الانتخابات
حسب تقدير رؤساء اللجان

٢- اجتماعات رئاسة وقيادة ولجان المجلس المركزي حسب البرنامج الذي يقرر من قبلهم باستثناء لجنة الشؤون العربية والدولية فيكون اجتماعها كل يوم احد الساعة ١٧،٣٠ .

مساهمة من "النهضة" في التسهيل على اعضاء الحزب الوطني الدستوري فانها تنشر نموذج عضوية



- نموذج عضوية -

الاسم ________ مكان وتاريخ الولادة ________
العنوان ________ مكان الإقامة الدائم ________
الهاتف ________ منزل ________ العمل ________
فاكس ________ منزل ________ العمل ________
الرقم الوطني ________
العمل ________
المؤهل العلمي - اقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
التخصص ________
الدائرة الحزبية ________ الفرع ________ الشعبة ________
الموقع الحزبي ________
النشاطات التي يرغب المشاركة بها :-
- أجتماعية ________
- سياسية ________
- ثقافية ________
- اقتصادية ________
- اية نشاطات اخرى ________
ملاحظات

التوقيع

من النظام الداخلي للحزب الوطني الدستوري

المادة (٤٠):
أ- يقدم طلب حجب الثقة موقعا من ثلث عدد اعضاء الهيئة الحزبية وموضحا فيه الاسباب الداعية لذلك.
ب- يسمح لأحد مقدمي الطلب بشرحه ثم يستمع الى رد من طلب حجب الثقة عنه ثم يطرح الموضوع للتصويت.
جـ- تعطى الاصوات بالمناداة على الاعضاء، بصوت عال ثم يقف العضو ويعلن موقفه بالثقة او حجبها او الامتناع عن التصويت.
د- يتم حجب الثقة باكثرية ثلثي الاعضاء الحاضرين.

الفصل الخامس
الأحكام المالية

المادة (٤١):
يصدر المجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي التعليمات المالية التي تحدد جميع الاجراءات والسجلات والقيود المالية، وبشكل خاص:
أ- تحديد مسؤول الصرف على جميع المستويات الحزبية.
ب- تنظيم الدائرة المالية واسلوب عملها.
جـ- تنظيم موازنة الحزب وحساباته المالية.
د- اجراءات الصرف والتدقيق والوثائق الضرورية.
هـ- صلاحيات الانفاق والشراء واصدار السلف المالية.
و- نماذج القبض والصرف والسجلات المالية.

المادة (٤٢):
تتكون المصادر المالية للحزب مما يلي:
أ- الاشتراكات.
ب- دخل المطبوعات الحزبية.
جـ- ريع استثمار اموال الحزب.
د- القروض بقرار من المجلس المركزي
هـ- الهبات والتبرعات والوصايا واية موارد اخرى تتفق واحكام القانون ويوافق عليها المكتب التنفيذي.

الفصل السادس
العقوبات الحزبية

المادة (٤٣):
تكون العقوبات الحزبية على الوجه التالي مرتبة حسب شدتها:
ا- التنبيه.
ب- الانذار.
جـ- الانذار النهائي.
د- الاعفاء من المنصب الحزبي.
هـ- تعليق العضوية.
و- الفصل من الحزب.

المادة (٤٤):
توقع عقوبة التنبيه على العضو اذا ثبت ارتكابه ايا من المخالفات التالية:
١- عدم حضور الاجتماع الحزبي مرتين متتاليتين دون عذر مشروع.
٢- التخلف عن دفع الاشتراك مدة ثلاثة اشهر دون عذر مشروع.
٣- الاهمال في اداء الواجبات الحزبية.
٤- عدم التقيد بانظمة الاجتماعات.
٥- تجاوز المرجع في الاتصال لعمل حزبي.

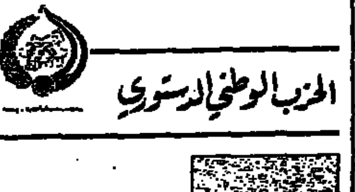
المادة (٤٥):
توقع عقوبة الانذار على العضو في الحالات التالية:
١- اذا اوقعت عليه عقوبة التنبيه اكثر من مرتين في سنة واحدة.
٢- اذا تخلف عن دفع الاشتراكات اكثر من سنة.
٣- اذا تكرر اهماله في اداء الواجبات الحزبية.
٤- اذا لم يتقيد بقواعد الانضباط الحزبي بعد تنبيهه.
٥- اذا قام باي سلوك او ممارسة تسيء الى الحزب او تضر بمسيرته او تلحق الضرر بسمعة اعضائه.

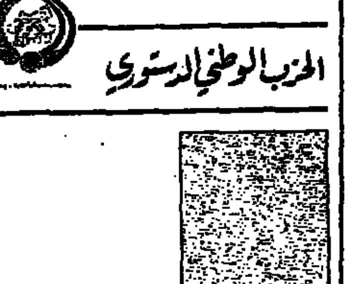
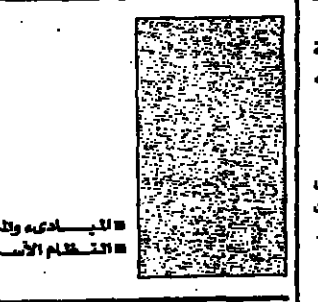
المادة (٤٦):
توقع عقوبة الانذار النهائي على العضو اذا ارتكب ايا من المخالفات الواردة في المادة السابقة بعد انذاره.

المادة (٤٧):
يعفى العضو من اي منصب حزبي اذا ثبت انه ارتكب ايا من المخالفات التالية:
١- تكرار السلوك او الممارسة التي تؤدي الى تأثيرات سلبية تضر بالحزب او بسمعة اعضائه.
٢- مخالفة القرارات الحزبية.
٣- انتقاد الحزب خارج هيئاته او قيامه بما يخالف احكام هذا النظام.
٤- استخدام العنف ضد اي من الاعضاء.

المادة (٤٨):
تعلق عضوية اي من الاعضاء لفترة زمنية محددة لا تتجاوز السنة اذا ارتكب ايا من المخالفات الواردة في المادة (٤٢) بعد انذاره نهائيا او الواردة في المادة (٤٤) بعد اعفائه من المنصب الحزبي.

المادة (٤٩):
يفصل العضو من الحزب في اي من الحالات التالية:
١- صدور حكم قضائي قطعي بحقه يتعلق بجناية او جنحة مخلة بالشرف او بالاخلاق العامة او باي جناية اخرى باستثناء الجرائم السياسية.
٢- ادعاؤه بجنسية دولة اخرى او بحماية اجنبية.
٣- انتسابه لأي حزب اخر او اي تنظيم سياسي غير اردني.
٤- التعيين قاضيا او في القوات المسلحة او الاجهزة الامنية او الدفاع المدني دون تقديم استقالته.
٥- التمرد على قرارات الحزب.
٦- ترديد وترويج الشائعات المعادية للحزب و قياداته او تجريح تلك القيادات وتشويه سمعتها.
٧- محاولة تنظيم او القيام بتنظيم تكتلات انتهازية او انشقاقية داخل الحزب.
٨- القيام بتسريب المعلومات الحزبية المكتومة.
٩- استخدام العنف في الاجتماعات الحزبية.
١٠- ارتكاب مخالفة تستدعي تعليق العضوية مرة ثانية.



المادة (٥٠):
١- للمسؤول الحزبي الذي يرتبط به العضو توقيع عقوبة التنبيه وتسجيلها في ملف العضو.
٢- لرئيس الفرع توقيع عقوبة الانذار وتسجيلها في ملف العضو واعلانها في الهيئة الحزبية التي يكون عضوا فيها.
٣- لقيادة الفرع توقيع عقوبة الانذار النهائي وتسجيلها في ملف العضو واعلانها في الهيئة الحزبية التي يكون عضوا فيها واعلام المكتب التنفيذي بذلك.
٤- للمجلس المركزي اعفاء العضو من المنصب الحزبي او تعليق عضويته او فصله بتنسيب من قيادة الدائرة.
٥- تنسب الهيئة الحزبية الى الهيئة الاعلى بالعقوبة التي لا تقع ضمن صلاحياتها.
٦- للمجلس المركزي او قيادة الفرع وقف العضو عن ممارسة اي من حقوق العضوية لحين صدور قرار الفصل.

المادة (٥١):
لا يجوز توقيع اي عقوبة على العضو الا بد سماع اقواله ودفاعه عن نفسه امام من تعينه سلطة العقاب لهذه الغاية الا اذا امتنع عن حضور التحقيق بدون عذر مشروع.

المادة (٥٢):
١- لكل عضو حق الاعتراض على العقوبة الى القيادة الاعلى من السلطة التي اوقعتها باستثناء العقوبات التي يوقعها المكتب التنفيذي حيث يتم الاعتراض للمكتب نفسه.
٢- اذا لم يبلغ العضو بالرد على اعتراضه خلال شهرين من تقديمه يحق له رفع الاعتراض الى الجهة الاعلى، باستثناء قرارات المكتب التنفيذي التي تعتبر حينئذ نهائية.

المادة (٥٣):
١- تسقط العقوبة بعد زوال اسبابها والتزام العضو وعدم ارتكابه لأي مخالفة لمدة سنة، باستثناء عقوبة الفصل.
٢- لا يعاد المفصول الى الحزب الا بقرار من المجلس المركزي، وبناء على طلب خطي منه وتنسيب من قيادة الفرع والدائرة المختصين وبعد مضي سنة على الاقل على قرار فصله.

المادة (٥٤):
تزول العضوية من الحزب في الحالات التالية:
أ- الاستقالة. ب- الفصل.
جـ- فقدان الاهلية المدنية والقانونية الكاملة.
د- الوفاة.

الفصل السابع
أحكام عامة

المادة (٥٥):
أ- للمكتب التنفيذي خلال السنوات الخمس الاولى من تأسيس الحزب تجاوز المدد اللازمة لمختلف المواقع القيادية في الحزب.
ب- يقبل الاعضاء طيلة المدة المذكورة بصفة اعضاء عاملين مباشرة.
جـ- يجوز خلال هذه المدة قبول طلبات الانتساب مباشرة من قبل المكتب التنفيذي او قيادة الدائرة واحالتها الى لجنة العضوية.

المادة (٥٦):
أ- يتولى المكتب التنفيذي تعيين قيادة مؤقتة للدائرة الجديدة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر.
ب- تتولى قيادة الدائرة تعيين قيادة مؤقتة للشعبة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها شهر.
جـ- تتولى قيادة الفرع تعيين قيادة مؤقتة للشعبة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها شهر.

المادة (٥٧):
يعتبر اي عضو في الاحزاب المندمجة في هذا الحزب عضوا عاملا فيه حكما ويكون تاريخ انتسابه لهذا الحزب من تاريخ انتسابه للحزب المندمج.

المادة (٥٨):
اذا حالت ظروف يقرها المجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي دون اجراء اي انتخابات حزبية في مواعيدها المقررة فتستمر الهيئات السابقة في ممارسة مهامها لحين انتخاب البديل.

المادة (٥٩):
١- يجوز قبول اندماج احزاب اخرى في الحزب او اندماج الحزب مع غيره من الاحزاب بتنسيب من المجلس المركزي وقرار من المؤتمر العام بأغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين، ووفقا للشروط التي يتفق عليها.
٢- تنتقل موجودات الاحزاب المندمجة واموالها المنقولة وغير المنقولة الى التشكيل الحزبي الجديد.

المادة (٦٠):
١- يقدم طلب تعديل هذا النظام مع مبررات التعديل من قبل المجلس المركزي الى المؤتمر العام.
٢- يعدل هذا النظام بقرار من المؤتمر العام وبأغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين.

المادة (٦١):
المجلس المركزي هو صاحب حق تفسير لاحكام هذا النظام ويعمل بالتفسير فور صدوره على ان يعرض ذلك التفسير على المؤتمر العام في اول اجتماع له لاقراره او تعديله او تغييره.□

حكاية الفأر والأسد

● د. عبدالله حمادنة

يحكى في قديم الزمان وسالف الدهر والاوان ان الحيوان كان يتكلم والشجر كان يرقص بفن جميل يبهر ابلغ الخطباء ويحلق في دنيا الغول والعنقاء بحثا عن صديق وفي.

ويقال ان من الحيوان والنبات من وجد ذلك الصديق المنشود وقد بهرني الخبر اذ كان ذلك الصديق يتمثل في الانسان. اذ اتخذ الحيوان الانسان صديقا واتخذ الانسان الشجر حارسا ورفيقا.

ولا غـرابة في ذلك اذ ان الحيوان والنبات والانسان الذي هو جزء من الحيوان يمثل مسكنا بلا سند، والحيوان للحيوان سند وظهر ضد العدوان والقهر امنا وان الحمى لكل حيوان كان محفوظا والاعتداء من قبل الحيوان على اخيه الحيوان معدوما، الا فيما ندر فقد جاءت نعجة مسكينة هادئة رزينة ودخلت حمى الفار واستجارت به وبشهامته على ان يسمح لها بالرعي في حماه، املا منها وطمعا في ان يقبل الفار الطلب، وبالفعل اجار الفار النعجة وسمح لها بالرعي والاقامة، معتبرا ذلك مكرمة واشار لها بيده وقال هذا كله ملكي امرحي وامرحي وقري عينا ولك مني ان لا يعتدي عليك احد ما دمت في حمايتي.

وفي يوم من الايام بينما كانت النعجة راقدة اذ جاءها اسد هزبر وروعها صارخا من سمح لك بالدخول في حماي والرعي في ارضي وملكي فقالت له النعجة مذعورة انا يا سيدي الاسد في حمى الفار الكريم فقال لها الاسد انهي هذه المرة فانا اسامحك على ان لا تعودي لما انت فيه وابحثي لك عن مكان اخر عادت النعجة الى جحر الفار واخبرته بالخبر، فشمر عن ساعديه وشخر ونخر وقال للنعجة اين طريق الاسد؟، فاشارت له بيدها واسرع بالقفز والعدو الى ان وصل الاسد فوجده نائما فاسرع الى راسه وقفز في اذنه. ولما افاق الاسد من نومه شعر بجسم غريب في اذنه لكن الفار بدا بالخدش والقرض في داخل اذن الاسد الذي بدأ يحرك راسه ويهزه تارة وتارة يضربه بالشجر والحجر الى ان اغمي عليه واستلقى عبر قارعة الطريق بلا حراك. وجاءت سيارة فراوا الاسد ملقى بلا حراك ولكن يبدو عليه اثار الحياة فحملوه على عجل وشدوا وثاقه على ان يعرضوه في المدينة كسلعة هجينة، واثناء السير خرج الفار من راس الاسد فافاق الاسد من غيبوبته وعاد له رشده وحسه وقال اين انا؟ ناظرا الى الفار الذي يجلس قرب عينه فقال له الفار ماذا عملت بالنعجة يا اسد؟ لماذا لم تراع حرمة الجيرة؟ فقال الاسد للفار وهل انت من اجار النعجة فقال الفار نعم. قال الاسد للفار ساعدني على حل وثاقي وخلصني من قيودي ان استطعت. فقال الفار بشرط ان لا تعود لمثل ما عملت فوافق الاسد. وبدأ الفار بالقرض في الحبال وبعد هنيهة من الزمن كانت اغلب الحبال مقطوعة فقفز الاسد من على ظهر الجمل وولى هاربا بعد ان صاح في الفار قائلا ايها الفار الصغير القرقاض ان المكان الذي انت فيه تحل وتربط لن ابقى فيه. واطلق ساقيه للريح على غير هدى !!□

اسرائيل والاستيطان .. والعملية السلمية



الدكتورة انصاف الربضي
استاذ مشارك / جامعة اليرموك

وضع الصهاينة اول برنامج لهم من اجل تأسيس دولة اسرائيل في فلسطين في مؤتمر بال عام ١٨٩٧ واهم ما جاء في هذا البرنامج ما يلي:

١- العمل على استعمار فلسطين بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود.

٢- تنظيم اليهودية العالمية وربطها عن طريق منظمات محلية ودولية لتحقيق الهدف الاول وهو قيام دولة اسرائيل.

٣- تقوية الشعور القومي اليهودي وتغذيته مخالفين كل قوانين الانتماء القومي.

٤- خلق قومية يهودية عنصرية.

كما وضع الصهاينة برنامجا محددا لتحقيق قيام الدولة اليهودية الصهيونية في فلسطين وذلك عن طريق (خلق المزارع اليهودي الذي سينتمي الى الارض ويتمسك بها وذلك عن طريق التوطين والتهجير وبناء المستوطنات) ولعبت الوكالة اليهودية الدور الاكبر في تحقيق هذه السياسة وهذه الاستراتيجية فقامت دولة اسرائيل في فلسطين العربية عام ١٩٤٨. وقد كان للاحزاب العمالية الاشتراكية الاجتماعية تأثير كبير على اليهود في فلسطين كما كان لهم دورهم في رسم الاستراتيجية الصهيونية في العالم، اما في انتخابات الكنيست فكان لها الاكثرية وقد تراوح حصولها في الانتخابات منذ عام ١٩٤٩ -١٩٦١ على نسبة تراوحت بين ٥٠.٤ ٪ عام ١٩٤٩ الى ٤٨.٨٪ عام ١٩٦١.

وكان الحزب الاكبر والاكثر شعبية هو حزب المباي العمل الاسرائيلي وقد حكم حزب المباي اسرائيل بمساعدة احزاب اخرى منذ عام ١٩٤٨-١٩٧٧ واثناء ذلك اعتلى رئاسة الوزراء والدفاع والخارجية والمالية ١٩ مرة اما وزارة الشؤون الاجتماعية فقد تقلدها ١٦ مرة ووزارة الشؤون الدينية ١٨ مرة، ثم حدثت حرب ١٩٦٧ في عهده، لذلك قام بسن القوانين التي تمكن اسرائيل من الاستيلاء على الاف الدونمات من الاراضي العربية، وقد استمرت سياسة الحزب هذه منذ عام ٦٧ فقامت الحكومة الاسرائيلية بمصادرة ثلث المساحة الكلية في الضفة الغربية واستخدمت هذه الاراضي في مجال الاستيطان الزراعي.

ومن الملاحظ ان الاستيطان قد تمركز بادئ الامر داخل الاراضي الفلسطينية التي احتلت قبل عام ١٩٤٨ ولكن هذا النشاط الاستيطاني بدأ يتراجع لان المهاجرين اليهود كانوا يفضلون السكن في المدن وليس في القرى، وبعد عام ١٩٦٧ حدثت خلخلة في توازن مشاريع الاستيطان المخططة داخل اسرائيل ١٩٤٨، وبدأت جموع المستوطنين تتدفق نحو الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان وبدأت تتأكد لدى اليهود سياسة عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة وبدا يظهر اتجاهان في القيادات الاسرائيلية:

الاتجاه الاول: يرى ان الاستيطان ضرورة امنية لحماية امن اسرائيل.

الاتجاه الثاني: يرى ان الاعتبارات الدينية والتاريخية بدأت تتحقق ومن هنا فلا بد من تشجيع الاستيطان للسكنى في ارض اسرائيل التوراتية.

وقد عبر حزب المباي (العمل الاسرائيلي) عن الاتجاه الاول وكان بن غوريون يرى ان الاراضي المحتلة هي ورقة مساومة وضغط هامة تستطيع اسرائيل استخدامها للوصول الى سلام مع العرب، وان اسرائيل على استعداد للانسحاب من الاراضي المحتلة تلك ماعدا القدس والجولان، كما ويرى البعض منهم ان اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة يسهل فرض الامر الواقع اذ لا بد من وجود يهودي حتى في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وذلك لاغراض امنية بحتة.

اما الاتجاه الثاني فان الاحزاب الدينية واليمينية قد تمسكت به ممثلة بحزب الليكود والاحزاب الدينية الاخرى وقد تمسك بيغن وحزبه بهذا الموقف منذ عام ١٩٦٧ وحاول الوقوف امام اي معاهدة سلام لا تضمن لاسرائيل الاحتفاظ بحقوقها التاريخية الممثلة بجميع الاراضي العربية المحتلة وهكذا فبعد ان وصل حزب الليكود الى الحكم ١٩٧٧ اتجهت سياسة الاستيطان نحو كل المناطق العربية المحتلة.

وقد لاحظنا في انتخابات الكنيست عام ١٩٦٩ ان حزب العمل حصل على نسبة ٤٦٪ من اصوات الناخبين وحصل كذلك في انتخابات عام ١٩٧٣ على ٤٥.٥٪.

وبعد حرب حزيران ١٩٧٣ بدأ التراجع الواضح لشعبية حزب العمل وبدا الليكود يظهر على الساحة السياسية الاسرائيلية بشكل واضح فحصل حزب العمل في انتخابات عام ١٩٧٧ على ٣٦.٦٪ فقط. وقد هيأ ذلك لان يتسلم الليكود الحكم في اسرائيل منذ هذا التاريخ وبدأت الاحزاب اليمينية والدينية هي الاكثر تأثيرا داخل المجتمع اليهودي، ومع ذلك تمكن حزب الليكود من عقد اتفاقية كامب ديفيد والصلح مع مصر عام ١٩٧٩ والانسحاب من سيناء وعقد صلح منفرد مع مصر اكبر دولة عربية واكثرا تأثيرا على الصراع العربي الاسرائيلي وبدأ العد التنازلي للحق العربي بالتراجع بسبب تحييد مصر وخروجها من الصراع وكان لاميركا دور فاعل في هذا المضمار.

حدثت تغييرات هامة وخطيرة في الشرق الاوسط والمنطقة العربية بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ ووجدت السياسة الاميركية انها تمكنت بهذه الحرب من تدمير قوة العراق العسكرية التي تعتبر الاولى في المنطقة والتي يمكن ان تهدد اسرائيل والمصالح الاميركية الاخرى، فوجدت ان مصالحها والبقاء على الوجود الاسرائيلي يتطلب منها فرض الصلح بين العرب واسرائيل فكان مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ثم اتفاقيات اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٣/٩/١٣ واخيرا معاهدة وادي عربة مع الاردن في ١٩٩٤/١٠/٢٦.

لقد ذهبت اسرائيل الى مؤتمر مدريد بزعامة الليكود وقد عارض شامير هذا المؤتمر ولكن السياسة الاميركية ووسائل اعلامها اقنعت معظم الدول الاوروبية والعالم بضرورة عقد هذا المؤتمر لانه المخرج الوحيد لحل هذا النزاع الذي دام نصف قرن، فبالصلح كذلك تحمي اميركا مصالحها الاستراتيجية والحيوية في الخليج والمتمثلة بالنفط العربي، وبالصلح كذلك تستطيع فرض سياستها في المنطقة من خلال المؤتمر الاقتصادي لشمال افريقيا والشرق الاوسط والقبول التدريجي باسرائيل، ومن ثم السير بسياسة التطبيع معها وصولا الى ان تكون اسرائيل الدولة المهيمنة لان لديها كل مقومات الدولة العظمى من ناحية اقتصادية وعسكرية فهي قوة نووية وتكنولوجية متقدمة.

وهذا ما اقتنع به ساسة اسرائيل من حزب المباي (العمل الاسرائيلي) مثل رابين وشمعون بيريز لذا كان لا بد من وصول هذا الحزب الى الحكم لتلبية وتنفيذ هذا المخطط الاميركي-الاسرائيلي.

وهكذا وصل الحزب الى الحكم في عام ١٩٩٢ وترأس الحكومة الاسرائيلية (رابين) وبدأت العملية السلمية في عهده سواء اتفاقيات اوسلو او معاهدة وادي عربة وعقدت الاجتماعات، مع سوريا وكانت مشكلة الجولان عقبة كاداء في طريق اي اتفاق. فالسوريون يريدون انسحابا كاملا من الجولان واسرائيل تريد انسحابا جزئيا مقابل سلام كامل مع سوريا ولم يتفق الطرفان ثم اغتيل رابين وظل الموضوع السوري الاسرائيلي معلقا حتى انتخابات عام ١٩٩٦ ووصول الليكود الى الحكم بزعامة نتنياهو وبدأت العملية السلمية تأخذ منحى اخر وجمد نتنياهو كل الاتفاقيات مع الفلسطينيين وما زال يراوغ ويناور رغم الضغوط الدولية والداخلية عليه.□

جوهر الديمقراطية



بقلم: صالح احمد جرادات

عرفت الديمقراطية كما يروي لنا التاريخ في اوائل القرن السادس قبل الميلاد، استخدمها الاثينيون حيث كان نظامهم السياسي ملكيا وراثيا ديمقراطيا، لم يكن في مجتمعهم سوى عدد قليل من العبيد مع عدم وجود فقراء معدمين وحافظ افرادهم على علاقات سلمية مع بعضهم البعض وبلغ عن ملكهم انه غالبا ما كان يقدم تقريرا عن اعمال ملكه الى الجمعية العامة لدولتهم، واستخدمها الاثينيون ايضا في نفس الفترة علما بان ديمقراطية اثينا تأثرت بالقوانين التشريعية التي وضعها (صولون) الاغريقي في اوائل القرن السادس قبل الميلاد والتي استمر تأثيرها حتى خلال حكم الطغاة الذين حكموا دولة اتيكا وعاصمتها اثينا في وقت لاحق.

والواقع ان ديمقراطية اثينا كانت مسخرة لخدمة الارستقراطيين انذاك حتى سقوط بركليس الاثيني الذي اطلق اسم الديمقراطية على الحكم الاثيني لان ادارة الحكم كانت تشجع حكم الكثرة بدلا من القلة.

للديمقراطية مفهوم قديم حديث اعترته تغييرات وتطورات عبر العصور التاريخية ابتداء من ديمقراطية اثينا وما بعدها ثم [illegible] رواده بالحرية الفردية وراوا انه لا بد من ان ينتهي الصراع بين الدين والسياسة.

وظهرت المناداة بالحرية الفردية ايضا في الولايات المتحدة الاميركية في القرن السابع عشر وفي بريطانيا في القرن الثامن عشر وظهرت الحركة الرومانسية بزعامة جان جاك روسو حيث ركزت هذه الحركة على اهمية القومية وناقضت الحرية الفردية التي نادى بها التيار الليبرالي، ثم جاء تيار ثالث تمثله الماركسية الذي تبنى فكرة تولي الطبقة العمالية زمام الامور السياسية ثم ظهرت نظرية العقد الاجتماعي التي ركز عليها جان جاك روسو ونادى بها وظهرت ايضا الاوراق الفيدرالية التي يؤيد مؤلفوها فكرة الحكومة الشعبية كحكومة مناقضة للملكية والارستقراطية وحكم الاقلية، كما اشار هؤلاء الى فكرة الجمهورية.

يبدو ان مفهوم الديمقراطية من الاستعراض الانف الذكر من المفاهيم الغامضة غير الواضحة عسيرة الفهم وعسيرة التفسير لانها تستمد قوامها من المبادئ الانسانية الكبرى كالاخلاق والعدالة ولهذا يقال ان فهم الديمقراطية يكمن في العقل.

كتب عنها الاقدمون والمتأخرون وغامر في مضمارها المعاصرون الا انها ظلت مثار جدل وخلافا في وجهات النظر على مر التاريخ حتى القرن التاسع عشر، حيث ان هناك ثلاثة اتجاهات فالاتجاه الاول يؤيد الديمقراطية امثال جون ستيورات مل والاتجاه الثاني يعارضها امثال افلاطون وارسطو وتوماس هوبز وكارل ماركس وتشارلز موراس، والاتجاه الثالث بقي بين مؤيد ومعارض امثال جان جاك روسو والكسندر هاملتون وغيرهم. من خلال تحليل اراء هؤلاء وغيرهم ظهرت عدة معاني ومفاهيم للديمقراطية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

(حكم الاكثرية ومنح الاقلية حقوقها حكومة الشعب ومن الشعب والى الشعب، ديمقراطية بقانون، ديمقراطية بدون قانون، الديمقراطية الدستورية، نظام الدولة التي يحكمها دستور، الطريقة التي بواسطتها يحكم الشعب نفسه، النظام الذي تكون القوة الاكبر فيه لعامة الناس، ربط الجماعات بعقد مع الحاكم فصل الدين عن السياسة، فصل السلطات، الحرية الفردية ومصلحة المحكومين، السيادة تخضع لارادة الافراد العامة، حكومة الارستقراطية، الجمهورية، الدولة مسؤولة ويمكن معارضة الافراد لها، لكل مواطن الحق في ادلاء صوته، المشاركة السياسية، السماح بالراي المعارض، العدالة والمساواة بين افراد المجتمع الواحد ووصفها اخرون بالاباحية وبعضهم يطلق عليها اسم الشورى).

هناك بعض الآراء خلطت بين تلك المعاني وبين وسائل الديمقراطية وميزاتها وروحها وشروطها الاساسية وواجباتها فمثلا يعتبرون حكم الاكثرية او الاغلبية هو احدى وسائل الديمقراطية وميزاتها الموافقة والحوار اما روحها فيعتمد على مفهومها خاصة عندما يعني الحياة الطيبة اما شروطها الاساسية فعبروا عنها ان يكون للمواطن الحق في اسماع صوته وان تهيأ لذلك اسبابه وعبروا عن واجبات الديمقراطية بخلق المجتمع اللاطبقي وانعدام الخلاف العقائدي.

حتى نتعرف على جوهر الديمقراطية بغض النظر عن الخلط في معانيها والتناقض في مفاهيمها لا بد من استعراض النقاط التالية:

اولا: هدف الديمقراطية

يكمن جوهر الديمقراطية في هدفها فيرى بعضهم انه استمرار ديمومة النظام السياسي هو احد الاهداف ويرى البعض الآخر انها تهدف الى بناء الدولة الامنة القوية المستقلة ويرى فريق ثالث انها تهدف الى تطابق المصلحة الفردية مع مصلحة الجماعة وايجاد الهوية الفردية والحرية وبناء المجتمع المتماسك ويرى فريق رابع انها تهدف الى احترام انسانية الافراد وحمايتهم وتوفير العيش الكريم لهم وتحقيق مساواة اقتصادية تامة ويرى فريق خامس انها تهدف الى تهذيب الشعب باسره ويرى فريق سادس انه باتباع النهج الديمقراطي كنظام سياسي قد يؤدي باكثر سرعة ويقين الى تحرير العدد الاكبر من الشعب ماديا ومعنويا وهو خير ما يضمن العدالة الاجتماعية في القانون والواقع والعرف.

ثانيا: ضرورات الديمقراطية

لتحقيق الاهداف اعلاه لا بد من ايجاد مجتمع تسوده الحرية والمساواة والعدل والمشورة.

ثالثا: مقومات الديمقراطية هي موافقة غالبية افراد المجتمع على اتباعها كمنهج حياة تكافؤ الفرص الايمان بالذكاء الانساني الايمان بالفروق الفردية: اتباع مبدأ الاتصال والتواصل بين المستويات المختلفة النقد والنقد الذاتي والتفكير السليم.

رابعا: الية الديمقراطية وابعادها

حتى تنتصر الديمقراطية السياسية المنشودة لا بد من انتصار المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضاء على التفرقة القائمة على العرق او اللون او الدين او الثروة. وتتم المشاركة السياسية عن طريق التمثيل النيابي (البرلمان) كبعد اول وعن طريق التعددية السياسية والحزبية كبعد ثان بموجب دستور وميثاق وطني كطابع منهجي يحددان الاطر لتلك المؤسسات بالاضافة الى ضرورة وجود الاتحادات والنقابات والجمعيات والاندية كطابع مؤسسي ولتفعيل آلية الديمقراطية يتطلب السماح باستخدام حق الانتخاب العام واجراء الاستفتاء الشعبي حيثما لزم والسماح بالمعارضة الواعية وبالحوار بين الحاكمين والمحكومين والاتصال بالراي العام وتوفير وسائل التعبير المختلفة كطابع سلوكي.

خامسا: مفاهيم الديمقراطية

ونعبر عنها بالمفهوم الضيق للديمقراطية الذي يرسم الممارسة ويحدد معنى الديمقراطية من خلال الاطار السياسي، وبالمفهوم الواسع الذي يحدد الممارسة ومعنى الديمقراطية خارج الاطار السياسي ليشمل العديد من المجالات. مما سبق نخلص الى القول بانه يطلب من الديمقراطية ان تعكس تغييرات المجتمع وان يعرف الجميع انها ليست برنامج عمل ولكنها منهج حياة كريم الذي ينشأ بموجبه الاعتراف بحقوق المواطنين وفرض واجبات عليهم بموجب قوانين وانظمة وتعليمات عادلة.

واخيرا عندما يطبق النهج الديمقراطي السليم فانه يؤدي الى امن وطني مستقر واقتصاد حر ومزدهر وقضاء مستقل [illegible] محمية وحريات مصانة وحقوق [illegible] عيش كريم وحياة طيبة□

الفكر الذي يعيش ابدا

● المحامي زهدي نور الدين

يقول كارل ماركس، ان الفكر هو انعكاس للواقع الذي يعيشه الانسان اي للاشياء المادية التي تحيط به ولذلك سميت الماركسية بالمادية، والذي يؤمن بالماركسية كعقيدة ينكر افكار الاخرين ويعتقد انه احتكر الحقيقة، وهو على استعداد لأن يقتل نفسه في سبيل افكار استاذه كارل ماركس.

سادت الماركسية لفترة زمنية كنظام سياسي واقتصادي في الاتحاد السوفياتي السابق وفي اوروبا الشرقية وانهارت الانظمة لان الفكر الذي اعتنقه الناس في تلك الدول ليس فكرا قادرا على ان يعيش الى الابد.

والفكر الذي يعيش ابدا هو الفكر الذي يكون لصيقا بالحياة والممات. كما هو الحال بالنسبة للفكر الاسلامي الذي مضى على انتشاره اكثر من ١٤٠٠ عام.

صحيح انه ليس للمسلمين دولة اسلامية خلافة وامامة في العصر الحديث الان الفكر الاسلامي لا يزال مشعا على الكرة الارضية واتباعه في ازدياد مستمر حتى في تلك الدول التي كانت تحارب الاسلام كما كان في الاتحاد السوفياتي، حتى اذا ما انهارت الماركسية هناك وبالرغم من تغريب المسلمين وابعادهم عن دينهم حتى عاد الاسلام قويا وعظيما وحسنا فعلت مجلة العربي عندما قدمت لقرائها في مطلع العام الحالي ١٩٩٨ هدية هي عبارة عن خارطة للمسلمين في وسط اسيا وشرق اوروبا.

ولمحة تاريخية عن الاسلام والمسلمين تذكر فيها عن دخول الاسلام الى وسط آسيا وشرق اوروبا مبكرا منذ القرن السابع الميلادي (الاول الهجري) حيث وصلت الفتوحات الاسلامية الى شرق القوقاز في منطقة اذربيجان عام ٦٣٩م والى داغستان عام ٦٤٢م وكان انتشار الاسلام سريعا بين سكان هذه المناطق وواصل الانتشار الاسلامي تقدمه ليصل الى نهر اموداريا في وسط اسيا عام ٦٧٣م واستولى المسلمون على مدينة بخارى التي انجبت الامام البخاري، كما استولى على الاراضي الواقعة حول نهر سرداريا عامي ٧٠٦ و ٧١٦ م وواصل الاسلام انتشاره في وسط اسيا خلال الفترة ما بين عامي ٨٠٠ و ١٢٠٠ م عن طريق النشاط التجاري الذي مارسه التجار المسلمون من العرب والفرس والاتراك، وجاء انتشار الاسلام من خلال محورين شمالي وجنوبي عبر نهر الفولجا فيما عرف بطريق الفراء وغربي وشرقي من البحر الاسود حتى الصين فيما عرف بطريق الحرير مما ادى الى انتشار الاسلام في حوض الفولجا الاوسط (جمهورية تتاريا حاليا ومنطقة جبال الاورال ومناطق سهول الاستبس شمالي نهر سرداريا حيث تسكن قبائل الكازاخ الى منطقة القرغيز الجبلية).

وخلال الفترة ما بين عامي ١٢٠٠ و ١٥٠٠ اعتنق المغول الاسلام في القرن ١٤ م فكانوا سندا قويا له حيث عملوا بكل قوة على نشره في كل من منطقة القرم واجزاء كبيرة من اقليم القوقاز الجبلي الذي تسكنه قبائل (الشركس مثل القبرطاي والبزادوغ والابزاخ والشابسوغ) والابخاز والاوستين.

ورد في النص على الخارطة المشار اليها قبائل الكبارد والشركس وتصحيحا للمعلومة نقول ان قبائل الكبارد هي قبيلة القبرطاي وهي احدى قبائل الشركس وتنتمي الى قوم الاريفا وقبائل الشركس معروفة جيدا في الاردن وسوريا وفلسطين وتركيا.

وتضيف اللمحة التاريخية وتقول: وقد تعرض الاسلام والمسلمون للاضطهاد والعنف الحاقد خاصة مع انهيار الامبراطورية المغولية عام ١٤٣٠ م وقيام روسيا القيصرية باضطهاد المسلمين وحرق مساجدهم ومصادرة اموالهم وقد بلغ الاضطهاد اشده للمسلمين ومقدساتهم بعد قيام الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ واحكام سيطرتها على معظم وسط اسيا وشرق اوروبا حيث اغلقت معظم المساجد والمعاهد الدينية الاسلامية ومنع المسلمون من اداء الحج والعمرة وابطلت فريضتا الزكاة وصيام رمضان بل وصل بالترحيل الجماعي الاجباري للمسلمين الى مناطق متفرقة ونائية واحلال العناصر الروسية والاوكرانية الاوروبية محلهم لتشتيت المسلمين وطمس هويتهم الاسلامية ولكن تمسك المسلمين بعقيدتهم اجهض كل محاولات الشيوعيين، وحانت ساعة الخلاص بتفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٠ وتحررت الجمهوريات الاسلامية من قيود وسجن الشيوعية واخذ المسلمون يمارسون شعائرهم الدينية في حرية وامان وبدأت هذه الجمهوريات عهدا جديدا من التعاون الايجابي والفاعل مع الدول الاسلامية العربية وغير العربية بما يبشر لها بمستقبل افضل مع اطلالة القرن الحادي والعشرين.

وجزا الله كل خير اسرة التحرير في مجلة العربي سفيرة العرب والمسلمين منذ تأسيسها حيث اولت كثيرا من اهتمامها بمسلمي وسط اسيا وشرق اوروبا فاقربت لبلدانهم ومجتمعاتهم كثيرا من الاستطلاعات المصورة التي بدأت في وقت مبكر ولا تزال تتواصل.

الله الله ما اعظم الفكر الاسلامي الذي انزله الله عز وجل على رسوله العربي الامين باللغة العربية - لغة اهل الجنة وكم هم العرب مقصرين في نشر لغتهم العربية في العالم اذ لا يمكن فهم الاسلام فهما صحيحا الا بدراسته باللغة العربية واننا نتمنى على الحزب الوطني الدستوري ان يخاطب جامعة الدول العربية لفتح معاهد في جميع انحاء العالم على غرار معهد غوته الالماني او معاهد البرتش كاونسل البريطاني.

اننا نحن المسلمين اصحاب الفكر الذي يعيش ابدا فلماذا نحرم العالم من الفكر الاسلامي ومطلوب منا بامر من رب العزة ان ننشر هذا الفكر سلما وان الهنا هو رب العالمين□

شركات تسليح اوروبا امام معضلة اندماج الشركات الاميريكية

يمكن للحكومات الاوروبية ان تتعايش مع هيمنة الولايات المتحدة على سوق السلاح والنشاطات الدفاعية في العالم شريطة ان تجعل اميريكا من دول اوروبا شريكا من نوع ما في هذا السوق.

وقد انقضى عقد من الزمن تقريبا على انتهاء عهد الحرب الباردة ولكن لايزال هناك العديد من التفاصيل لا بد من الانتهاء منها. ولكن يبدو من الممكن التعرف الآن على الكيفية التي ستعمل بها اوروبا لاعادة تنظيم الصناعات التسليحية لديها مع ان هذا الامر لا يبدو سهلاً من وجهة النظر الاوروبية. ومع اندماج شركات الدفاع والتسليح الامريكية لتكون بضعة شركات عملاقة فقد بدأ زعماء اوروبا وبالتحديد توني بلير وهلموت كول وليونيل جوسبين بالحديث عن ضرورة تعزيز الشركات الدفاعية في بريطانيا والمانيا وفرنسا بحيث لا تصبح تلهث للحاق بنظيراتها في امريكا والمعروف ان كبريات الشركات الدفاعية الاوروبية يمكن ان لا يشكل ابداً مجموعة واحدة ولكن ومهما كانت هذه الشركات منقسمة فإنها تتفق معاً لتشكل شريكا صغيراً لشركات التسليح الاميريكية. ويمكن للشركات الاوروبية ان تضحى راضية امام الواقع المحتوم شريطة ان يكون هذا الواقع وفقا لشروط معقوله مع الولايات المتحدة.

وبالنسبة للوقت الحالي فإنه يبدو ان المؤسسات الدفاعية الاوروبية تسير بشكل جيد وعلى طريقتها الخاصة من حيث انها شركات مصنعة لانظمة دفاعية ثانوية بما فيها مكونات هذه الانظمة. وقد تمكنت دول الاتحاد الاوروبي من الحصول على ٤١ بالمائه من صادرات سوق السلاح في العالم خلال عام ٩٦ مقابل ٤٣ بالمائه كانت من نصيب الشركات الامركية. ولكن من الواضح ان الفجوة بين الطرفين ستتسع خاصة وان الشركات الاميريكية وبعد عملية الاندماج ستحصد النصيب الاكبر من سوق السلاح علاوه على ذلك فإن البنتاغون تنفق ٣٠ مليار دولار سنويا على تكنولوجيا التسليح وهذا يعادل ستة اضعاف انفاق بريطانيا وفرنسا والمانيا مجتمعة. واميركا هي الوحيدة التي تستثمر بشكل هائل في ثورة الشؤون العسكرية وتستخدم كل ما لديها من تكنولوجيا المعلومات في مختلف انواع الاسلحة والمعدات العسكرية.

ومن حيث المبدأ يمكن للاوروبيين ان ينافسوا بقوة اكبر في المجالات الدفاعية اذا ما سمحوا لشركاتهم بالاندماج بنفس الجرأة والاندفاع الذي تفننت فيه الشركات الاميريكية هذه الخطوة. لكن الحكومات الاوروبية اثبتت انها اكثر ارتباطا وتمسكاً بانجازاتها الوطنية والسعي لتحقيق بطولات وطنية وتختلف هذه الحكومات كثيرا حيال السياسات الحاسمة والمصيرية منها مثلا الرغبة في الابقاء على ملكية الحكومة للشركات الدفاعية ورغبة كل حكومه بالتعاون منفردة مع الشركات الاميريكيه ومن هنا فإن عملية الاندماج غير محتملة. ويمكن لشركات اوروبا ان تساعد نفسها من خلال اقامه ارتباطات اوثق مع نظيراتها الاميريكية كما فعلت شركة ايروسبيس البريطانية مع شريكه لوكهيد مارتن الاميريكية لبناء عربات استكشاف جديدة وطائرات مقاتلة. ولكن وعلى المدى البعيد فإن المنطق في هذا التحالف هو ان الشركات الاوروبية ستفقد قدرتها على تصنيع اسلحة ثقيلة مثل طائرات مقاتلة متطوره دون مساعدة من الشركات الاميريكية. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل هذا الامر مهم؟ العديد من الاوروبيين يعتقدون انه مهم. وانه ليس بالامر غير المعقول ان تكون هناك رغبة لدى الحكومات الاوروبية بأن تحافظ على نمط من التكنولوجيا المتقدمة في الشؤون الدفاعية وعندما تصر فرنسا على ان الاعتماد على الولايات المتحدة لتصنيع اسلحة متطورة يقتضي التضحية بشيء من الاستقلالية في الرأي حيال قضايا السياسة الخارجية فإنها بذلك تصل لنصف الحقيقة لكنها في احسن الاحوال لا تتجاوز نصف الحقيقة. وفي حقيقة الامر فإن تقليص الموازنات الدفاعية في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي سيجعل من الصناعات الدفاعية لجميع دول حلف الناتو معتمدة على بعضها البعض وبشكل متزايد. وعملياً فإن من غير المرجح ان تستخدم اميريكا دورها المهيمن في انتاج السلاح من اجل السيطرة على السياسة الخارجية لاقرب حلفائها وذلك خشيه فقدان هؤلاء الحلفاء.

ولذلك ومن منظور السياسة الخارجية فإن اوروبا يمكن ان تتقبل وضعاً مريحا بشكل معقول بان عضوا صغيرا في شراكة خارج حدود الاطلسي ومن منظور اقتصادي فإن هذه الشراكة بالتاكيد ستكون اقل كلفة مما لو تبنت اوروبا سياسة تسعى من خلالها للابقاء على شركات دفاعية غير قادرة على المنافسه فقط من اجل الحفاظ على قدرتها لتصنيع معظم انواع الاسلحه الخاصه بها. ولكن ولكي تبرز مثل هذه الشراكة على ارض الواقع فإنه يتعين على الولايات المتحدة ان تبدل مواقفها وسياساتها ايضا وربما يكون هذا هو الجزء الاصعب. اذ كيف يتسنى لاميريكا ان تفتح الباب على مصراعيه والتعرف على قدراتها العسكريه الهائلة.

في الوقت الحالي هناك قيود صارمة تمنع القوات المسلحة الاميريكية من شراء الكثير من المعدات العسكرية من الخارج كما تعيق ايضاً نقل التكنولوجيا العسكرية الامريكية حتى لأفضل واقرب حلفائها. والصناعة العسكرية في اميريكا تخضع الى حد كبير لثقل ونفوذ الكونغرس. كل هذا يجب ان يتغير اذا ما ارادت الولايات المتحدة اقناع الحكومات الاوروبية بأنه يمكن لشركاتها الدفاعية ان يكن شركاء حقيقيين بغض النظر ان كانوا شركاء صغار في سوق السلاح والنشاطات الدفاعية.

ولكن لماذا يتعين على الولايات المتحدة ان تغير اي شيء اذا كانت شركاتها مؤهلة ان تعتلي القمة في ميدان المنافسه؟ يجب عليها القيام بذلك لانه في مصلحتها وخاصة من الناحية السياسية لأن تحالفا اطلسياً تعمل صناعاته الدفاعية مع بعضها البعض بشكل اوثق من شأنه ان يكون اقوى بالنسبة للولايات المتحدة. كما ان ذلك يخدم مصلحة البنتاغون اذ ان تحالفاً يمتد الى ما وراء الاطلسي سيساعد في الابقاء على المنافسة في صناعة تحتكرها القلة كما يساعد في تخفيض اسعار المشتريات من الاسلحة. وهو ايضا في مصلحة شركات الدفاع الاميركية ذلك ان الموازنة الدفاعية في الولايات المتحدة مع انها ضخمة الاانها تتضاءل يوماً بعد يوم وبالتالي ليس بمقدور اميريكا ان تطور كل صنف من اصناف الاسلحة وما يتفرع عنه من انظمة دفاع جانبية. وفي كل الاحوال فإن شركات الاسلحه الاميريكيه العملاقه ستكون بحاجة لتحالفات قوية في اوروبا حتى يتسنى لها بيع منتجاتها هناك. ويمكن للشركات الاوروبية ان تقدم الكثير اذا اتيحت لها الفرصة.□

الاهداف الحقيقية للسياسة الاميريكية في الشرق الاوسط

لاكثر من نصف قرن والولايات تمارس دوراً يتناقض مع نفسه في منطقة الشرق الاوسط. وطوال هذا كله فإن مصلحتها الاهم والتي لا تبزها اي مصلحة أخرى في المنطقة هي المحافظة على استمرار تدفق النفط من اغنى بقعة لانتاج النفط في هذا الكوكب. لكن الولايات المتحدة في الوقت ذاته اصبحت اقل اعتمادا على هذا النفط خلال العقود الماضية حتى وإن اصبحت بشكل عام اكثر اعتمادا على النفط المستورد.

وسياساتها في المنطقة حاليا تركز اكثر على حماية احتياجات اوروبا واسيا من النفط وتأمين الدعم لاسرائيل. واشنطن تسير ببطء نحو التخلي عن سياسة الاحتواء القاتلة التي مارستها مع ايران حتى بالرغم من ان هذا البلد الى جانب تركيا يملك المفاتيح لحماية مستقبل تدفق النفط من الحقول الغنية المحيطة ببحر قزوين.

وهناك سببان معقولان جعلا من الولايات المتحده متردده في تغيير مقاطعتها لايران. الاول هو ان امريكا درجت ولعقود طويلة لتشكيل قيادة ايرانية وكانت اهدافها من وراء ذلك معقولة لدرجة كافية فهي تتلخص في ابعاد النفوذ الشيوعي وحماية سياسة التحديث والاعتدال التي انتهجها الشاه والحيلولة دون دعم الارهاب لكن تنفيذ الولايات المتحدة لهذه السياسة لم يكن متقناً وجاء على نحو غير ملائم اما السبب المعقول الثاني فهو ابقاء عدوا لاسرائيل بعيدا عن ميزان القوى وهي بذلك تفوقت على النهج الذي تبنته اسرائيل والذي استهدف نفس الغاية.

وفي هذا الصدد صرح وزير الخارجية المصري مؤخراً قائلاً بان هناك اختلافا بين المصالح الاسرائيلية والمصالح الاميريكية في المنطقة. ولكن هل هناك فعلاً فرق بين مصالح البلدين؟ اذا كانت اسرائيل تتمثل بزعامة رئيس الوزراء نتنياهو واهدافه بتحقيق اسرائيل الكبرى وبالتالي قضم ما امكنه من اراضي الضفه الغربيه فإن الجواب على ذلك نعم هناك فرق وهذا بدوره يودي باخطار كبيرة على مستقبل الاجيال القادمة في اسرائيل ولكن اذا كانت مصالح اسرائيل تتمثل في السياسات التي تبناها رئيس الوزراء السابق رابين وعلى راسها مبدأ الارض مقابل السلام بالرغم من تشدده في تطبيق هذه السياسه فإن مصالح اسرائيل تسير بخط مواز اكثر لمصالح الولايات المتحدة.

وهذا ما يفترض ان يضغط به المنسق الاميريكي دينيس روس على نتنياهو المحاصر. وهذا ما تؤيده استطلاعات الرأي العام في اسرائيل باستمرار وهذا ما لا يجب على الرئيس كلينتون ان يتفادى الحث عليه والاصرار على تبغيه عندما يلتقي نتنياهو في واشنطن في العشرين من هذا الشهر ولن يؤكد لنتنياهو دون موازيه ان السلام في خطر □

كلينتون في قفص الاتهام

باستثناء بولا جونز وبعض المحامين، لا احد يعرف بالضبط ما قاله الرئيس كلينتون في المحكمة الاسبوع الماضي. ولكن يبدو ان المحامين قد ذكروا اسماء بعض الشخصيات المعروفة مثل جنيفر فلورز واخرى غير مشهورة مثل كاثلين ويلي الموظفة السابقة في البيت الابيض ويأمل محامو جونز من ان ينجح هؤلاء الشهود في إثبات ان كلينتون إستغل منصبه للتحرش جنسياً ببعض النساء. وقد تضطر جونز ايضا للاجابة عن أسئلة تتعلق بماضيها. وبغض النظر عن الضجة الاعلامية التي أثيرت حول القضية يبقى الجانب القانوني المهم هو ذلك المتعلق بتفاصيل ماضي كلينتون وجونز التي ستسمح المحكمة باثارتها. ومن الواضح الآن ان القليل من تلك التفاصيل سيتم الإشارة اليه ولكن من المتوقع ان يضطر كلينتون في مرحلة معينة للاجابة على أسئلة محرجة حول التهم الموجهة اليه بأنه ساعد فلورز والتي يزعم بأنه كان على علاقة معها للحصول على وظيفة حكومية وبأنه تحرش بويلي وأخريات. لأن المحكمة حريصة على السماح لجميع الاطراف بالتعبير عن وجهات نظرها خلال هذه المرحلة الابتدائية ليس فقط للتوصل الى الادلة قد تستخدم خلال المحاكمة لاحقاً وانما ايضاً للحصول على معلومات قد تقود الى مثل هذه الادلة.

ومن المتوقع كذلك ان معظم الادلة التي ستقدم خلال اية محاكمة ستصب في المزاعم بأن كلينتون كانت له علاقات جنسية وليس بأن جونز لها ماضي مريب والسبب يعود الى ان الاثبات بأن كلينتون إستغل منصبه لملاحقة النساء كما يدعي بعض موظفيه السابقين هو اكثر أهمية من علاقات جونز الجنسية. لان القضية المركزية هي اذا ما كان حاكم أركنسا السابق بل كلينتون قد دفع احد موظفيه داني فرجسون الى إحضار جونز الى احد الفنادق حيث هددها كلينتون بمنصبه اذا لم تستجب لمطالبه. وهناك دوافع قوية للسماح لهؤلاء الموظفين بالشهادة بأنهم عملوا لصالح كلينتون في إحضار هؤلاء النساء وبأن كلينتون كان يكافيء هؤلاء الاخيرات بمنحهن وظائف وفوائد اخرى. وما يزيد من ضعف موقف كلينتون القانوني قرار اتخذه الكونجرس عام ١٩٩٤ يزيد من صعوبة إثارة تفاصيل ماضي الذين يرفعون قضايا تحرش جنسي ضد اخرين والمثير للسخرية ان كلينتون نفسه كان من ابرز الشخصيات التي طالبت بهذا القرار كجزء من قانون لحماية حقوق النساء.

ترجمة النهضة / مجلة النيوزويك

القرى التنموية في اسرائيل يفوتها قطار التنمية

اسرائيل هيرمان احد المستثمرين في بلدة اوفاكيم يعرف تماما حقيقة السنوات الاخيرة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي لكن هيرمان لم يلمس طفرة التنمية الاقتصادية الاسرائيلية في القرى التنموية وخاصة تلك التي اقيمت في سهول صحراء النقب الجافة ومنها بلدة اوفاكيم في شمال النقب والتي يقطنها ٢٤ الف يهودي غالبيتهم من المهاجرين.

وقد احدثت الطفرة التنموية نقلة في الاقتصاد الاسرائيلي واثرت معظم جوانب هذا الاقتصاد خلال السنوات ١٩٩٠-١٩٩٥ الا ان هذه الطفرة تراخت في السنتين الاخيرتين والعديد من الفعاليات الاقتصادية الاسرائيلية لم تستفد من هذه الطفرة وخاصة القرى التنموية مثل اوفاكيم.

وبدات اسرائيل فترة ازدهارها الاقتصادي بتفكيك السيطرة المركزية التقليدية على الاقتصاد والتخفيف من الملكية الضخمة للدولة للمرافق الاقتصادية الحيوية ثم جاءت اتفاقات السلام مع الفلسطينيين عام ١٩٩٣ منهية بذلك عقودا من المقاطعة العربية لاسرائيل والتي ابقت اسرائيل شبه معزولة عن الاقتصاد العالمي.

اضافة الى ان موجات المهاجرين من الاتحاد السوفياتي سابقا سارعت في عملية الانفاق والبناء.

غالبية الاقتصاد الاسرائيلي والذي اثراه وتسبب في ازدهاره قطاع التكنولوجيا المتقدمة وجد طريقا سهلة لدخول السوق العالمي وفجأة وجد له زبونا جديدا وخاصة في اسيا وارتفعت الصادرات عام ١٩٩٥ وانتعش الاستثمار وازدهر السوق السياحي في بلد بدا عليه الهدوء والاستقرار مع بدء عملية السلام.

وفي عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ ارتفع الناتج الاجمالي المحلي بنسبة ٧ بالمائة قبل ان ينزلق مرة اخرى الى ٢ بالمائة عام ٩٧ وفقا للارقام الرسمية وما ان انتهت ثورة النمو هذه حتى وصل معدل دخل الفرد الاسرائيلي الى ما يقارب من معدل دخل البريطاني.

لكن طفرة النمو والتحول الاقتصادي الاسرائيلي تركزت على وسط اسرائيل والمنطقة الساحلية بين تل ابيب وحيفا في الشمال بينما بقيت منطقة الجنوب في النقب والتي يسميها الاسرائيليون بالقرى التنموية على هامش الاقتصاد الاسرائيلي ولم تصلها فورة الانتعاش والازدهار على الاطلاق.

كما ان فترة الانتعاش التي رافقت تدفق ٧١٠ الاف من المهاجرين في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات وما رافقها من طلب على مشروعات الاسكان والسلع الاستهلاكية هذه الطفرة تراخت بعد انتهاء موجة الهجرة عام ١٩٩٥ اضافة الى ان حالة الجمود التي تعتري عملية السلام حجمت النشاط السياحي ووفقا لبعض المحللين قلصت معدلات الاستثمار المحلي علاوة على ان الانهيار الاقتصادي والمالي في اسيا ابقى صادرات اسرائيل لاسيا عند مستوى ثابت بعد ان شهدت هذه الصادرات زيادة مضطردة لاسواق اسيا.

ولكن وفقا لاقتصاديي السوق الحر فان النمو الاقتصادي شهد تباطؤا في السنتين الاخرتين لانه كان قد استفاد من الفرص الجديدة التي خلقتها عمليات تحرير الاقتصاد والخصخصة الا انها لا تزال بانتظار المزيد اذ ان الدولة لا تزال تمتلك مرافق اقتصادية ضخمة بما فيها شركة زيم للملاحة ومؤسسة بيزيك للاتصالات وشركة العال للطيران اضافة الى مصرفين من ثلاثة اكبر مصارف اسرائيلية تتحكم بالسوق المالي والمصرفي في اسرائيل. اضافة لذلك فإن القطاع المصرفي وقطاعات اخرى بما فيها مؤسسة النقل العام ومصفاة النفط لا تزال اما تحت سيطرة الدولار انها حكر على بضع شركات محدودة كما ان الحكومة لا تزال تسيطر على ٩٥ بالمائة من سوق العقارات مما يحدث خللا وتشوهات في هذا السوق.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تولى السلطة قبل اكثر من عام قد تبنى برنامجا شبيها ببرنامج رونالد ريغان في الثمانينات يتمثل في تحرير الاقتصاد والخصخصة وتخفيض في حجم الموازنة لكن نتنياهو يواجه مقاومة من جانب المصالح الاقتصادية المتصارعة التي يثيرها ائتلافه الحكومي اضافة الى مقاومة الاتحادات النقابية القوية.

ان تعطل عملية السلام والمصادمات الضعيفة مع الفلسطينيين الحقت ضررا بالغا بقطاع السياحة الاسرائيلي البالغ الاهمية لاقتصاد اسرائيل حيث مداخيل قياسية خلال السنوات الثلاث التي اعقبت اتفاق السلام عام ١٩٩٣ وكان تاثير عملية السلام المعطلة اقل وضوحا بالنسبة للنشاط الاستثماري ووفقا لارقام بنك اسرائيل المركزي فقد وصل صافي الاستثمار الاجنبي الى ٢.٦ مليار دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٧ وهو ما يعادل حجم الاستثمار الخارجي طوال عام ١٩٩٦ بالكامل ومما ساعد على بقاء النشاط الاستثماري بالرغم من الاجواء غير المواتية حسب رأي خبراء الاقتصاد هو ان هناك قناعة لدى المستثمرين بان عملية السلام لن تموت علاوة على ان الاستثمار في اسرائيل يقوم على صناعة التكنولوجيا المتقدمة وهي الاكثر مقاومة من غيرها لحالة عدم الاستقرار السياسي

وعودة الى جنوب النقب والقرى التنموية يقول هيرمان ان ثلاثة من كل ١٥ من كبار المستثمرين اوقفوا نشاطاتهم بسبب تخوفهم من ان تعثر عملية السلام ستؤدي الى المزيد من عدم الاستقرار. ولذلك فان طفرة الانتعاش الاقتصادي كانت محدودة في القرى التنموية وعلى رأسها اوفاكيم القريبة من قطاع غزة السبب الرئيس في ذلك المأزق الذي تمر به عملية السلام وتعاني بلدة اوفاكيم من اعلى نسبة بطالة مزمنة تصل الى ١٤ بالمائة وهناك العديد من المهاجرين من يهود المغرب واثيوبيا وروسيا يمضون ايامهم جالسين على الارصفة والمقاهي يتقاسمون ساعات الملل والضجر واكثر من مرة عبروا عن احتجاجهم بسد الطرقات والشوارع والاصطدام مع رجال الشرطة حول ما يسمونه بالوعود التي اخلفت الحكومة الاسرائيلية بالالتزام بها وهي عموما تتعلق بتحسين الوضع الاقتصادي وفي كثير من الاحيان تقطع المياه عن احياء هذه القرى وتغلق المدارس بسبب عدم توفر المخصصات المالية اللازمة.

وبدأت الحكومة الاسرائيلية بانشاء القرى التنموية ومنها اوفاكيم منذ عام ١٩٥٥ بهدف تشجيع الناس على الانتقال من المناطق المكتظة سكانيا وسط اسرائيل الى مناطق اقل من حيث الكثافة السكانية وهي على الاغلب المناطق القريبة من حدود الدول العربية مع اسرائيل ولعدة عقود كانت الحكومات الاسرائيلية تحث المهاجرين اليهود التوجه الى هذه المناطق في النقب جنوبا ومرتفعات الجليل شمالا لكن المهاجرين وخاصة من شمال افريقيا واثيوبيا من سكان هذه القرى هم الاكثر فقرا والاقل تعليما وبالرغم مما تقدم الحكومة الاسرائيلية من حوافز لتشجيع الحركة الاقتصادية في هذه المناطق الا ان السكان الموجودين فيها يعانون من بطالة مزمنة ومستويات متدنية من الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية ولذلك تفشت بينهم مشاكل اجتماعية خطيرة وعلى راسها المخدرات

وفي الوقت الذي تتجه فيه اسرائيل الى منافسة اكبر في الاقتصاد العالمي فان هذه المناطق تبقى الساق العرجاء في اقتصاد اسرائيل وان مصانع النسيج التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي في هذه المناطق تم اغلاقها خلال السنتين الماضيتين ومن الـ ٤٥ الف عامل يشتغلون في هذه المصانع فقد خمسة الاف وظائفهم خلال عام ٩٦ وهناك خمسة الاف اخرين مهددين بنفس المصير خلال العام الحالي□

"الزمان" صحيفة عربية جديدة تنطلق من لندن

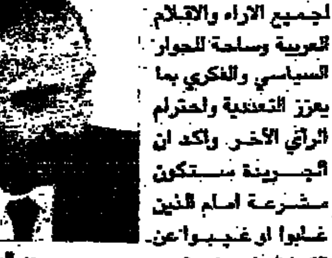
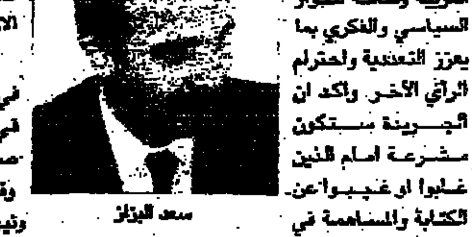
الزمان صحيفة عربية جديدة تنطلق من لندن

صدرت امس في العاصمة البريطانية صحيفة عربية جديدة تحمل اسم الزمان لتنضم الى اليوميات الاربع التي تصدر في لندن حاليا

وقال رئيس التحرير سعد البزاز ان الزمان ستكون صحيفة قومية التوجه والرسالة وستدعو الى اشاعة الحرية بجميع اشكالها في الوطن العربي وتدافع عن حقوق الانسان.

واضاف البزاز ان صحيفة الزمان ستكون منبرا لجميع الاراء والاقلام العربية وساحة للحوار السياسي والفكري بما يعزز التعددية ولحترام الرأي الآخر. واكد ان الجريدة ستكون مشرعة امام الذين غابوا او غيبوا عن الكتابة والمساهمة في الحياة العامة.

وقال ان الزمان هي جريدة رأي وخبر في المقام الاول وتأمل ان يشكل صدورها من اماكن مختلفة اضافة جديدة للدفاع عن حق العقل العربي في مقاومة الارتهان والاستلاب.



سعد البزاز

وتصدر الزمان في مرحلتها الاولى في ست عشرة صفحة في لندن وفرانكفورت ونيويورك وهي تهدف للوصول الى الجاليات العربية كافة في الولايات المتحدة وكندا واوروبا الى جانب القراء في الاقطار العربية.

وذكر البزاز ان جريدته لن تدخل في منافسة مع زميلاتها العربيات لانه يعتقد ان لديه مساحة كافية لقول اشياء كثيرة تخص العالم العربي الان وفي المستقبل.

وتصدر جريدة الزمان عن شركة الزمان للطباعة والنشر المسجلة في بريطانيا وستكون أولى مشاريعه الاستثمارية في مجال الاعلام والنشر في العاصمة البريطانية.

ويذكر ان اربع صحف عربية يومية تصدر حاليا في لندن هي الحياة والشرق الاوسط والقدس العربي والعرب□

أرقام × أرقام

تقرير "الشال الاقتصادي" ينذر بتلاشي فائض موازنة الكويت

قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان فائض موازنة الكويت مهدد بالتلاشي ان لم يستقر سعر النفط عند ١٦ دولارا. هذاالفائض الذي بلغ في السنة المالية المنتهية في ٩٧/٧/١ (٥٠٢ مليون دينار -١.٦٧٢ مليار دولار) قبل ترحيل ١٠٪ لاحتياطي الاجيال المقبلة□

(سابك) السعودية بين اكبر ٥٠٠ شركة عالمية

تقدمت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) على شركات عالمية كبرى مثل شركة فولفو ومؤسسة فنادق هيلتون وشركة بريتش ايروسبيس الفضائية والدفاعيةالبريطانية في القائمة السنوية التي تنشرها صحيفة فاينشال تايمزمنذ اوائل الثمانينيات لاختيار افضل ٥٠٠ شركة عالمية من حيث قيمتها الرأسمالية السوقية واحتلت الشركة السعودية العربية الوحيدة في القائمة المرتبة ٣١٣ في القائمة.

وتقاسمت الولايات المتحدة واوروبا واليابان وجنوب شرق اسيا الحصة الاكبر من هذه القائمة بنسب ٤٥٪، ٢٩٪، ١٤٪، ٧٪ على التالي واستأثرت اميركا اللاتينية بـ ٨ مراكز وافريقيابـ ٤ مراكز جميعها في جنوب افريقيا والشرق الاوسط بما فيه كل الدول العربية بمركز واحد.

واكدت القائمة ان اكبر شركات العالم هي جنرال الكتريك التي تقدر قيمتها الرأسمالية بنحو ٢٢٢ مليار دولار تليها مجموعة رويال دتش شل البريطانية الهولندية للنفط بقيمة ١٩١ مليار دولار وفي المرتبة الثالثة شركة ميكروسوفت الاميركية للكمبيوتر□

عشر دول رئيسية تتسابق في السوق السعودي

انخفضت واردات السعودية في الربع الاول من العام الماضي بقيمة ٦٢٧ مليون ريال حيث بلغت ٢٥١٥٤ بنسبة انخفاض ٢.٥٪.

وجاء ترتيب الولايات المتحدة الاول بين الدول الرئيسية العشر المصدرة للسعودية بـ ٥١٣٠ مليون ريال تلتها انجلترا ٢٥٣١ مليون ريال، فسويسرا ٢١١٧ مليون ريال، ثم اليابان بقيمة واردات بلغت ١٧٣٢ ثم فرنسا ١٢٦٩ مليون ريال ثم المانيا ١٢١٣ مليون ريال واحتلت ايطاليا الترتيب السابع ثم الصين الشعبية فالهند وجاءت كوريا الجنوبية في الترتيب العاشر□

سوريا تسلم ٧٥ الف طن قمح للعراق

تنفيذا لاتفاق النفط مقابل الغذاء ولاتفاقية عراقية -سورية وقعت بهذا الخصوص، قامت سوريا مؤخرا بنقل وتسليم ٧٥ الف طن من القمح لعدد من المدن العراقية - ٥٠ الف طن من القمح الصلب و ٢٥ الف طن من القمح اللين□

مجمع صلب جنوب اسوان يستقطب رؤوس اموال عربية والمانية

بتعاون بين رجال اعمال عرب وشركة المانية متخصصة في صناعة الحديد والصلب يقام مجمع صلب يقام مجمع صلب جنوب شرق اسوان في وادي عربية ٦٠ كم عن اسوان برأسمال ٣٠٠ مليون جنيه وتصل الطاقة الانتاجية لهذاالمجمع في المرحلة الاولى التي تستغرق ١٨ شهرا ١.٢ مليون طن (٤٠٠ الف طن حديد تسليح و ٨٠٠ الف طن مربعات صلب".

وتتضمن المرحلة الثانية من المشروع تصنيع نحو ٣٠٠ الف قضيب سكة حديد، والمرحلة الثالثة انتاج المواسير بكل الاقطار، وتعاقدت الشركة الالمانية التي تساهم في المشروع من الان على تصدير ٥٠٪ من انتاجه للخارج مقابل تسويق الـ ٥٠٪ الاخرى في الاسواق العربية المجاورة.

ويذكر ان هناك توجها مصريا نحو التصنيع فمن ١١٧ مشروعا برأسمال مصدر ١.٧ مليار جنيه وتكلفة استثمارية ٣.٢ مليار جنيه عام ٩٦ ارتفعت الى ٥٢١ مشروعا برؤوس اموال ٤.٥ مليار جنيه وتكاليف استثمارية تتجاوز ١٠.٣ مليار جنيه□

دولة الامارات: ميزانية محدودة متقلة بانخفاض اسعار النفط

ذكرت مصادر مالية ان تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية قد يؤخر اصدار الميزانية الاتحادية للامارات الاعضاء في اتحاد دولة الامارات العربية لمراجعة التقديرات الاولية الخاصة بايرادات هذه الميزانية التي تمول بمعظمها من الايرادات النفطية.

يذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة تعتمد سياسة ترشيد الانفاق منذ سنوات، ادت الى تقليص الحجم الاجمالي للميزانية حد الضرورات□

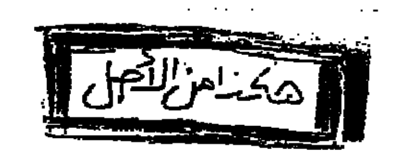
نمو الناتج المحلي القطري يساهم في مواجهة العجز

تشير استطلاعات صندوق النقد الدولي الى ان اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في قطر زاد بنسبة ١٥.٥٪ ليصل ٣٩.٤٪ مليار ريال (١٠.٨٢ مليار دولار) في عام ١٩٩٧ ويعتقد ان هذا النمو ناتج عن الزيادة الحادة في انتاج النفط بنحو ٥٩٠ - ٦٥٠ الف برميل يوميا في عام ١٩٩٧ وبلغت حصة قطر في منظمة اوبك ٣٧٨ الف برميل، وحققت زيادة انتاج النفط دخلا اضافيا لقطر قيمته ٤.٧ مليار ريال مما ساعد في مواجهة العجز المقدر في ميزانية ٩٨/٩٧ القطرية بواقع ٢.٩٧ مليار ريال، وتقلص العجز في ميزان المعاملات الجارية والمقدر بـ ١٠.٣ مليار ريال، ٢٦.٢٪ من اجمالي الناتج المحلي وقدر اجمالي صادرات قطر من الغاز الطبيعي المسال للعام الماضي بـ ٤١٨ مليون دولار في حين تم انفاق ١.٣٩ مليار دولار على واردات تتعلق بمشروعات الغاز الطبيعي المسال□

١٦٪ زيادة في ارباح السعودي البريطاني

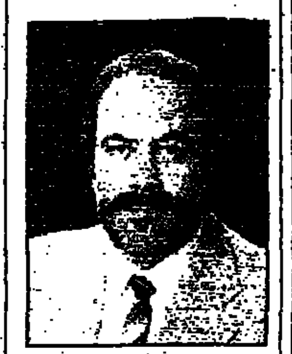
حقق البنك السعودي البريطاني ارباحا صافية بلغت ٥٤٠.٤ مليون ريال سعودي ١٤٤.١ مليون دولار للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول الماضي بزيادة ١٦٪ عن ارباح السنة الماضية البالغة ١٢٤ مليون دولار.

ومن الاسباب التي هيأت لحصد هذه الارباح ارتفاع قاعدة ودائع العملاء بنسبة ١٢٪ من ٢١.٢ مليار ريال ٥.٧ مليار دولار لعام ٩٦ الى ٢٣.٦ مليار ريال ٦.٣ مليار دولار لعام ٩٧ □





هل هذه لعنة؟



● د. حسن ملو العين

لا ادري ماذا اريد لهذه الامة؟ اذ عبر تاريخها الطويل لم تكن قط متحدة الا تحت ظلال الراية الاسلامية وخلال فترة القيادة المحمدية فقط فمنذ بدايات التاريخ كان هناك العرب العارية والعرب المستعربة، وكان هناك العرب القحطانيون والعرب العدنانيون وثم عرب الروم وعرب الفرس وعرب المسلمين وعرب المشركين وعرب علي وعرب معاوية وعرب الامويين وعرب العباسيين وعرب الصليبيين وعرب المجاهدين وعرب التتار وعرب المقاومين وعرب الطوائف وعرب المرابطين وعرب الانجليز وعرب الفرنسيين وعرب الروس وعرب الاميركيين.

وكأنها لعنة حاقت بالعرب وما زالت .. ايها السادة الحكام العرب : ماذا انتم فاعلون للتخلص من هذه اللعنة السرمدية؟ ايها السادة حكام العرب حتى اللعنة يمكن التخلص منها اذا عرفنا اسبابها واذا خلصت النوايا وتضافرت الجهود في محاربتها.

يا ابناء عروبتي الاشاوس: كل الامم توحدت ولا يجمع بين شعوبها عشر معشار ما يجمع بيننا .. اسرائيل تكرس الوحدة بين شعوب لا يجمع بينها سوى خرافات واساطير سميت تطاولا الديانة اليهودية ونحن تفرقنا خوازيق النعرات الاقليمية والقطرية والطائفية والمذهبية.

يذبح العراق الابي امام اعيننا وما من مجيب ويسلخ جلد السودان حيا امام ناظرينا وما من معيق ويذبح شعبنا في فلسطين ولبنان والجزائر وما من زعيق حتى كلابنا توقفت عن النباح وحميرنا توقفت عن النهيق كلها تبلدت ومات فيها الاحساس ونزلت بها اللعنة.

استفيقوا من سباتكم العميق فكفانا التشبه باهل الكهف والادعاء زورا بالاستسلام لقدر الله، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

فهل اسمعتكم يا اخوتي وابناء عمومتي ام انك لا تسمع الصم البعاء؟ وهل ناديت حيا ام انه لا حياة لمن انادي؟ يا امتي .. يا عزوتي ما زال يحدوني الامل ... ام ان اللعنة اقوى واشد؟□

الرئيس الكوري الجنوبي في حوار نشرته الشرق الاوسط

دع الشمس تضيء طريق العالم

في ما يلي نص لقاء جرى بين الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب كيم داي جونغ والكاتب الفن توفلر الذي اشتهر بكتاباته المستقبلية، وقد تركز اللقاء حول الحاجة لاصلاح اقتصادي في كوريا الجنوبية والسلام واعادة الاتحاد مع كوريا الشمالية.

* كيف تنظر الى طريقة اصلاح اوضاع الصناعة في كوريا الجنوبية بشكل يؤهلها للبقاء كمنافس عالمي في المستقبل؟

– دعني اولا اقول ان افكاري هنا تأثرت بكتبك فقد قرأت للموجة الثالثة وانا في السجن وكتبك الاخرى ايضا "الصدمة المستقبلية" "انتقال السلطة".

وتعلمنا الكثير فلقد تطرقت في هذه الكتب الى ان المجتمع والتجارة اصبحا غير متمركزين بسبب التقنيات الحديثة وحاجة المستهلكين.

وهكذا فان نظامنا الاقتصادي ايضا يجب ان يتغير ويتحول الى اللامركزية من خلال التقليل من نقاط السيطرة الحكومية التي تظهر من المصارف الى الشركات الكورية العملاقة.

فالشركات تحتاج الى مزيد من الحرية والمرونة بما يمكنها من الاستجابة مبكرا لاحتياجات السوق المتغيرة في الماضي القريب انتجنا كميات هائلة والان علينا ان نتراجع الى مرحلة انتاج كميات قليلة من اشياء كثيرة مختلفة مثلما فعلت على سبيل المثال صناعة الازياء الايطالية التي تغير اشكال ربطة العنق كل شهر، علينا ان نساير هذه الاشياء وان نتعلم من النظام الاميركي كيف توزعت الشركات الكبرى الى وحدات صغيرة مع الاحتفاظ بمراكز ربحها.

* ما الذي يمكن عمله بشأن كوريا الشمالية وما هي السياسة المثلى هنا؟

– الخطوة الاولى هي منع الحرب من خلال التركيز على امن شبه الجزيرة الكورية وهذا يمكن القيام به بشكل افضل من خلال العمل بشكل قوي مع اليابان والصين وتحديدا مع اميركا.

ثانيا علينا ان لا ندع كوريا الشمالية تؤمن بكابوس انها ستبتلع من قبل الجنوب انها عدوانية جدا وهذه العدوانية لم تأت من قوة بل من ضعف ولذلك فعلينا اقناع كوريا الشمالية باننا لا ننوي ابتلاعها واننا نريد فقط ان تعلم اننا مستعدون للمساعدة اذا وافقت على المحافظة على السلام في شبه الجزيرة.

علينا ان نشجع الجماعات المعتدلة في الشمال وان لا نتيح للمتشددين سببا للصدام كما فعلت حكومة كيم يونغ سام، لانه ترك انطباعا باننا نريد ابتلاعهم.

تحت ادارة حكومة جديدة سيكون لدينا ما اسميه سياسة اشعة الشمس والفكرة مستوحاة من اسطورة تتنافس فيها الرياح والشمس لتجبر رجلا على خلع معطفه فالرياح الباردة الهائجة فقط تجعله يشد قبضته على معطفه واشعة الشمس الدافئة تضطره لخلع المعطف من تلقاء نفسه، فاذا اتحت المجال لاشعة الشمس بدلا من حجبها فان كوريا الشمالية ستتغير انظر كيف نجحت سياسة اشعة الشمس في اماكن اخرى باسيا فزيارة الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون للصين دفعت ذلك البلد للتعاون مع الولايات المتحدة وبقية دول العالم وانفتاح نيكسون منح دينج زياو بينج فرصة في الساحة السياسية وهكذا انتقلت الصين من ماو الى السوق.

وبنفس الطريقة في فيتنام تلقت الولايات المتحدة هزيمة من القوات الفيتنامية خلال الحرب لكن ومع سياسة اشعة الشمس الجديدة لواشنطن تجاه هانوي أصبح هؤلاء بشكل او بآخر مؤيدين للاميركيين.

وفي الحقيقة فان الصين وفيتنام قد لا تكونان مثالين سيئين يمكن لكوريا الشمالية ان تحتذيهما ، فبينما حافظتا على نظامهما السياسي الشيوعي اصبحتا مقتربتين من اقتصاد السوق.

* اذا ما اتبعت سياسة اشعة الشمس ما هو الاطار الزمني الذي يمكن خلاله رؤية نوع من اعادة الوحدة؟



كيم داي يحيي انصاره لثاء حملته الانتخابية التي اثمرت فوزه باعلى مناصب البلاد

– اولا انا ارى عشر سنوات من الاتحاد الكونفدرالي الذي يحتفظ فيه كلا الجانبين بنظامه الحالي كلاهما يبقى مستقلا لكن مع تبادل سلمي للزيارات وتعاون بينهما.

ثانيا بعد هذه الفترة يمكن ان نتحرك باتجاه نظام اتحادي يتم فيه انتخاب الرئيس والبرلمان من قبل الشعب باسره مع الحفاظ على الاستقلال الذاتي لكل طرف.

والمرحلة الثالثة ستؤدي الى اعادة الوحدة النهائية، وهنا يجب ان نتحلى بالصبر وان ننتظر حتى يصبح الوضع طبيعيا علينا ان لا نتعجل للوصول الى هذه النقطة.

* كرئيس للجمهورية، انت في وضع يؤهلك لانتهاء الفصل الاخير من الحرب الباردة واذا فعلت ذلك عليك ان تضع في اعتبارك نقاط الضعف والقوة للتحولات الاخرى العظيمة التي حدثت خلال هذه الفترة في الصين وروسيا ما هي الدروس التي تراها من تجربتي الصين وروسيا وستستفيد منها عند التعامل مع قضيتك الخاصة؟

– اعتبرت الصين ان الاستقرار الاجتماعي هو الاساس ولديها تاريخ عريق وقد تعلم قادتها انهم اذا تحركوا فعليهم التحرك ببطء وهكذا اعد قادة الصين شعبهم للتغيير وعندما انتقلوا الى اقتصاد السوق فعلوا ذلك بدون مبالغة.

وهكذا توفرت للناس فرصة لتبني الوضع الجديد واخيرا فان دعاة الاصلاح لحسنوا معاملة الجيل القديم وسمحوا للماويين القدامى بالعيش بكرامة.

وعلى العكس من ذلك فان الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل جورباتشوف لم يبذل جهدا كبيرا لاقناع شعبه بتقديم التنازلات لقد ظهر تركيزه الاكبر على شعبيته الدولية.

كان جورباتشوف متسرعا جدا في اصلاحاته الاقتصادية التي هددت بين عشية وضحاها أمن شعب لم تتوفر لديه ولسبعين عاما اي تجربة رأسمالية واعتاد ان يحصل على كل شيء يلزمه في حياته من مسكن وتدفئة وطعام من الحكومة المركزية وفي نهاية الامر اعاق فقدان الثقة في جورباتشوف مشروعه برمته.

ان دروس هاتين التجربتين واضحة بالنسبة لكوريا: لا تتحرك بتهور وتجنب الانهيار والفوضى وانطلق الى الامام بدون مبالغة خطوة خطوة واحصل من شعبك على التنازلات مع كل خطوة تخطوها في الطريق.□

باحثون يناقشون في ندوة فكرية مسببات العنصرية في المانيا ١٩٩٧

شهدت العاصمة الالمانية بون ندوة حوار عن دور الاعلام في مكافحة العنصرية شارك فيها باحثون ومهتمون المان بهذا الشأن وذلك مع نهاية عام ١٩٩٧ الذي اعتبر عاما لمكافحة العنصرية في القارة الاوروبية كلها.

وتناولت اوراق العمل والمحاضرات قضية العنصرية في الاعلام والعالم واوضح البروفيسور زود فريد بيغار الباحث في معهد ديسبورغ للغات والابحاث الاجتماعية في ورقته معنى الاعلام بوصفه اهم عنصر في تشكيل الوعي السياسي وباعتباره المستوى الاعلى لنقل المناقشات السياسية التي تعنى باظهار المعارف والمواقف المتنوعة والمنحازة وغير المنحازة.

واضاف البروفيسور بيغار قائلا انه بما ان الوعي هو الشرط الاساسي للتعاون والنقاش فان للمناقشات التي يصدرها الاعلام من جهة اخرى تصبح اساسا للتطرف الفردي والاجتماعي اي لتكوين المجتمع فيما بعد لان الكلمة الواحدة تكون غالبا النواة لصقل الوعي وترديده فنتيجة لترديد كلمة مثل "اللاجئون" باستمرار في الوسائل الاعلامية تلبس المفرد معاني عدة منذ عام ١٩٩٣ جردته عن محتواه المسؤول وصار المصطلح مشحونا بالازدراء والاصرار على التقليل من شأن الاخرين ما يدفع قراء الكلمة او سامعيها في اول لحظة الى تعريفها باشياء سلبية من شأنها اثارة المشاعر التي توحي بالحذر وبالخوف في اشارة الى ما يحدث في المانيا.

وتابع البروفيسور بالقول "علينا تجنب هذه الكلمة كليا وعلينا كذلك تجنب تعبيرات من نوع العدد الفائض من الاجانب الذي يستعمله المرء كغيره من الرموز الجماعية الاخرى مثل عبارة سيول المهاجرين التي توحي بانه يجب انشاء السدود في وجهها او التعبير الشهير الذي بات يكرر دائما القارب الالماني اصبح ممتلئا".

ويرى الاكاديمي الالماني هذه التعابير ليست مثيرة لمشاعر الخطر بين صفوف الشعب الالماني فحسب وانما تنذر ايضا بالاشارة لصدور ردود فعل على كافة المستويات وتدعو الى القيام باعمال عدوانية او اندفاعها ضد غير الالمان.

وقال ان لكل هذه التعابير ديناميكيتها والواحد منها يعطي زخما للآخر وتعمل جميعها كرموز فعالة لجس تعبيرها في الظاهر الانساني حيث تتسرب اليه بصورة معلومة واقعة وترسخ بثبات.

ومثال ذلك حينما يتم الحديث عن واقع الجريمة والاجرام في المانيا حيث غالبا ما يوصف الفاعل غير الالماني بانه اجنبي او لاجئ، بينما يتم تجنب ذكر جنسية الفاعل اذا ارتكب الالماني جريمة مثل السرقة.

واشار لوكس تيلمان رئيس مجلس الاعلام الاتحادي الالماني في هذا الاتجاه الى الفقرة ١٢ من قانون الصحافة والاعلام في المانيا التي تقول لا يجوز التمييز بين شخص وآخر لاسباب دينية او عنصرية او عرقية او اجتماعية.

وتضيف الفقرة عندما يوضع تقرير صحافي حول فعل جنائي يذكر الانتماء الديني او العرقي او الاجتماعي للمشكوك فيه فقط اذا كان هناك سبب وجيه او اعتبر مرجعا ضروريا

وبالاضافة الى ذلك فان ذكر الانتماء العرقي للجاني من شأنه ان يثير شعورا مسبقا بالتمييز في الحالات للشبوهة حسب راي تيلمان الذي قال : اعلم تمام العلم ان هذه الموضوع شائك ويجب بحث فيما اذا كان من الافضل عدم نشر بعض ، التقارير حوله واقصد التقارير التي قد تثير شعورا عدائيا عنصريا بصورة عفوية غير مقصودة هنا بالذات وحسب رايي يتقدم حق الانسان على حق قانون الصحافة ويحتل المرتبة الاعلى.

في حين ذهب صحافي ومخرج سينمائي تنزاني هو دافيد كلينغو الذي يعيش حاليا في المانيا الى ان صياغة الاخبار والتقارير وطريقة تشكيلها ليست السبب الوحيد في تصوير تحيز ثابت ضد شيء ما وانما يظهر التحيز في اختيار للموضوعات من اساسها.

واشار كلينغو الى ان مجرد الاختيار المطلق للمواد والموضوعات التي يكتب عنها الاعلام يعني موقفا مسبقا ومتحيزا واشار في هذا السياق الى عبارات امس اليتس من اذاعة جنوب المانيا التي تقول على المرء ان يزور القارة الافريقية بين الحين والاخر اذا لم يكن لذلك سبب فللشعور الذي تثيره الاشياء الغريبة فيها وتوقف كلينغو عن كلمة اتبوتش التي تعني بالالمانية غريب وقال عندما يتحدث المرء هنا في المانيا عن اللغات الغريبة كالسواحلية او الاوزبكية فانه ينسى كليا في خضم وجهة النظر الاتانية ان اللغة الالمانية بالنسبة لاكثرية سكان هذا العالم هي ايضا لغة غريبة تماما.

وتعرض الصحافي التنزاني كلينغو لموضوع اخر حول هوس الاعلام عامة بالمقالات والتقارير التي تتناول الاجانب وما يسمى بالاقليات العرقية وقال ان الصور التي تعرض لهم غالبا ما تكون تقليدية وجذابة تركز على نمطية معينة مع انهم يمكن ان يكونوا ضحايا هوجموا من قبل العنصريين المتطرفين ونشر تقارير مثل هذه يجعل الحديث عن هذه الفئة شيئا عاديا بالنسبة لغالبية المواطنين الالمان لانهم لم يخبروا نوعا اخر من التقارير عن المهاجرين.

وحضر الندوة من بين الخبراء الالمانيين المشارين رال كوخ وهو صحافي معروف الف كتابا بعنوان وسائل الاعلام بيضاء اللون حيث علق بالقول ان ثمة موضوعات حساسة تعمل ادارات التحرير على ابقائها وتقديمها بشكل مبسط.

ووصف كوخ اقسام التحرير في وسائل الاعلام الالمانية بالقلاع التي لم تلاحظ حتى الان وقال ان المانيا التي باتت منذ منتصف الخمسينيات بلد هجرة لا ترى فيها محررين او محررات على المام بالثقافة واللغة الاسبانية او الايطالية او التركية وهذا جهل بالارضية الثقافية يؤثر قطعا على ما تنشره الصحف من تقارير.

ويقول عندما تقرر الغالبية فقط ما يجب نشره في الصحف بينما يتم تمثيل الاقلية الاجنبية التي تعيش في المانيا بشكل ضعيف لا وزن له فمن البديهي ان يقود هذا الى عرض متحيز للاحداث وغالبا ما يكون هذا غير مقبول. ويضيف كوخ قائلا من الجهة الاخرى لا بد للمسؤولين عن التحرير ان يعلموا انهم اذا ارادوا الاحتفاظ على المدى الطويل بنسبة الاستماع الى محطاتهم الاذاعية او على الاعداد الكبيرة من النسخ التي يبيعونها فيجب ان يمتنعوا عن عدم المبالاة التي يولونها قسما معينا من السكان يمكن ان يمثل بعد عشرة اعوام على الاكثر نحو ٢٠–٢٥ في المئة من مجموع السكان

واورد كوخ احصائية تقول انه بين كل ٦ زيجات في المانية توجد واحدة مختلطة وبشكل من يدعون اجانب معدلات تتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة من السكان .

وتلعب وسائل الاعلام في البلاد عموما دورا هاما في تثبيت حجر الاساس للسلوك الاجتماعي للفرد وتشكيل وعيه السياسي وعندما تعالج قضايا ذات علاقة بالنشاطات العنصرية بشكل سطحي تساهم قاصدة او غير قاصدة في نشر الاحكام المسبقة.

ومن ذلك ما نشرته صحيفة الشارع الالمانية بيلد مع عقد القمة الاسلامية الثامنة في العاصمة الايرانية طهران الشهر الماضي حينما قالت ان البلدان الاسلامية مفعمة بمشاعر الكراهية ضد الغرب وان كل ما تصنعه الولايات المتحدة يظل في نظر المسلمين من عمل الشيطان.

وتحدثت الصحيفة عن بلدان العالم الاسلامي على انها اجواء للارهاب والحروب الاهلية والازمات الاقتصادية والاحقاد وبالرغم من كون القضية خارجية ولكن تناولها بهذا الشكل يشجع العنصرية والتطرف في المانيا ضد الاجانب القادمين من هذه الدول.

ويرى المراقبون هذه الاقوال اكثر من مجرد تأويل خاطئ للاحداث وعلاقتها ببعضها ويعتبرونها منطويةعلى خطر كبير باعتبارها عندما تتحدث عن الحقد في العالم الاسلامي بهذا الشكل غير الواقعي على الاطلاق فانها تقع في مستنقع الكراهية والحقد.

ويشكك هؤلاء المراقبون في مدى جدية مكافحة العنصرية في المانيا التي تتصاعد فيها نزعة النازية الجديدة ضد كل ما لا ينتمي للعرق الآري او لا يحمل في عروقه الدم الازرق في ظل طرق وسائل الاعلام قضايا العنصرية الحساسة بهذا الاسلوب وحديثها عن المهاجرين واللاجئين الذين يرتبطون في الغالب بحس يدل على الانعزال والهامشية.

ويشار الى ان ندوة مناقشة العنصرية في وسائل الاعلام تعرضت بحد ذاتها لشد وجذب بين الجهات التي وجهت لها الدعوة والممثلية الاوروبية التي عقدت الندوة واعترف اكسيل بوند من الممثلية الاوروبية انه وقعت نقاشات جادة حول نص الدعوة وعنوان الندوة وتم فيما بعد الاتفاق على عنوان محايد للندوة بعنوان العداء للاجانب الذي نظر اليه على انه عنوان لطيف اخف من كلمة العنصرية التي تربطها وسائل الاعلام بالمهاجرين واللاجئين.□



صعد نجم توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الحالي في عام ١٩٩٤ عندما تولى زعامة حزب العمال وقاده للفوز في الانتخابات في الاول من اذار الماضي وقد لمع نجم بلير وظهرت طموحاته وموهبته تجاه السلطة السياسية وهو في سن الشباب علما بانه الان في الرابعة والاربعين من عمره.

كان والده من ابناء الطبقة العاملة اصلا وان اصبح ابوه محاميا ناجحا في اسكتلندا حيث ولد بلير. وهناك تلقى تعليمه الثانوي في احدى المدارس الخاصة الممتازة ومنها التحق بجامعة اوكسفورد وتخرج فيها.

وفي سنوات دراسته الجامعية مال الى افكار ما يعرف بالاشتراكيين المسيحيين باعتباره من اتباع الكنيسة الانغليكانية وفي عام ١٩٧٥ انضم الى حزب العمال.

وفي عام ١٩٧٦ اصبح توني بلير محاميا مترافعا وشهد له رؤساؤه بالذكاء، وبعد ذلك باربعة اعوام عقد قرانه على محامية مترافعة بارعة هي شيري بوث.

وحين كان بلير من الكوادر الشابة لحزب العمال في لندن اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات وقت ان كانت الغلبة معقودة للجناح اليساري للحزب.

اتجه الى تأييد بعض السياسات اليسارية لكن بعد انتخابه عضوا في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٨٣ عن دائرة سيد جفيلد ذات القاعدة العمالية القوية في شمال شرقي انكلترا ضم صوته الى صوت الساسة العماليين المعتدلين.

ممن سعوا الى تحديث الحزب.

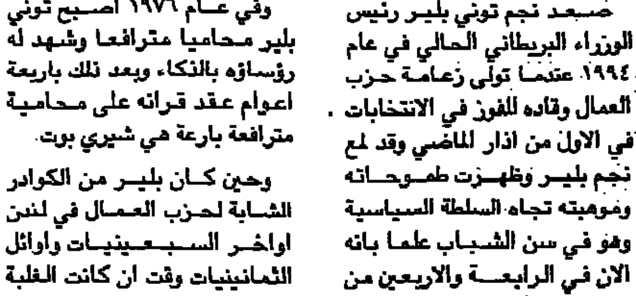
في عام ١٩٨٤ عين بلير ناطقا برلمانيا باسم حزب العمال في الشؤون المالية والاقتصادية وشغل بعدها عدة مناصب في صفوف المعارضة العمالية الى ان انتخب عضوا لما يعرف بحكومة الظل عام ١٩٨٨.

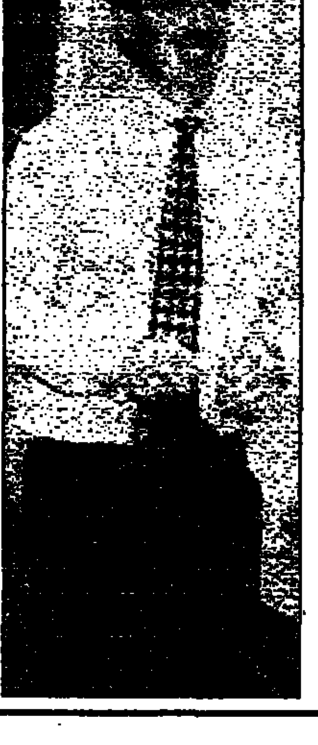
وحين استقال نيل كينوك من زعامة حزب العمال على اثر الهزيمة الرابعة على التوالي للحزب في الانتخابات العامة عام ١٩٩٢ خلفه سياسي معتدل اخر في زعامة الحزب هو جون سميث الذي عين بلير ناطقا برلمانيا باسم حزب العمال للشؤون الداخلية.

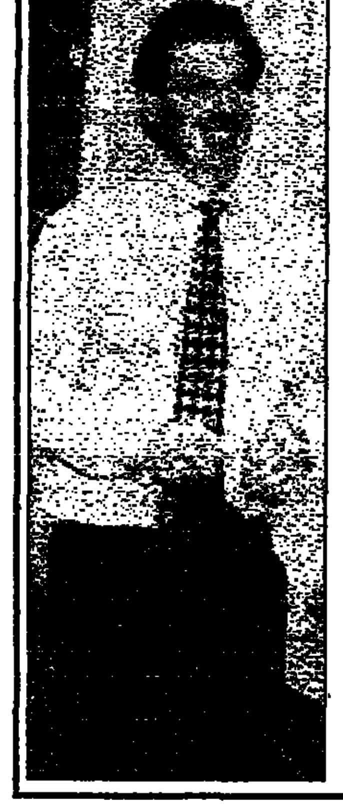
وفي اعقاب الوفاة المبكرة لجون سميث في ايار عام ١٩٩٤ تم انتخاب توني بلير رئيسا للحزب.

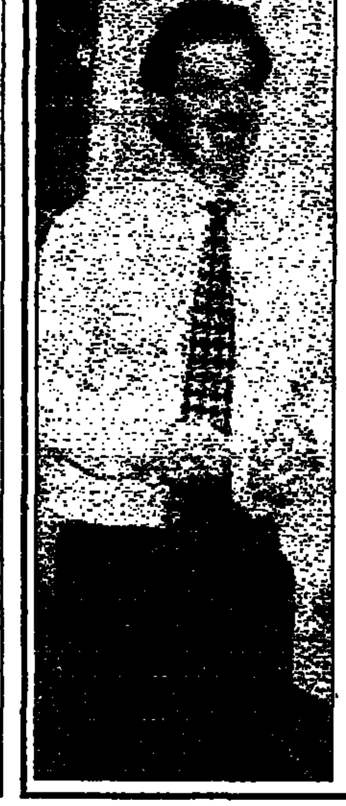
وسار الزعيم الجديد على خطى سلفيه المعتدلين نيل كينوك وجون سميث فشن هجوما واسع النطاق على الكثير من مواقف الحزب التقليدية رافعا شعار "حزب عمال جديد لبريطانيا الجديدة".

واظهر تصميما شديدا على تعميق الممارسات الديمقراطية داخل حزبه لا سيما حين حمله على التخلي عن التزامه التقليدي السابق بتوسيع مجالات الملكية العامة للدولة وتشجيع النشاط الاقتصادي الحر والتعهد بتحسين الفرص التعليمية والنهوض بنظام الخدمة الصحية العامة ومع ان منتقدي بلير اتهموه بازالة الفوارق بين حزب العمال وحزب المحافظين فما من شك في ان اتجاهاته حققت نجاحا هائلا في الانتخابات العامة التي اجريت في الاول من ايار الماضي فاز حزب العمال باغلبية ساحقة ولا يزال توني بلير يتمتع بشعبية كبرى، حيث تظهر استطلاعات الرأي اعجاب البريطاني به بنسبة تتراوح بين ٧٥ و ٩٣ في المئة. مع ذلك لا بد ان يقال انه ورث اوضاعا اقتصادية سليمة ومن السابق لاوانه اصدار حكم ناقع على ادائه رئيسا للوزراء.□









حول العالم

عن الصحف الأجنبية

اميركا تخطط لتوطين ٤ آلاف عسكري في السعودية

خلف دخان التصعيد للازمة العراقية وبذريعة مراقبة منطقة حظرالطيران التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا في جنوب العراق تضع القوات الاميركية اللمسات الاخيرة لمجمع سكني لتوطين ٤ الاف فرد من القوات الجوية الموجودة في السعودية في مكان قريب من قاعدة الامير سلطان الجوية في منطقة قاحلة جنوب شرق الرياض مزود بوسائل ترفيهية مثل حوض للسباحة وسوق تجارية ومحلات للايس كريم وعشرة ابراج مراقبة تنفيذا لقرار اتخذ بعدانفجار برج الخبر في الظهران في العام الماضي وادى الى مقتل ١٩ اميركيا وجرح ٥٠٠ اخرين وادى الى تشوب خلاف ما زال ساخنا بين الولايات المتحدة والعربية السعودية.□

"فينيسيا اللبنانية" سوق وحيد للسيكار الكوبي بالشرق الاوسط

حظيت شركة فينيسيا اللبنانية المستثمرة في مجال زراعة التبغ في كوبا بـ "وكالة حصرية" من مؤسسة هافونس الكوبية للقيام بتسويق السيكار الكوبي في اسواق الشرق الاوسط ويذكر ان لبنان تحتل المركز الثالث بين الدول المستوردة للسيكار الكوبي في العالم بعداسبانيا وفرنسا وبنسبة ٥٪ من اجمالي الانتاج الكوبي. □

خطة اسرائيلية لتطوير خطوط السكك الحديد

اقرت الحكومة الاسرائيلية خطة لتطوير خطوط السكك الحديد في البلاد وتشمل ١٠٠ مليون شيكل (٢٨.٢ مليون دولار) مبدئيا في عام ١٩٩٨ لتوسيع الخط بين تل ابيب وبئر السبع.

وقال اريل شارون وزير البنية الاساسية الوطنية ان الخط الذي يسير به حاليا قطار واحد في اليوم في الاتجاهين سيتوسع الى ١٤ قطارا في الاتجاهين بنهاية العام الحالي والى ٢٨ بحلول عام ٢٠٠١ .

وتنص الخطة ايضا على الفصل بين هيئتي الموانئ والسكك الحديد واقامة شركة سكك حديد مملوكة للدولة مما سيمكن من الاسراع في تناول المناقصات.

وتنوي الحكومة ابرام عقدين في عام ١٩٩٨ بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية احدهما لتطوير الخط بين القدس وتل ابيب والاخر لخط يربط تل ابيب بضاحيتي بناي براك وبتاح تكفا.

ووافقت الحكومة على زيادة ميزانية السكك الحديد لعام ١٩٩٨ بمبلغ ٨٥ مليون شيكل لتبلغ ٢٤٥ مليون شيكل.

وقد سبق لاموس اوزاني المديرالعام للسكك الحديد ان قال في وقت سابق من العام انه يلزم صرف ٥٠٠ مليون شيكل على الاقل لتنفيذ برنامج تطويرها وبدء العمل في مشروع ٢٠٠٠ الذي يهدف الى امداد السكك الحديد الى كل الموانئ في البلاد وفي النهاية الى مصر والاردن.

ويعمل الخط بين تل ابيب ومدينة بئرالسبع في صحراء النقب بالجنوب على مسار واحد وسيزيد الى اثنين وقال رعنان جيسين المتحدث باسم وزارةالبنية الاساسية سيخدم هذا هدفين سيضع نهاية للركود الكبير في النقب وسيظهرللمستثمرين ان الحكومة جادة في تطوير السكك الحديد.□

غرف بنظم اوتوماتيكية لمراقبة المرضى

يصمم الباحثون اليابانيون اول غرفة في العالم لا يحتاج ساكنوها سوى الى رفع اصابعهم لتنفيذ رغباتهم او ربما عدم رفعها وتزود الغرف بتكنولوجيا اتوماتيكية طورت اساسا لخدمة المرضى من كبار السن، ولا تحتاج الا الى اشارة من الاشخاص الجالسين فيها لكي تقوم روبوتات بحمل الاشياء نحوهم او تنفيذ الاعمال المطلوبة مبدأ عمل الغرفة الاوتوماتيكية يعتمد على تصميم سرير واريكة تحاط بنظام روبوتسي، وتقوم مختلف الاجهزة ضمن هذا النظام بخدمة المريض الجالس على السرير –الاريكة، ويشرف على تفاعلها في ما بينها كومبيوتر مركزي.

ويحتوي السرير على ٢٢ من المجسات الصغيرة التي تتحسس تغيرات الضغط فحالما يتغير الضغط على اي مجس تتغير شدة التيار المار فيه مما يشير على الكومبيوتر بدراسة وتحليل وضع الجالس او النائم في السرير.

ويسجل الكومبيوتر مختلف مواضع المرضى والعجائز او الاصحاء لفترة طويلة مما يمكن الاقارب من الامهات او الاولاد من التعرف على حالاتهم.

ومع وضع مجسات مماثلة اخرى على ارضية الغرفة فان الكومبيوتر المركزي سيسجل حركات الاشخاص داخل الغرفة الاوتوماتيكية وفي حالة عدم تحرك الاشخاص فان الكومبيوتر يرسل نداءات التحذير. وتوضع على جانب من السرير خمس آلات تصوير تسجيلية ترسل الصور عن وضع المريض خصوصا حالة تنفسه حيث يحسب الكومبيوتر عدد حركات الشهيق والزفير. ويستطيع المرضى الاشارة الى موقع ما مثل حوض الغسيل ليقوم صنبور الماء الحار بدفعهم لحلاقة ذقونهم اما اذا رغبوا في مشاهدة برامج التلفزيون فان اشاراتهم تؤدي الى قيام روبوت بسحب الجهاز قريبا منهم.

ويطور الباحثون في جامعة طوكيو ذراع روبوت تستطيع حمل الاشياء التي يشير اليها المريض كما يطورون روبوتا بذراعين يستطيع التعامل مع الاشياء التي يحتاجها المرضى.□

فرنسا تخفف اجراءات الهجرة والعمالة المهاجرة

صادقت الجمعية الوطنيه الفرنسية وباغلبية محدودة على تغيرات خاصة بقوانين الهجرة وتهدف هذه التغيرات بالاساس على تحسين الشروط المتعلقة بالاشخاص القادمين لفرنسا ويبتغون العمل هناك

وقد وافق على هذه التغييرات ٢٧٦ عضوا مقابل ٢٥٤ عضوا عارضوها في حين امتنع اعضاء الحزب الشيوعي وحزب الخضر عن التصويت على انهم يمثلون جزءا من الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي .

واتهم حزب الخضر وزير الداخلية بان التغييرات التي اقرت لم تكن كافية لتسهيل القيود المفروضة على حركة الهجرة الى فرنسا . اما اعضاء المعارضة من اليمين الوسط فانهم يخشون من ان التغييرات ستفسح المجال امام اعداد هائلة من المهاجرين الامر الذي يسبب ضغوطاً غير مقبولة على مستوى الخدمات الاجتماعية في البلاد .□



يجب على العالم العربي ان يعلن بصورة لا تقبل التأويل، ان قرارات الامم المتحدة التي مضى وقتها والمتعلقة باللاجئين اصبحت ملغاة، وعليه ان يضع الفلسطينيين والعالم العربي امام الامر الواقع، فالعرب غير قادرين على القول مثلا انهم يوافقون على مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ الذي رفضوه قبل خمسين عاما.

بنيامين نتنياهو

القانون الفرنسي المعروف باسم "قانون غيسو" يمكن ان يلاحق في المستقبل كل من يطالب بعودة الاراضي المحتلة الى اصحابها.

المحامي المصري
علي الخثيت

لسنا متأكدين من المدى الذي يمكن ان تصل اليه الولايات المتحدة في تأثيرها على حكومة اسرائيل فنحن نعرف ان هناك حدودا فيما يمكن ان تحققه اية دولة على دولة اخرى، وعلينا ان نضع العبء الاساسي على اسرائيل وليس على الولايات المتحدة.

اسامة الباز
المستشار السياسي للرئيس المصري

صدام حسين غير وجه الشرق الاوسط ولم يزل حيا

نجح باظهار عيوب قدرات اسرائيل وحولها الى اضحوكة؟

امكانية قيام الولايات المتحدة عما قريب بانزال ضربة عقابية عسكرية على العراق تخيف بعض الاسرائيليين اكثر مما تخيف صدام حسين.

صدام يحتفل مبتهجا هناك في بغداد بذكرى مرور سبع سنوات على حرب الخليج بينما يعكفون عندنا على اعداد الاقنعة الواقية من الغازات ويتساءل الكثيرون في قلق ان كنا سنعود مرة اخرى لنصبح هدفا في حالة حدوث المواجهة.

لقد صدق صدام عندما اعتبر نفسه منتصرا من كاسترو حتى ماوتسي تونغ ومن القذافي والاسد حتى الخميني وورثته اكتشف الدكتاتورات على اختلاف اجناسهم ان العقوبات الاميركية ما هي الا طريقة ونظرية لاطالة فترة بقائهم في الحكم.

من هذه الناحية يعتبر صدام حسين ظاهرة بحد ذاته فبعد ثماني سنوات من الحرب التي تقطر دما مع ايران وحرب الخليج التي تلتها والتي اغرقت فيها العراق بالقذائف لم تسقط شعرة من صدام.

الضربات العسكرية التي رمت الى اسقاطه تبين انها حقنات للمناعة حدود وقيود القوة الاميركية التي تتجسد في خشيتها الشديدة من فقدان حياة جنودها حالت دون الغزو الارضي للعراق فأبقت صدام على قيد الحياة ومتنفذ والعراق يعكف على اعادة بناء نفسه بقدرات مثيرة للانطباع وما زال يثقل بتهديداته على العالم وهو حي باق نشط ومبتهج.

صدام غير وجه الشرق الاوسط وكسر طابو عدم المساس بالعمق الاسرائيلي كما حول قدرة اسرائيل الردعية الى اضحوكة ومهزلة عندما زج بشعب كامل في الغرف المغلقة وادخل زعامته في حالة شلل تامة.

استخباراتنا افادت ايام الحرب العراقية الايرانية بان ١٨ بالمئة من سكان طهران فروا خوفا من صواريخ السكاد التي كانت تطلق باتجاههم بوتيرة ٨-١٢ صاروخا في اليوم، اما نحن فهي ٣٩ صاروخا قذفت نحونا خلال كل فترة الحرب قد دفعت ٤٤ بالمئة من سكان تل ابيب للهرب وادخلتنا في صدمة نفسية لن تزول آثارها بسهولة.

حقيقة لن كل القوة والمهارة التي نتمتع بها لم تجعلنا قادرين على مواجهة الضربات التي وجهت لعمقنا الداخلي فكشفت عقب اخيل في مناعتنا الداخلية ادت الى انقلاب في التفكير الاستراتيجي العربي.

صواريخ السكاد كانت على الدوام العمليات التخريبية الجماعية التي تعرضت لها جبهتنا الداخلية والتي لم نزل حتى هذه اللحظة غير قادرين على اعطاء الرد عليها، وها هي قد وصلت الى اسرائيل الان طائرتنا (اف ١٥ -أي) التي يبلغ ثمن كل واحدة منها ٨٤ مليون دولار بينما يبلغ ثمن صاروخ السكاد نصف مليون دولار لوحده.

كل طائرة متطورة وحديثة من هذا النوع تساوي ١٧٠ صاروخ سكاد ولكن من يمكن له ان يتسبب بضرر اكبر الـ ١٧٠ صاروخ سكاد التي تطلق على اسرائيل ام (اف ١٥-أي) واحدة تهاجم العراق في الوقت الذي لم تحك مئات التوماهوك اذن صدام حتى وبماذا ستساعد الاف ١٥ عندما تتجدد العمليات الجماعية في قلب اسرائيل؟

الجميع يعرفون ان صدام هو الذي اشعل عملية السلام في المنطقة فعملية الربط التي اوجدها في حينه بين اخلاء الكويت وبين الجلاء عن المناطق تسببت في رقص الفلسطينيين على الاسطح الا انها انزلت بهم كارثة اقتصادية عندما قطعت السعودية عنهم الدعم المالي وطردت الكويت ٣٠٠ الف منهم كانوا يعملون هناك.

عرفات اليائس والائتلاف العربي ضد العراق والتعلق الاسرائيلي بالولايات المتحدة حتى تدافع عن جبهتها الداخلية تمخضت كلها عن مؤتمر مدريد وفتحت نافذة الفرص التي ولدت اتفاق اوسلو.

سبع سنوات مرت وصدام ما زال حيا يرزق وفي المقابل نرى ان نافذة الفرص اخذة في الانسداد رويدا رويدا، الائتلاف العربي الذي تشكل في حرب الخليج قد تفكك والعرب اليوم يعارضون العقوبات والعمل العسكري ضد العراق طالما كانت اسرائيل التي تخرب على المصالح الاميركية في المنطقة معفاة من اي عقوبات.

اسرائيل تتحدث كثيرا حول استراتيجية جديدة الا انها لا تنجح في الواقع من التخلص من التفكير القديم بان مفتاح امنها موجود في مواصلة السيطرة على المناطق.

وهكذا كلما ابتعدنا عن السلام وطالما لم يتم القضاء على صدام جسديا وبوجود السلاح التدميري الذي يخفيه سيبقى موجودا في حياتنا ومتدخلا فيها كتهديد عسكري ومن يعلم فقد يكون عاملا مؤثرا ايضا على انتخاباتنا الداخلية من خلال تساليم، لصدام اسباب تجعله يحتفل، اما نحن فلنا اسبابنا التي تدعو للقلق.□

يوئيل ماركوس
(هآرتس)

استمرار وجود المستوطنات وتطورها شرط اساسي لأي سلام ثابت !!

ليس من السهل او اللطيف ان تجلس في هذه الايام خلف طاولة الحكومة والتداول في عناصر التسوية الدائمة مع الفلسطينيين قبالتك على الحائط علقت خرائط كبيرة ليهودا والسامرة وعليها بقع ملونة تحدد المناطق الامنية والمستوطنات وغيرها من المصالح الوطنية.

ضابط بارز يشير بنقطة ضوئية حمراء الى حدود المناطق المختلفة ويفصل بشكل جاف مساحتها والنسبة المئوية التي تشكلها من مجموع مناطق يهودا والسامرة وعليك مسؤولية الاختيار واتخاذ القرار حول المناطق التي ستعطى للحكم الاجنبي بعد عدة اسابيع او اشهر وربما لا.

رئيس الحكومة اعلن عن الاستعداد الاسرائيلي لتقديم تنازلات اقليمية بعيدة المدى في اطار ما يسمى بمشروع الون الموسع وخلال الاشهر الخمسة التي اشارك بها في نقاشات الحكومة لم اسمع ولو لمرة واحدة من فم اي وزير ادعاء يقول بانه يحظر اعطاء اراض من اسرائيل على اساس انها تراث الآباء والاجداد.

وفي كل النقاشات التي نجريها بيننا وبين انفسنا بما في ذلك البيانات الصحفية التي نسمعها اليوم يعلل الرفاق الذين ينفون تقديم تنازلات اضافية ذلك بادعاءات مثل خرق مبدأ المعاملة بالمثل وطرح شروط مسبقة مثل وقف الارهاب والتحريض والدعاية العدائية او مثلما اعلمتنا الانباء في الاونة الاخيرة وعلى لسان الناطق باسم المفدال انه لا يتوجب تنفيذ النبضة الثانية قبل ان يتم تسليم القتلة الفلسطينيين (وهل ستنفذ الصفقة بعد ذلك؟).

الوزير اريئيل شارون الذي توجد له حقوق اكثر من اي سياسي اخر في اسرائيل في كل ما يتعلق بالحركة الاستيطانية في يهودا والسامرة وغزة قام بتقديم خارطة للحكومة اقترح من خلالها انشاء كتل فلسطينية متواصلة مثلا في جنين وحتى نابلس وقد المح ان دولة فلسطينية تتبلور في هذه المناطق بل وقال من خلال منظور براغماتي لانه يحتمل ايضا ان يتحدد لاجزاء من المناطق الامنية التي اشارت لها خارطته مستويات ومعايير مختلفة من السيطرة تتحدد خلال المفاوضات.

ما اريد قوله هو ان ذلك لا يسدل الستار على التنازلات حتى وفقا لمنهجيته ليس هناك اليوم في كل الجهاز السياسي الاسرائيلي انسان جدي واحد يقترح وق العملية السياسية على اساس اننا غير قادرين او مخولين ان ننفذ الالتزام الذي قطعته الحكومة السابقة في كل ما يتعلق بالتنازل عن المناطق.

الوزير شارون ووزراء المفدال وغيرهم ومثلهم ايضا عبدكم الفقير اجتازوا تغيرات بعيدة المدى في كل ما يتعلق في فكرة سلامة البلاد ووحدة اراضيها.

لا بسبب التغير في الوعي الايديولوجي ولا نتيجة لضعف العقل والارادة بل على العكس كان ذلك عملية تكيف للتغيير الذي يمر به كل منتخب من قبل الجماهير.

المسألة الحقيقية التي تواجهنا ليست ما نريده بل ما يوجد لدينا استعداد لتحقيقه من خلال وجهة نظرنا.

ائتلاف اسحق شامير واوري اريئيل الذي يهدد باسقاط الحكومة ان وافقت على تنفيذ نبضة اخرى فهل قضية كون رفض النبضة خيارا حقيقيا وهو سيؤدي اسقاط الحكومة لوقف العملية ام لتسريعها بالتحديد.

نحن المنتخبين من قبل الجمهور ملزمون قبل ان نقبل نصيحتهم بان نتمعن في نتائج هذه الخطوات المتسرعة. ذاكرة اسحق شامير خانته ولم يعد يتذكر كيف قامت غيئولا كوهين والحاخام ليفنغر باسقاطه عام ١٩٩٢ مدعين ان السياسته حمائمية جدا وبذلك كانت النتيجة الكارثية على شاكلة اتفاق اوسلو اسقاط الحكومة الحالية لن يجلب حكومة توقف العملية السياسية بل على العكس من ذلك ستسرع الحكومة البديلة ذلك وتؤدي الى حل المستوطنات وتقسيم القدس.

قبل ٣٠ سنة كان من الاسهل والافضل الجلوس خلف طاولة المفاوضات وسماع بشرى النصر الذي حققه جيش الدفاع في حرب حزيران. والاحتفال بعدها بتحرير اجزاء من الوطن واتخاذ قرار بفرض القانون على القدس وهضبة الجولان والترحيب باقامة مستوطنات جديدة وتطويرها والشروع في خطوات لتحقيق حلم الاجيال في ارض اسرائيل الكاملة والصلاة للنصر المطلق للحركة الصهيونية الذي بدا في متناول اليد في ذلك الحين.

تاريخ الثلاثين سنة التي مرت منذ ١٩٦٧ برهن على ان القوة العسكرية الاسرائيلية المعتبرة التي ادت الى تحقيق انجازات هائلة على الارض لم تستطع ان تحقق النتائج السياسية المتناسبة معها.

الاتفاق السياسي على الجبهة الجنوبية تمخض عن انسحاب اقليمي تام مقابل السلام الجزئي فقط السوريون في الشمال والفلسطينيون في الشرق يتشبثون في السابقة المصرية وبناء على المعطيات الحالية ليس هناك شك ان اي اتفاق سلام قادم سواء مع السوريين او مع الفلسطينيين سيكون قائما على اساس السابقة المصرية.

دولة اسرائيل اقيمت منذ ٣٠ سنة بدون اتفاقيات دائمة مع الفلسطينيين ومع السوريين وبدون مشروعية دولية لسياستها الفعلية في يهودا والسامرة وغزة وفي هضبة الجولان ويحتمل ان تكون قادرة على البقاء في هذه الظروف الى ما لا نهاية ولكن يتوجب ان نتذكر ان غياب الشرعية الدولية مهما كانت قيمتها في السوق الدولية هو ثمن معين في مجالات كثيرة ندفعها نحن في غياب الاتفاق القوة العسكرية الاسرائيلية مستوى المعيشة والانتاج للفرد حقيقة ان اسرائيل قد تحولت الى مركز جذب للمهاجرين ولقوة العمل الدولية القدرة على جمع الاحوال في الاسواق الخارجية كل هذه الامور هي مقاييس للقوة الاسرائيلية التي لا سابق لها مثلما هو الحال ايضا مع تدفق الاستثمارات الكبرى نحو اسرائيل بهدف الاستثمار والكسب من دون اي دعم حكومي.

من الناحية الاخرى هناك من يدعون ان المجتمع الاسرائيلي لعام ١٩٩٧ اضعف في مفاهيم كثيرة من المجتمع الاسرائيلي لعام ١٩٦٧، فهو مكون من وحدات عرقية كثيرة بسبب الهجرة والتصدعات الاجتماعية والسياسية وغيرها من المسائل في داخله اكبر والفجوة بين الاغنياء والفقراء قد زادت واضافة لكل هذه الامور ولربما بسببها قل التماسك الاجتماعي واستعدادية الافراد للتضحية من اجل الصالح العام قد قلت بكلمات اخرى يتميز مجتمع عام ١٩٩٧ بالاصابة بعارض نهاية الصهيونية.

من دون محاولة الحسم في قضية كون اسرائيل ١٩٩٧ اقوى من اسرائيل ١٩٦٧ ام اضعف يبدو ان الجميع يتفقون على ان اسرائيل ١٩٩٧ مختلفة جوهريا عن سابقتها ومثلها ايضا صهيونية ١٩٩٧ مغايرة لصهيونية ١٩٦٧.

في الثلاثين سنة الماضية طرأت تغيرات كبيرة ليست عندنا فقط بل وفي العالم كله بما فيها تحالفنا مع الولايات المتحدة الذي يعتبر الجسر الفولاذي الذي تقدم عليه مصالحنا الوجودية امنيا وخارجيا.

وهذا التحالف تغير وضعه بعد اختفاء التحالف المضاد العربي -السوفييتي فقد اصبحت اميركا شرطيا يطلب من الاطراف المتنازعة التوصل للتفاهم والجميع يدرك الان ان هامش مناورة لاسرائيل في مواجهة العرب اصبح محدودا بسبب تدخل الولايات المتحدة.

والى جانب ذلك تزايدت قوة الاتحاد الاوروبي القوي والذي ينهش في الزعامة الاميركية في كل المناطق بما فيها منطقتنا والنزاع السائد بها.

لاسرائيل ايضا مصالح اقتصادية وسياسية من الدرجة الاولى لتحسين شبكة علاقاتها مع دول اوروبا عموما والاتحاد الاوروبي خصوصا وايضا لهذه القضية ابعادها الواضحة وان كانت غير حاسمة على مواقفنا في العملية السياسية.

ليس هناك واحد منا يخدع نفسه ويوهمها بالنسبة لعلاقاتنا مع جيراننا العرب والسلام الحقيقي لن يتحقق بيننا الا خلال سنوات لن تضمن خلالها بقاءنا الا قوتنا العسكرية ولكن مع ذلك لا يتوجب ان نتجاهل التغيرات الحاصلة والاستخفاف في التعاون المثمر والمفيد لنا والاسلوب الجديد الذي يتبعه جيراننا يتطلب منا تطرقا جديدا لموقف للعسكر الوطني كمعسكر سياسي وكحكومة في البلاد والعالم ويلزمنا ايضا كحكومة وكمعسكر سياسي بان نلائم ونكيف انفسنا مع اللغة الدولية الجديدة في الشرق الاوسط.

ويحظر علينا ان نقبل بتجاوزات الاتفاقيات بأي شكل من الاشكال في المجالات الامنية وعلينا ان نحتفظ لانفسنا بحق الرد كما نصت عليه الاتفاقيات الدولية ولكن مع ذلك يتوجب ان لا ننسى مستوى الامن الجيد نسبيا الذي يتمتع به الاسرائيليون في البلاد والعالم.

مستوى الامن النسبي هذا سواء في اسرائيل او في المناطق لا يقل عما كان سائدا ابان وجود الجيش الاسرائيلي هناك وهذا التغير في العلاقات مع جيراننا ذو تأثير كبير على الرأي العام عندنا.

استطلاعات الرأي عندنا تؤكد المرة تلو الاخرى ان اغلبية الناس لا تثق بجيراننا العرب ومع ذلك تؤيد استمرار محاولات الحوار والمسار السياسي ووجود الاستعدادية للتنازلات وان كان ذلك يشكل خطرا على اسرائيل أصداء ذلك كله لم تقفز عنا وقد تركت اثارها واضحة حتى على امناء ارض اسرائيل ومؤيدي المعسكر الوطني فالمعسكر الوطني اصطف كله في الانتخابات الاخيرة من خلف مرشح أعلن عن نيته مقابلة ياسر عرفات واستكمال اوسلو بما فيه اعطاء الاراضي للسلطة الفلسطينية كما وقامت حكومة المعسكر الوطني بتنفيذ اتفاق الخليل الذي تضمن اعطاء الاراضي للسلطة ولم يغادر صفوف الحكومة الا احد اعضائها احتجاجا على ذلك.

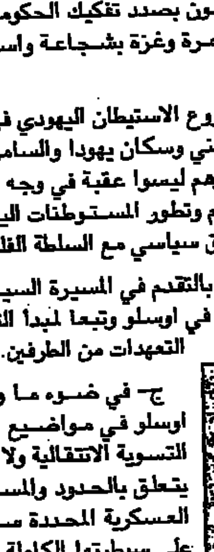
اجل ليس من السهل ولا من المريح ان يكون الانسان في الحكومة في هذه الايام ولكن بدلا من دفن الرأس في الرمال واصدار التصريحات الحماسية المفتقدة لكل مضمون بصدد تفكيك الحكومة يفضل ان نتوجه الى مستوطني يهودا والسامرة وغزة بشجاعة واستقامة ونقول لهم الحقيقة:

أ- اننا نعود فنعلن ان مشروع الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة وغزة هو مشروع صهيوني وطني وسكان يهودا والسامرة وغزة اليهود هم رسل شعب اسرائيل باسره وهم ليسوا عقبة في وجه السلام بل اختبار السلام واستمرار وجودهم وتطور المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة وغزة شرط لاي اتفاق سياسي مع السلطة الفلسطينية.

ب- حكومة اسرائيل ملزمة بالتقدم في المسيرة السياسية حسب الخط الذي رسم في اتفاقات الاطار في اوسلو وتبعا لمبدأ التبادلية في تنفيذ التعهدات من الطرفين.

ج- في ضوء ما ورد في اتفاقات اوسلو في مواضيع التسوية الدائمة التسوية الانتقالية ولا سيما في كل ما يتعلق بالحدود والمستوطنات والمناطق العسكرية المحددة ستحافظ اسرائيل على سيطرتها الكاملة في نحو ٦٠ بالمئة من اراضي يهودا والسامرة وغزة حتى التوقيع على الاتفاق في المسائل انفة الذكر وذلك بدون صلة بعدد النبضات التي ستنفذ في اطار التسوية الانتقالية.

د- بالتوازي مع تسليم اراض الى مسؤولية السلطة الفلسطينية ستنفذ حكومة اسرائيل كل الاستعدادات اللازمة حتى تضم اغلبية السكان اليهود في يهودا والسامرة بمستوطناتهم الى نطاق دولة اسرائيل اما المستوطنات التي ستبقى في نطاق المنطقة تحت مسؤولية السلطة الفلسطينية فستحافظ على صلتها باسرائيل كافراد ومجموعات سكانية وسيضمن عبورهم الحر من والى نطاق السيادة الاسرائيلية.



ولهذا الغرض فانه سيضار الى حث وتعزيز كبير للبناء في يهودا والسامرة ولا سيما في المستوطنات الصغيرة وتعزيز وسائل الامن وشق الطرق الالتفافية بهدف خلق تواصل اقليمي بين المستوطنات.

هـ كل مس جوهري ومقصود بدون اي استفزاز مسبق بالمستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة وغزة و /او بطرق العبور الآمن لهم من والي مجال اسرائيل سيشكل مبررا لدخول قوات الجيش الاسرائيلي لضمان استمرار وجودهم وطرق عبورهم.

و- غور الاردن يشكل المنطقة الامنية الشرقية لدولة اسرائيل وستخصص الحكومة لهذه المنطقة مصادر خاصة لغرض ترسيخ الصناعة المحلية والسياحة والزراعة وتعزيز الوجود العسكري وفقا لذلك ان محور الاستيطان هو المفتاح الحقيقي للسلام والامن واذا ما سادت في ارض اسرائيل الغربية سلام حقيقي يقوم على اساس رغبة الجميع في التعاون وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية فستواصل المستوطنات اليهودية والفلسطينيون الوجود في يهودا والسامرة وغزة بأمان.

وبالمقابل، فانه اذا لم تتمكن السلطة الفلسطينية حتى لقاء التنازلات التي ستقدمها اسرائيل من منع اعمال الارهاب والعنف فسيضطر الجيش الاسرائيلي الى اعادة الانتشار في مناطق السلطة وذلك لضمان سلامة سكان اسرائيل.□

ميخائيل ايتان
(تكوداه)

رسالة من قارئ

الصوم العراقي الطويل

الاستاذ رئيس تحرير صحيفة القدس العربي

تحية طيبة وبعد

على شاشات ... من موائد الافطار الرمضانية نرى كم هو عدد ... في هذا الزمان ممن يتذكرون مئات الآلاف من ... العراقيين اخواننا في العقيدة والهوية واللغة وسادتنا في ... والحضارة والتراث وكم هو عدد المسلمين القادمين من شتى ... العالم لزيارة ... المكية والمدنية بما فيهم امام الكعبة ممن ... صلاة التراويح مع اطفال ونساء وشيوخ العراق على ... الايمان ام ربما تحرم علينا ان تنمح الدين ... والتطرف والارهاب.

... مؤلف الفتنة ويا ليتك القيت دروسا ... الفرق بين الاسلام المبني على فتاوى ... والنظام العالمي الجديد وبين اسلام ... مأساة الشعب العراقي ولا يرضى لهذا ... في السيادة العربية ولا يسكت عن حالة ٢٥٠ ... يعيشون عالة على حضارة ...

في ... سنة ١٩٩٦ ... الفكر ... المنجزة عن توزيع جائزة ... الشمال والجنوب مناصفة بين احد رواد ... في العالم ... احمد الاخضر غزال والباحث الفرنسي ... المتخصص في ظاهرة الاسلام السياسي في المغرب ... الى ان تبرع بقيمة الجائزة لاطفال العراق ... بتاريخ ٢٢/٦/١٩٩٦ موجهة لمكتب المنجزة ... القنوات الفضائية ممن حصدوا ... واهدى قيمة الجائزة لأطفال العراق.

... ان النطق باسم اطفال العراق في ... الى طرق المشرقين على مثل هذه ... من هؤلاء الذين تزوجوا ... هم من الميسورين ماديا (لو نهض رائد ... على حالة جهاز الهاتف في الجزيرة ... في الجال) ولن تختلف مع ... هؤلاء الميسورين بطبقات المحرومين ...

... الانساني الفطري لا يتم اصلا مع فئة ... العيد الاسبوعي لدينا عيد ونحن ... عن المقهورين في القصور ... ان يشعر احد الذين يموتون من التخمة ... طفل عراقي واحد.□

منتصر حمادة
سلا (المغرب)

صناعة الدواء بحاجة لمواصفات جديدة لضمان استمرار النجاح

حققت الشركات المصنعة للادوية في العالم نجاحاً كبيراً خلال العام ٩٧ لكنها بحاجة الى شيء من التغيير والتجديد في نشاطها لضمان استمرار هذا النجاح في العام ١٩٩٨.

صحيفة الفاينانشال تايمز تناولت هذا الموضوع مشيرة الى ان المشكلة بسيطة وموثقة وتكمن في ان العديد من الادوية القديمة التي كانت سبباً في نجاح عمل هذه الشركات طوال الخمس عشرة سنة الماضية بدأت تفقد مظلة حماية براءة الاختراع التي تتمتع بها كما ان عملية انتاج ادوية جديدة تسير ببطء شديد.

ومنذ السبعينات نمت الصناعات الدوائية بنسبة تزيد على عشرة بالمائة سنوياً كما ارتفعت اسعار الاسهم فيها بمقدار ٢٣ ضعفاً من عام ١٩٧٧. ولكن ووفقاً لمصادر شركة اندرسون للاستشارات في الولايات المتحدة فان من اجل استمرار نجاح اعمال هذه الشركات على هذا النمو فلابد من ان تسعى اكبر عشر شركات دوائية في العالم الى انتاج خمسة ادوية جديدة سنوياً . وخلال الفتره من ١٩٩٠ ـ ١٩٩٤ فقد اقتصر معدل انتاج كل من هذه الشركات على عقار واحد كل سنتين .

صحيفة الفاينانشال تايمز اكدت تفاقم مشكلة براءة الاختراع حيث ان الادوية التي وصلت مبيعاتها السنوية عام ١٩٩٦ الى ٣٢ مليار دولار ستفقد الكثير من مظلة حماية براءة الاختراع خلال الفتره من ١٩٩٧ـ ٢٠٠٢.□

ريح في قفص

● زكريا تامر

كان بائع بطيخ جوالا، دكانه على ظهر حماره وعمره لا يتجاوز الخامسة والخمسين، ولكن وجهه مملوء بالتجاعيد كأنه عاش مليون سنة من غير ان يظفر بنعمة الموت، وقد لاحظ اني احملق باعجاب الى جميلة كانت تعبر الشارع، فقال لي: استمع لنصحي، ليس كل ما يلمع ذهبا.

فقلت له: كل ما يلمع هو ذهب اصيل حتى يجرب ويمتحن.

قال بائع البطيخ: سأبرهن لك على خطئك. انظر الي.. ماذا ترى؟

فتصنعت اني اتأمله بنظرات متفحصة ثم قلت له: انا لا ارى إلا بائع بطيخ.

فقال لي فوراً وبلهجة المنتصر: ها انت قد اخطأت عندما اعتمدت على المظهر الخارجي وحده. صحيح اني بائع بطيخ، ولكني لست بائع بطيخ.

قلت: لم افهم شيئاً. جوابك كمن يقول نعم ولا في وقت واحد.

قال: انا الان بائع بطيخ ولكني قبل سنوات لم اكن بائع بطيخ.

قلت: سبحان مغير الاحوال، وماذا كنت قبل سنوات؟ مدير بنك او وزير خارجية ام بائع فجل؟

قال بائع البطيخ بصوت غير مازح: كنت استاذاً جامعياً.

قلت: انت تمزح بالتأكيد. فالفرق شاسع بين بائع البطيخ والاستاذ الجامعي.

فتنهد بائع البطيخ، وقال: اذا كان لديك وقت فراغ رويت لك حكايتي.

قلت: انا عربي، وغالبية العرب لديها فراغ اكثرمما ينبغي.

فقال بائع البطيخ: اسمع اذن، قبل حوالي عشرين سنة كنت استاذا في الجامعة ادرس الفلسفة وعلم الاجتماع، وكنت احرص على حض تلامذتي على الايمان بكل الافكار والقيم والمبادئ التي تحترم الانسان وحقوقه وخاصة حقه في الحرية، وكنت احب مهنتي واقدسها، واحس وانا امارسها اني اشارك في تربية جيل جديدسيكون له في المستقبل دور اساسي في بناء وطن مختلف تسوده الحرية ويخلو من الظلم، وكنت شديد الفخر بتلميذ من تلامذتي، كان شاباً ذكياً وديعاً طيباً متحمساً لكل ما على سطح الارض من مثل عليا، ومخلصاً له الى حد الاستشهاد في سبيلها، وعندما تخرج من الجامعة قلت له ان وطنه ينتظر منه الكثير.

وبعد سنوات، استولت على الحكم فئة اعلنت انها مؤمنة بالديمقراطية والحرية والعدالة وستعمل من اجلهم وبدأت عملها باعتقال كل من كان يؤمن بالحرية ولما كنت واحدا من المؤمنين بالحرية فقد اعتقلت وسجنت في سجن عسكري مع مئات المساجين السياسيين، ولم اعذب كغيري من السجناء السياسيين ولكن صراخ الذين كانوا يعانون التعذيب ليل نهار كان يحرمني النوم والراحة ويشعرني باني اتعذب عذابهم اجمعين.

وعلمت ان مدير السجن لم يكن يكتفي بالاشراف على رجاله وهم يحققون مع السجناء، ويعذبونهم بل كان يشترك في تعذيب السجناء وبقسوة اشد وقد بلغت به القسوة يوما ان انقض على سجين وغرس اسنانه في عنقه ولم يفلته الا بعد انبثاق الدم بغزارة من عنق السجين وصعقت لما علمت اسم مدير السجن فقد كان هو نفسه تلميذي المستعد للاستشهاد في سبيل الحرية والعدل واستدعاني في احد الايام وعاملني باحترام بوصفي استاذه القديم مما شجعني على القول له بلوم وعتاب: ما هذا الذي اسمعه عن افعالك مع السجناء؟ اهذا يتفق وما تعلمته في الجامعة؟

فقال لي: ما في الكتب يصلح للقراءة ولا يصلح للحياة، والحياة تطورت ولكل زمان دولة ورجال.

فلم افه بكلمة ونظرت بخوف الى اسنانه المدببة وانا اتحسس عنقي فابتسم ساخرا وقال لي: الم تقل لي يوم تخرجي من الجامعة ان الوطن ينتظر مني الكثير؟ ما افعله في هذا السجن هو قليل من ذلك الكثير.

وعندما غادرت السجن بعد اشهر اقسمت الا اعود الى مهنة التدريس وهجرتها فعلا واشتغلت كما ترى بائع بطيخ.

وسكت بائع البطيخ مترقبا تعليقي فلما وجدني احدق اليه واجما صامتا قال لي اذا كان في كلامي ما يحتاج الى سؤال فاسأل وانا مستعد للجواب عن اي سؤال مهما يكن حرجا.

ففكرت لحظات ثم قلت له: البطيخ كما هو معروف فاكهة الصيف فماذا تشتغل في الربيع والشتاء؟

فقال بلا تردد: ابيع الشوندر المسلوق او اشتغل زبالا.

قلت: وحمارك .. ماذا تفعل به؟

قال بائع البطيخ: اتركه يستريح.

ونظرت الى الحمار كي اجسده ففوجئت به يحدق الي ساخرا من كوني واحدا ممن ينتمون الى فصيلة البشر واقتنعت انه كان ينصت الى حديثنا ولطلع على كل ما قيل كما اقتنعت انه يعرف اللغة العربية ولكنه يأبى النطق بها تعصبا لبني قومه وخوفا من ان يحل به ما يحل بالبشر.

ووجدت نفسي ابتعد عن بائع البطيخ وحماره محاولا الاقتناع بان كل شيء بخير وعلى ما يرام وبان الاطفال في ايام الخطر يحتاجون الى قتلة محترفين يحمونهم ويدافعون عنهم فاذا القتلة يبدأون عملهم بالقضاء على هؤلاء الاطفال باسم الاستعداد للمعارك المصيرية.□



ملفات جديدة عن الاعلام والعولمة والترجمة

صدر العدد الجديد ٣٢ من كتابات معاصرة مجلة الابداع والعلوم الانسانية برسوم فنية للجزائري معاشو قرور.

ويحوي العدد خمسة ملفات جديدة بالاضافة الى ملفين ثابتين للقصة القصيرة و قصائد وكتابات. بعد افتتاحية رئيس التحرير الشاعر الياس لحود بعنوان المشهد والمرقد والشاشة جناح الفراشة، جاء الملف الاول المعلوماتية والعولمة، التحولات السيميائية: كائنات النص الاعظم، وفيه:

القمع الرمزي: المشاهد والمكتوب، التلفزيون وخلفة سلطان الصحافة لبياربورديو للدكتور علي سالم، التحولات السيميائية السينما والفوتوغرافيا الايقونية (بارت، لوتمان، دولوز، دريدا) للدكتور احمد يوسف، اللغة مفارقاتها : تناوبية الكلمات والاشياء (فرويد، ستراوس، لاكان، فوكو) لمحسن التومي ، العولمة والحقيقة، كائنات للنص الاعظم، للدكتور سامي الادهم، ماكلوين والمعلوماتية/مجرة غوتنبرغ الالكترونية للدكتور معن النقري، الصناعات الثقيلة للمعلومات الاعلام تجمعاته العملاقة لـ اغناسيو رامونيه.

وفي الملف الثاني بعنوان الفلسفة تختبر الدين (العالم ،العلم، اللاهوت) : ما بعد ماركس: عالم العلوم اليوم/ دورالفلسفة داخل الماركسية ليورغن هابرما ، التباس العلم /اللاهوت: ديكارت والديكارتيون (ديكارت، سبينوزا، لايبنتز) للدكتور عبد الله ابراهيم ، الفلسفة تختبر الدين : التاريخية واشكاليات الفكر الغربي لميشال دسبلاند.

ثم الملف الثالث السلطة: قراءة الابداع بالاتباع، صراع الذات الجماعية وفيه السلطة تمتع الابداع / الجمال، القيمة والمشهد مقروء المتعة للهادي حامد، اركيولوجيا ذاكرة الراوي والناس / حكايات ما تحت التمن لمحمد فخر الدين ، صوت الجماعة الشفاف/ عرس التشاؤل: قراءة في قصيدة لمحمود درويش لسامي الطلاتلي.

وجاء الملف الرابع بعنوان فوران الكتابة الاختلافي والمغرض وقد حوى حزن الضحك /الالتباس: اسلوب اميل حبيبي الروائي للدكتور صبحي البستاني، القراءة الاختلافي والمغرض /القارئ في المقروء لحسن كرومي، دليل العنفوان فوران الكتابة استقصاء اللحظات الهارية لمحمد الداهي، "الملحمة، الخرافة، الرواية ، كائنات ابداعية ورقي (غولد مان، تودروف، باختين) لعبد العزيز بن عرفة.

اما الملف الخامس حول الترجمة العربية /الكاتب الاجنبي/ فحوى احادية لغة الاخر لجاك دريدا/ مسألة الترجمة مسألة الروح نموذجا هايدغر ودريدا للدكتور عزالدين الخصابي وادريس كثير الكاتب الاجنبي / المصطلح العلمي: عربية الترجمة والتعريب، لجازية فرقاني، الترجمة النص والحمولة المعرفية لمحمد تحريشي، ازمة القطام المصطلح اللساني العربي والترجمة لصفية مطهري، لغة الترجمة ميزان نظرية الوجود النصي لخليل نصر الدين.

ونشر ملف القصة القصيرة نصوصا لـ : محمد منصور، زكي بوشتي، بهلوان الحمدي، هاني المعموري، عبد المجيد يوسف، بسام الطحان.

وقدمت فنون وعلوم ابراهيم محمود في كتابه الجديد (جغرافية الملذات /الجنس في الجنة) كما قدمت ملف قصائد وكتابات لـ : ياسين عدنان، اديب كمال الدين، غالية خوجة، نجمة خليل، رعد زامل، احمد موقفي، فاطمة عكاشة، عصام الفاعور ، معاذ الهويدي، المكي الهمامي، مهيب البرغوثي.

كذلك قدم كمال البكاري الترحل الشعري/من المراثي الى دواوين العشاق لالياس لحود، واحمد سليمان صباح مساء مؤرق، وفي كتب وكتاب متابعات لـ : ابراهيم محمد ابراهيم، سليمان الازرعي، جورج مغامس، عبد الكريم شمس الدين، ياسين سويد، محمد منصور، فضيلة الفاروق، احمد الرفاعي.□

عراف يتنبأ بوفاة كاسترو في بلد عربي وبقرب وفاة يلتسين

تنبأ عراف كوبي بان موت الرئيس الكوبي فيديل كاسترو سيكون في بلد عربي كما تنبأ بقرب وفاة الرئيس بوريس يلتسين فيما قال ان الولايات المتحدة سترفع المقاطعة الاقتصادية عن كوبا ايضا بعد ان فرضت عليها منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وجاءت نبوءات المنجم خوان غارسيا في وقت استعدت فيه كوبا لزيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولص الثاني المتوقعة.

وقال غارسيا ان هذه الحوادث ستتحقق بعد نهاية زيارة البابا لبلده كوبا. وعلى الطرف الآخر من الكرة الارضية تحدثت وسائل الاعلام عن عراف اخر يقدم وجهة نظر مختلفة عن اوضاع العالم حوله والمقصود هنا اندونيسيا التي تعيش تحت وطأة ازمة اقتصادية كبيرة ومطالبات من المعارضة باحداث تغييرات سياسية وتنحي الرئيس سوهارتو عن السلطة بعد ثلاثين عاما من بقائه فيها.

وفي وجه هذه الازمة فان العراف بيرمادي ساتريو ويوهو من منطقة جافا المشهورة بتقاليدها الصوفية والروحية وهي نفسها التي ينتمي اليها الرئيس الاندونيسي سوهارتو يتوقع اوضاعا سيئة خلال عام ١٩٩٨.

وكان بيرمادي الذي عمل محاميا قبل التحول للتعامل مع الارواح حسب اعتقادات المؤمنين به تنبأ العام الماضي بعدد من الكوارث الطبيعية والبشرية مثل تنبئه بافلاس بعض الشركات الاندونيسية وبحرائق الغابات وتحطم الطائرة السنغافورية نهاية العام الماضي.

ويقول بيرمادي ان تنبؤاته السابقة ستستمر هذا العام بصورة اسوأ ويضيف قلت ان عام ١٩٩٧ لا يمكن التنبؤ به ولكن عام ١٩٩٨ سيكون عام الكارثة.

ويعتقد العراف الاندونيسي ان الرئيس سوهارتو هو الملام لانه خرق ووزراؤه حرمة شهر من اجل البدء بالانتخابات في العام الماضي وسيدفع نتيجة لسياسته الثمن الباهظ من خلال ازمة متعددة الوجوه.



كاسترو — يلتسين

وتوقعات بيرمادي ليست محببة لدى السلطات كما انه تعرض في عام ١٩٩٦ لسجن خمسة اشهر بعد تعليقات مشينة صدرت عنه حول النبي محمد عليه السلام ولكن بيرمادي يعتقد ان سجنه كان لسبب اخر هو انتقاده المر للنظام في اندونيسيا.

اما لورين فهي عرافة لخرى تركز نظرها الان على مستقبل الرئيس سوهارتو حيث تقول من خلال بلورتها المشعة التي ورثتها عن جدتها الغجرية ان حكم الرئيس سوهارتو سينتهي.

وتضيف لقد ذهب حينما انظر اليه فكأني انظر الى فيلم لقد ذهب ولكن لا اعرف .. هنا شاب يعتلي الكرسي مكانه اشاهده قادما من الجبال وخلفه الشمس وعدد كبير من الناس يتبعونه.

ولكن لورين ترى الكثير من جثث الاشخاص في الطريق حسب قولها، وكان العراف التونسي حسن الشاروني تنبأ بالعديد من المفاجآت لعام ١٩٩٨ في العالم العربي منها نهاية الحكم الذاتي الفلسطيني ووقف عملية السلام ورحيل زعماء عرب وتنحي اخرين.

يشار الى ان الشاروني تنبأ مطلع العام الماضي بوفاة ديانا اميرة ويلز البريطانية التي توفيت في الـ ٣١ من آب الماضي عن عمر يناهز ٣٦ عاما.□

اكتشاف جديد في مكافحة مرض البول السكري

توصل علماء اميركيون الى خيط جديد يقود الى اسباب الاصابة بمرض البول السكري، رابع اكبر سبب للموت في اغلب الدول المتقدمة. فقد توصل الباحثون في بريجهام ومستشفى النساء وجامعة هارفارد في بوسطن الى ان الاصابة بالمرض مرتبطة بمجموعة معينة من الخلايا تفشل في افراز مادة انترلوكين وقد يكون لهذه النتائج التي نشرتها مجلة نيتشر العلمية اهمية علاجية كبيرة وربما تكون من اخر العقبات التي يتم تذليلها في طريق الانتصار على هذا المرض وقال ديفيد هافلر الذي يقود فريق البحث مع جاك سترومينجر الدراسة تلقي بعض الضوء على الدور الذي يقوم به هذا النوع من الخلايا ولكن من السابق لاوانه ان تصف ما توصلنا اليه بانه الحلقة المفقودة لا يعرف الكثير عن هذه الخلايا انها تكون قليلة بشكل ملحوظ لدى مرضى النوع الاول من البول السكري والاهم من انخفاض عددها انها تتوقف عن افراز انترلوكين وتلعب هذه الخلايا دورا مهما في استجابة جهاز المناعة.

واثبتت الذي تفرزه هذه الخلايا تجارب سابقة على الحيوانات ان الانترلوكين يمنع الاصابة بالبول السكري ودراسة هافلر التي اجراها على توائم متماثلين هي الاولى التي تظهر ان هذه الفرضية تنطبق على البشر.

واكد انها دراسة صغيرة يتعين تاكيدها بدراسات اخرى واذا تاكدت نتائج دراسته ستكون الخطوة التالية هي معرفة ما الذي يعيد افراز الانترلوكين وينتج البول السكري عن خلل في افراز مادة الانسولين وهي الهورمون الذي يتحكم في عملية التمثيل الغذائي ومستويات السكر في الدم.

ويتعين علاج مرضى النوع الاول من البول السكري بحقن الانسولين للتحكم في مستويات السكري في الدم اذ ان الخلايا المنتجة للانترلوكين تدمر الخلايا التي تفرز الانسولين في البنكرياس وفي النوع الثاني من المرض يكون هناك خلل في افراز الانسولين ويتم العلاج عن طريق نظام غذائي وممارسة الرياضة وتناول عقاقير منشطة للبنكرياس.

ورغم ان هذه الدراسة تفسر كيفية الاصابة بالنوع الاول فانها لا تجيب عن اسئلة مهمة مثل اصابة واحد من توأمين متماثلين بالبول السكري من دون اصابة الاخر ويصيب مرض البول السكري الذي يؤدي الى الفشل الكلوي والازمات القلبية والعمى وتدمير الاعصاب نحو ١٣٥ مليون شخص في ارجاء العالم كافة ويتسبب في وفاة ٢.٨ مليون شخص سنويا.

ويقدر الخبراء ان يزيد عدد المرضى به الى ٢٠٠ مليون مريض بحلول عام ٢٠١٠.□

الارشيف الوطني

رصدت الحكومة البريطانية مبلغ ١٠٠ مليون جنيه للبدء في عمل ارشيف وطني للشعب الانجليزي حسب التسلسل الزمني.. وليس هناك مدة محددة للانتهاء من هذا المشروع الذي يقوم على شهادة الاحياء من الناس الذين يريدون ان يدخلوا تاريخ بلدهم.

وتقوم فكرة المشروع على زيارة يقوم بها المواطن لمراكز التسجيل التي ستنتشر في طول البلاد وعرضها حيث يدلي بشهادته عن حياته واهم الاحداث التي عاصرها وسوف يكون من حقه ان يتحدث لمدة ٤ ساعات متصلة بالصوت والصورة عن طريق الوسائل الرقمية (الديجتيل) وهي وسيلة تختصر وتختزل المعلومة المصورة بحيث يتم مثلا تصوير خمسين ساعة على قرص صغير.

وصاحب الفكرة الاصلي هو المخرج العالمي اليهودي ستيفن سبيلبرج فقد قرر سبيلبرج ان يمول مشروعا لجمع كافة المعلومات عن الذين نجوا من محارق النازية اثناء الحرب العالمية الثانية واين يعيشون وكيف هربوا او نجوا ومن هم اولادهم واين هم .. الى آخره، وقد بدأت الفكرة عن سبيلبرج وهو يخرج فيلم (قائمة شندلر) وهو الفيلم الذي استمد مادته من حياة رجل استطاع خداع النازي وانقاذ المئات من اليهود عن طريق تشغيلهم في مصانع الانتاج الحربي تحت سمع وبصر الضباط الالمان بعد رشوتهم بالمال والطعام والجنس.

ويؤكد البروفيسور بول طومسون استاذ علم الاجتماع ومستشار المشروع ان المعلومات التي ستجمع من هذا المشروع سوف تتيح للاجيال المقبلة ان تتعرف على شتى فروع المعرفة والثقافة والخبرات الشخصية والعمل وكل مناحي الحياة عن ابنائهم وامهاتهم وانه من خلال سنوات قليلة سوف يكون لدى الانجليز اكبر ارشيف مصور عن حياة الناس العاملين وهم الذين يصنعون التاريخ فعلا وليس الحكومات ولا الزعماء.

ان فكرة الارشيف الوطني التي بدأت فعلا لقيت رواجا واسعا بين الناس فكل واحد في هذه الدنيا يهمه ان تبقى سيرته للاجيال القادمة خاصة لابنائه واحفاده.

هل يمكن تطبيق الفكرة في بلادنا ؟ .. تعالوا نفكر معا !.□

الشرق الاوسط السعودية

تيد هيوز يفاجىء الوسط الثقافي بـ ٨٨ قصيدة حب عن سيلفيا بلاث

تبدأ جريدة «التايمز» الانجليزية هذا الاسبوع بنشر كتاب تيد هيوز الشعري الجديد «رسائل عيد الميلاد» والذي يضم ٨٨ قصيدة كتبها على مدى خمس وعشرين سنة . وتتناول هذه القصائد التي ستنشرها «التايمز» بشكل متسلسل ، علاقة هيوز بزوجته الاولى الشاعرة الاميركية سلفيا بلاث التي انتحرت في ١١ فبراير (شباط) عام ١٩٦٣ بعد ان تركها هيوز ويكشف هيوز في هذه القصائد التي بقيت سرا طوال هذه الفترة الطويلة عن عاطفة قوية تجاه بلاث على العكس مما هو شائع ، اذ اتهمه كثيرون بانه كان وراء انتحارها بسبب اهمالها ، وتعلقه بامرأة اخرى.

ويقول الشاعر والناقد اندرو موشن ، الذي قرأ القصائد «ان الذين اتهموا تيد هيوز بقساوة القلب ، سيكتشفون بعد قراءتها كم هم قساة القلوب وليس هيوز . ان هذه القصائد مكتوبة من قبل رجل صادق محب الى درجة الهوس ». ومن الناحية الفنية ، يرى موشن ان هيوز وصل الى قمة نضجه في مجموعته هذه التي تذكرنا بقصائد براوتينج الى زوجته الشاعرة اليزابيث باريت ، وقصائد توماس هاردي عام ١٩١٢عن فقدان زوجته . لقد صمت هيوز منذ انتحار بلاث ، ولم يقل شيئا حول اسباب انتحارها ، او طبيعة العلاقة بينهما . وكل ما كان يفعله هو تصحيح بعض المعلومات في ما يتعلق بها بالرغم من عشرات الكتب والسير التي صدرت ، والتي يوجه كثير منها اصبع الاتهام الى هيوز . وظلت هذه القضية تشغل الوسط الثقافي البريطاني طوال هذه السنوات بينما كان هيوز يكتب بصمت قصائد حب لزوجته الراحلة يتناول فيها تاريخ علاقتهما منذ ان التقيا للمرة الاولى في كامبريدج عام ١٩٥٦ وتزوجا في العام نفسه وذهبا معاً الى اميركا ثم عودته الى بريطانيا عام ١٩٥٩ وكانت بلاث قد اكملت في هذه السنة والسنتين اللاحقتين مجموعتها « اريل » التي كرستها واحدة من اقوى الاصوات الشعرية واطلقت شهرتها الواسعة وكان هيوز حينها قد اقام علاقة مع اشيا ويفيل التي انتحرت ايضا في ما بعد .□

من هنا وهناك

علاج الزكام في فنجان قهوة

افضل وصفة للزكام في فنجان لقهوة ساخن. هذا ما توصل اليه عالم نفسي من جامعة بريستول البريطانية. وقال د. اندرو سميث مدير قسم ابحاث الصحة النفسية في جامعة بريستول في تقرير علمي اصدره بعد ان اجرى تجارب على ١٠٠ متطوع ، ان شراب القهوة بشكل عام « يحد من التأثيرات الجانبية لمرض الزكام» «وان » الفوبكلا لم تظهر اية فوائد على اداء الشخص المصاب.

وكان الدكتور سميث وباحثون آخرون اختبروا المتطوعين قبل اصابتهم بالزكام وطلبوا منهم العودة للاختبار في اللحظة التي شعروا فيها بالمرض بحيث تم اختبارهم مرة ثانية قبل وبعد تناولهم مشروب القهوة، ووجدوا ان مزاجهم تحسن كثيرا بعد شرب القهوة .

كذلك اظهر التقرير ان شراب الفواكا لم يؤثر على نشاط ووعي المصاب . وبينما اعطت القهوة بدون كافيين نتائج جيدة ، الا ان القهوة العادية ، سواء كانت سادة او بالسكر والحليب ، اظهرت تأثيرات ايجابية كبيرة على مزاج وحركة المريض ، يشار الى ان مصانع القهوة في بريطانيا دعمت الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة الطب النفسي ، واقترحت ان اي مشروب ساخن قد يكون مفيدا للمريض بالزكام ، لكن القهوة الساخنة هي الافضل .□

اول طابع بريدي دائري

سيصدر اول طابع بريدي في التاريخ على شكل دائرة في مناسبة مونديال فرنسا ١٩٩٨ وهو يمثل كرة قدم. ثمن الطابع الواحد ٣ فرنكات (نصف دولار) . ورسمت على الطابع ، الذي صممه لويس بريا ، كرة زرقاء يعلوها شعار « فرنسا ٩٨» على ارضية تغطيها الاعلام . وسيباع الطابع في المدن العشر التي ستستضيف مباريات كأس العالم في ٢٨ شباط واول اذار .□

اربعة ملايين امي في بلد جوته وبتهوفن

عبرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التابعة للامم المتحدة عن اسفها لوجود اربعة ملايين امي في بلد مثل المانيا انجب شعراء وعباقرة وموسيقيين من امثال جوته وشيلر وهاينه وبتهوفن . وذكرت المنظمة في اخر تقرير لها حول الوضع التعليمي في المانيا ان اربعة ملايين المان تجاوز عمرهم الـ١٥ عاما يعجزون عن القراءة والكتابة اما لانهم لم يتعلموا ذلك في المدارس الابتدائية او تعلموها في المراحل الثلاث الاولى ثم نسوها كليا او جزئيا.

وانتقدت المنظمة على وجه الخصوص ضعف همة السلطات الالمانية في اعمال مكافحة الامية حيث تثبت الاحصائية ان مدارس محو الامية المنتشرة في معظم المدن الالمانية لا تستقبل سوى ٢٠ الف امي سنويا.

وتساءل التقرير عن حق : كيف يمكن لامة صناعية متقدمة مثل المانيا صدر قانون التعليم الالزامي فيها عام ١٨٤٤ ان تتجب هذه الملايين من العاجزين عن مسايرة التطور الحضاري فيها.

وتنتشر في المدن الالمانية ٥٠ الف مدرسة يعمل فيها ٧٠٠ الف معلم يتولون مهمة تعليم ١٢ مليون تلميذ، ويخصص اهالي التلاميذ مبلغ ٣٠ مليون مارك سنويا للمدارس الخصوصية والحصص الاضافية الخارجية بغية تقوية معارف اطفالهم وينقطع عن الدراسة في هذه المدارس مع ذلك ٣٠ الف تلميذ سنويا ١٢٪ من المجموع العام دون ان يكونوا قد نالوا ما يكفي من اولويات القراءة والكتابة والحساب التي تؤهلهم للوقوف خارج جيش الامية المتزايد.

وتخصص دائرة العمل ٨٥٠ مليون مارك سنويا لعمال تقوية معارف الاميين قبل قبولهم في الدورات المهنية ، وتشكو دائرة العمل من عجزها التوسط لتشغيل ١٥٪ من المتقدمين للعمل بسبب افتقادهم للمعارف الاساسية في الحساب والقراءة والكتابة.□

محصلات

● علي حسن

لان الامور تقاس بمحصلاتها .. تجد الزارع يزرع منتظرا محصلة جهده بزرع اخضر رائع، وترى الصانع يجد بعمله ليرى ثمرة انتاجه، وكذلك انت .. فانت تعمل لنهاية يومك لتراكم جهدك لنهاية الشهر لترى ذلك المرتب اللعين فتبتسم له ابتسامة عريضة، وفي الطريق لبيتك يتبخر كليا او جزئيا للبقال واللحام والخباز والبنك والضرائب .. او لنقل ويصوت خافت لـ "صندوق النقد الدولي وادواته"، فمحصلة جهدك اليومي.. الشهري .. السنوي وتراكماته التي توازي عمرك (ان قيست ماديا) لا شيء، وبهذا فمحصلة عمرك لا شيء.

ليست دعوة للتشاؤم، بل للكف عن هذا النوم العميق.

□□□□

قاوم

الدجاجة .. او لنقل حتى الدجاجة ان حاولت سحبها من القفص تمهيدا لذبحها .. تقاوم.

الحمار .. حتى الحمار ان تمادينا في ايذائه فسيطبع حافريه على اجسادنا

فلا الدجاجة تطلب منك ذبحها ولا الحمار يطلب ايذاءه.

فلماذا نقول "حط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس".

رأسي ورأسك اثمن من ان يوضعا بين رؤوس مقطوعة اصلا، ولن ننادي الجلاد، فلسنا بضعف الدجاجة ولا بغباء الحمار ومهانته، فاقلها ان نكون باصرار دجاجة ونقاوم.

□□□□

نلتقي في جهنم!!

في الدقائق الاخيرة، يقال ان الألم يزداد، والثلج يمتد للاعلى كزنبق اطبقت عليه الشمس، ويقال ايضا، بأن الروح تتقلب ككرة على قرص روليت، فهذا حبيب وهذا عدو وهذا قريب، وهذا وجه لا اعرفه، وهذه حديقة منزلنا، وهنا التقيت حبيب.

وتختصر الصور، وتناجيه "يا سيدي الوقت تريث" فهناك حبيب، ويمضي، وتدور الصور، وتصرخ اتوسل توقف قليلا، فهناك ظل وعيون عسلية،ويمضي، في الثواني الاخيرة، اختزلت الصور والامكنة، بقيت صورتك انتَ، ويقال ان الروح في تلك الثواني تتوقف على وجه شخص تتمناه، شخص لا تخرج الا برؤيته ويزداد العذاب، وتتلاحق الثواني.

فتعالي سيدة الوقت ، تعالي خلصيني، فانت مسيحي، اصبح العذاب لا يطاق.

اريد رشفة خمر عينيك، تسكرني، فما اجمل ان يكون الخمر بلون العسل وما اجمل ان تغفو ابديا مخمورا.

في اللحظة الاخيرة، سأغلق عينيّ، واقول .. نلتقي في جهنم.

□□□□

عندما نعلن سفرنا وتنطلق الطائرة نفكر بالقادم .. وعندما تقلع ارواحنا نفكر بأثر رجعي.

نقطة نظام

خيار العراق الصعب

● عـــاكف الزعـــبي

اذا كانت الدبلوماسية الروسية والفرنسية تمتلك الحد الادنى من المصداقية للاعتماد عليها فان العراق يحسن صنعا ان هو نجح في استغلالها للحصول على اقل ما يمكن الحصول عليه مثل تلقف بصيص الفرصة المتاحة لتحسين اتفاق النفط مقابل الغذاء لانهاء الازمة التي تفتعلها الادارة الاميركية وتفويت الفرصة عليها للاعتداء مجددا على العراق والتي يبدو انه هذه المرة يستهدف كافة البنى التحتية الضرورية لبقاء العراق قادرا على مواصلة الحياة.

ذلك ان اشاعة الفوضى التي سوف تنجم عن العدوان الاميركي المرتقب ستكون بداية لاحداث وتداعيات بالغة السوء باتجاه زرع الفتنة التي يصعب لجمها في ظروف كظروف العراق، وربما تكون لشديد الاسف بداية لحرب اهلية تؤسس للتقسيم خصوصا اذا ما نجح العدوان في توجيه ضربة قوية لبعض قطاعات الجيش تضعف السلطة المركزية للبلاد.

فليس بعيدا ان السيناريو الاميركي الجديد يقوم على اساس توجيه ضربة مؤلمة تشل قدرة العراق على ادارة اموره يتبعها تحريك للفتنة الداخلية التي عجز عن تحريكها اثر عدوان عام ١٩٩١ وذلك كمقدمة لتقسيمه عبر ادخاله في دوامة حرب اهلية طاحنة تتولى اميركا وعملاؤها تغذيتها لادامتها لفترة طويلة تنتهك فيها العراق والعرب من حوله الامر الذي يضمن للولايات المتحدة تحقيق عدة اهداف في آن معا.

فهذا السيناريو ان سار وفقا لما هو مرسوم له سوف يشغل العرب ويزيد من خلافاتهم ويدفع دول الخليج لكي تستزيد من شراء السلاح من اميركا، كما انه سوف يدخل ما يسمى بمسيرة السلام في الثلاجة الى اجل غير مسمى ارضاء للسياسة الاسرائيلية، وفي النهاية سوف تتوجه انظار العرب للولايات المتحدة لانهاء المنطقة من مشكلتها كما سوف تضعف من موقفهم الضعيف اصلا في المسيرة السلمية بعد ان تكون قد تعثرت وجرى تجميدها وتراجعت اهميتها امام المشكلة العراقية.□

أسماء في الاحداث .. أسماء في الاحداث .. أسماء في الاحداث ..

الحسين ونور يعودان الى أرض الوطن



وصل الى ارض الوطن يوم امس الاثنين جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور، قادمين من لندن بعد زيارة استشفائية وسياسية التقى جلالته خلالها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.□

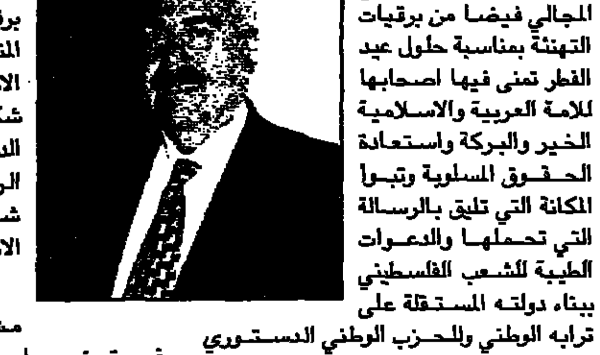
الحسن يشيد بجهود د. عبد المجيد لحل الازمة العراقية

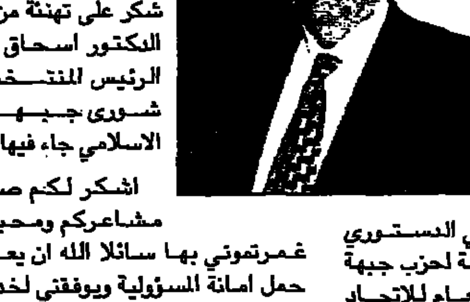


اشاد سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد بجهود امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد للوصول الى حل دبلوماسي للازمة العراقية مؤكدا حرص الاردن تجنيب المنطقة مغبة الضربة العسكرية الاميركية للعراق. من جهة اخرى التقى الدكتور عصمت عبد المجيد برئيسي مجلسي الاعيان و النواب، دولة زيد الرفاعي والمهندس سعد هايل سرور، وناقش الطرفان موضوع الازمة العراقية.□

الامين العام يتلقى فيضا من التهاني

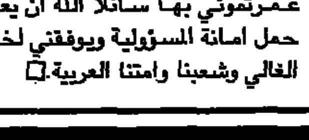


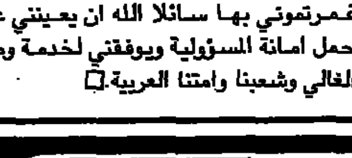


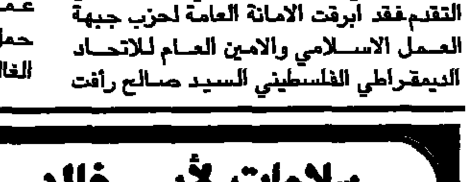


تلقى الامين العام للحزب المهندس عبد الهادي المجالي فيضا من برقيات التهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر تمنى فيها اصحابها للامة العربية والاسلامية الخير والبركة واستعادة الحقوق المسلوبة وتبوأ المكانة التي تليق بالرسالة التي تحملها والدعوات الطيبة للشعب الفلسطيني ببناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وللحزب الوطني الدستوري التقدم.فقد ابرقت الامانة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي والامين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني السيد صالح رأفت وعدد من الاحزاب السياسية والفعاليات الوطنية برقيات تهنئة للحزب بهذه المناسبة.من جهة ثانية تلقى الامين العام للحزب رسالة شكر على تهنئة من الاستاذ الدكتور اسحاق الفرحان الرئيس المنتخب لمجلس شورى جبهة العمل الاسلامي جاء فيها:

اشكر لكم صدق مشاعركم ومحبتكم التي غمرتموني بها سائلا الله ان يعينني على حمل امانة المسؤولية ويوفقني لخدمة وطننا الغالي وشعبنا وامتنا العربية.□







سلامات لأبي خالد



سليمان حافظ وزير المالية اجرى عملية جراحية في بريطانيا (عملية ديسك) تكللت بالنجاح .

تمنياتنا لابي خالد بالشفاء العاجل.□

شهيدة الواجب الانساني

من حق الوفاء الانساني والعرفان الوطني ان نكتب عن الملكة الشهيدة علياء التي ضحت بالنفس والنفيس من اجل الوطن الغالي.

علياء ايتها الملكة الانسانة المثالية، يا صاحبة الاهداف السامية يا من كنا نلقاك كل اسبوع وانت تشرفين على بناء قصر الهاشمية العامر والذي اصبح الآن المأوى الامين للايتام من اطفال الاردن.

يا من كنت تقدمين لنا الثناء والمديح والنصح والارشاد - نحن (سلاح الهندسة) الملكي والمهندسين الكبار عبد الهادي المجالي وشكري حمزة وسامي مبارك وزياد مراد وهيراتش اتمزيان.

يا من كنت تقولين لنا انك تقرئين سورة من القرآن الكريم صباح كل يوم.. يا من كنت تؤمنين بالحياة.. والموت.. وتقولين .. نعم .. للموت سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

يا من كانت رحلتك الانسانية الخالدة لتفقد مستشفى الطفيلة في ذلك الجو العاصف واصعب الظروف واقساها هي بعض من اعمالك الانسانية الخالدة التي عهدناها والتي مجدت استشهادك وجعلتك صفحة مشرقة رفعها الانتماء والاخلاص الى سماء الخلود.

لقد عرفنا صدق رسالتك التي هي .. ان تبعثي الحياة الى كل قلب كسير والضوء الى كل نفس مظلمة والامل الى كل روح يائسة.

وبقلوب مفعمة بالحزن والاسى والحب والايمان بقضاء الله وقدره فقد نعاك الحسين.. ونعاك الشعب الاردني الوفي ومعك رفاق الدرب الشهداء الابرار.. البشير .. والمهتد .. والبدر.

ولسان حالك يقول بكل تواضع وخشوع وايمان راسخ للشعب الاردني الوفي .. من اجلكم عشت ومن اجلكم مت.

وها هو الشعب الاردني التي احبك وعشقك .. يتغنى تيها بالاميرين الهاشميين سمو الامير علي وسمو الاميرة هيا المعظمين.

ان فقدانك يا ملكة الشرق الشابة .. اكثر من مأساة واكبر من فاجعة واعز من كل نعي واغلى من كل دمع.

حقا يا علياء لقد علمتنا كيف تكون خدمة الوطن .. فالى جنات الخلد يا شهيدة الواجب الانساني وادام الله لنا الحسين القائد الرمز وسمو ولي عهده الامين.□

فواز الخريشا

الشيبي يضع (الصهيونية في الميزان)

الصهيونية في الميزان مؤلف جديد للكاتب محمود ارشيد الشيبي يستعرض في فصله الاول الجذور الكنعانية التاريخية والثقافية والروحانية للشعب العربي في فلسطين ولبنان وجزء من سوريا حتى مصب العاصي، ويدحض ادعاءات الحق التاريخي لليهود في فلسطين.

وينتقل الكاتب في الفصول التالية لاستعراض نشأة الحركة الصهيونية وجوهرها العنصري واثر المصالح الغربية في بلورتها واخلاقياتها وافكارها ويقسم هذه الاخلاق والافكار الى مرحلتين الاولى ما قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨ والمرحلة الثانية ما بعد ذلك ويستعرض الكاتب الآثار الناجمة عن عدوان ١٩٦٧ وعن حرب اكتوبر ١٩٧٣ ويقدم في ملحق في الكتاب خلاصة بروتوكولات حكماء صهيون.

يقع الكتاب في ١٧٢ صفحة من القطع الصغير معتمدا الحقائق التاريخية الثابتة اساسا له وتجربة الكاتب شغلا لعرضه.□

كلمات

رسالة الى جاسم

● خـالـد مـحـادين

لم ارك منذ سبعة اعوام

وكان آخر لقاء بيننا في بغداد

كنت اعد حقائبي لمغادرتها

وكنت تعد نفسك للزواج

لم نلتق منذ ذلك الوقت، لكن اصدقاء ظلوا يحملون اليّ اخبارك، كلما جاءوا الى عمان، يحملون في حقائبهم حزنهم النبيل، وكبرياءهم، وكل احلامهم الكبيرة وخيبات آمالهم، وكل ما تركت لهم (الحضارة) من الحبر والورق والشموخ.

بعد عام من زواجك رزقت بطفلك الاول، كانت بغداد تحت القصف الهمجي، وكانت "ليلى" تحت اوجاع الطلق، وعندما اطلقت صرختها الاخيرة، قبل ان يطل الطفل على الايادي الاميركية والبريطانية والفرنسية البيضاء، كانت بغداد ترتفع في السماء، نخلة من حياء، في زمن تم فيه تعويم كل شيء من القدرة على الحب الى القدرة على الكراهية الى القدرة على الحياء.

لم يعش طفلك الاول الا يومين، وعندما خرجت لحمله الى المقبرة، سألت الاهل والاصدقاء الا يرافقوك، ولم يعترضوا على هذه الرغبة، لتزلته التراب وبغداد تحت القصف، وقرأت على روحه الفاتحة وبغداد تحت القصف، وعدت تحت القصف، تاركا وراءك ما كنت تقوله لي (طفلي الاول سيكون اجمل قصائدي).

ثم رزقت بعد عامين بطفلة جميلة، قال لي صديق رآها وهي في سنتها الاولى (انها جميلة مثل ليلى ونزقة مثل جاسم) وانك كلما شددتها الى صدرك كان الدمع يغسل عينيك اللامعتين، لكنها ماتت هي الاخرى بالحصبة، انها طفلة عراقية من قليلات وقليلين من اطفال العراق لم يتم ذبحهم بالشرعية الغربية، فليس كل اطفال العراق يموتون ذبحا!.

ثم قررت الا يكون هناك موت ثالث، فكتبت الى صديق في عمان كي يرسل اليك حاجة زوجك لعشرة اعوام من حبوب منع الحمل، لم يتردد، وها انت وليلى تجلسان في انتظار ان يرفع الحصار، ويكون هناك حمل وطفل او طفلة، تطلق عليها اسم (ليلى) فليس هناك -كما تقول- اسم يليق بطفلة مثل هذا الذي تحمله زوجك التي احبتك بقدر ما كرهنا انفسنا، ووقفت الى جانبك بقدر ما وقفنا الى جانب اعدائك واعدائها:

**

لدي الكثير مما اود ان اقوله، ولكن المساحة لا تتسع والوقت ضيق مثل فوهة قنبلة اخترقت ملجأ العامرية.

قبل دقائق توقفت عن الكتابة لاتابع احدى محطاتنا الفضائية -بالمناسبة كلنا لدينا محطات فضائية- كان الحديث يتم بحزن عن سيدة اميركية فاضلة اسمها (كارلا) قامت مع عشيق لها باستخدام فأس جائعة ظالمة في قتل انسانين، ولكي لا تقع الفأس على الارض، فيتلوث الدم، غرستها في صدر احد الضحايا، وكان الحكم عليها بالاعدام قبل خمسة عشر عاما ، تحولت كارلا خلالها الى واعظة تبث لاحدى محطات التلفزيون دروسها الدينية، ولكن حكم الاعدام نفذ ضدها رغم كل توسلات الكثيرين في العالم.

كارلا يا جاسم نتاج مجتمع اميركي بدأت ولايته الاولى بالحقد على كل شيء في عالمنا، لكنها ليست كل المجتمع الاميركي، فهناك السيدة مادلين اولبرايت التي طارت خلال الايام الاخيرة آلاف آلاف الاميال، دفاعا عن الشرعية الدولية، وليس صحيحا ان اطفال العراق كانوا هدفها، وليس صحيحا ان صبايا العراق كن هدفها وليس صحيحا ان مرضى العراق وشيوخ العراق هم هدفها، ولو انك تابعت مثلي عبر المحطات الفضائية ابتسامتها الساحرة لادركت على الفور ان المجتمع الذي انجب قاتلة مثل كارلا انجب ايضا راهبة مثل مادلين اولبرايت!

**

هذا الغرب، الذي ينتمي اليه برابرة العصر لن يقبل بنا الآن ولن يقبل بنا غدا .

فالمسيحي غير الصليبي عنده مسيحي فاسد.

واليهودي غير الصهيوني لديه يهودي حقير.

والمسلم غير الارهابي في نظره مسلم سيء.

ولعل للعراقيين الفضل خلال العقد الاخير في ان يذكروا ملايين جديدة من العرب والمسلمين بحجم الحقد الذي يحمله علينا الغرب المتحضر، الغرب الذي يملك عيونه الزرق وينسج اجمل ربطات العنق، ويصنع افضل العطور، ويبدع في صناعة ادوات الموت وفي استخدامها.

شئنا لم ابينا، فانها الحرب الطويلة، هذه التي تجمع زعماء الغرب جميعا، يتحدثون مائة ساعة عن الشرعية الدولية الكاذبة ولا يتحدثون دقيقة واحدة عن الموت الحقيقي للاطفال والمرضى في العراق.

عزيزي جاسم

تابعت لقاء الرئيسين الكبيرين بيل كلينتون وتوني بلير، وقد تأكد لي ان الاول الذي نجح في عدم المشاركة في حرب فيتنام، والثاني الذي نجح في ان يكون رئيسا للوزراء مثل تشرشل، لا يجيدان استخدام بندقية صيد العصافير لاصابة عصفورة في قلبها اذا اطلق كلينتون رصاصته الاولى، وعصفور في جناحه اذا اطلق بلير رصاصته الاولى.

الطريف ان المؤتمر الصحافي الذي خصص لاستعراض البطولة ضد العراق، تحول الى جلسة تحقيق في مركز خاص بشرطة الآداب، وما كتبته الصحف البريطانية عن محاولات البريطاني رد الاتهامات الجنسية عن زميله الاميركي مما يعاقب عليه قانون المطبوعات في الاردن فيما لو اعيد نشره، لكنني مع هذا سأغامر واشير الى عنوان واحد استخدمته احدى الصحف البريطانية الرزينة المعروفة على صفحتها الاولى وبالحروف الكبيرة

- بلير يعلق في سحاب سروال كلينتون!

**

اخي جاسم

لم اقل لك شيئا، اذا ظل المزيد من العرب احياء بعد القصف الغربي الوشيك للعراق، فسأعاود الكتابة اليك لن تتعرف علي بسهولة فيما لو رأيتني، فقد تم طلينا بالنفط وجرى تشويهنا تبقى منا ولنا سوى هذه اللغة التي نستخدمها بحماس لمشاركة الآخرين الرغبة في الاجهاز عليكم ، واضحك لأن الموتى لا يجيدون القتل.□

النهضة
اسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع السود

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للأفراد ٣٠ ديناراً
والمؤسسات ٤٠ ديناراً

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تطبع في مطابع الرأي